

منوعات	أصالة: هناك خلط بين الفن الحقيقي والزيف 12
كتب	حتى لا تكون الصحوة صحوة مغشوشة 17

حوار	7 جوزيف ويلسون: هذه الحرب أهانة للعرب
ثقافة	10 مصطفى ملح: غياب السلطة الرمزية أضرب الشعر

## تعديل واشنطن وثيقة الاصلاحات مقابل أول ادانة عربية جماعية لقتل الاسرائيليين

# صفقة امريكية في تونس: «اعتدال» عربي تجاه اسرائيل



فلسطينية تحمل صورة لشعلة امام ناقض منزلها الذي دمّره قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم رفح (رويترز)

■ تونس - «القدس العربي» - ا ف ب: أكد مسؤول عربي رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» الجمعة ان القادة العرب سيعلنون عن ادانتهم الجماعية لأول مرة لعمليات التي تستهدف «مدنيين فلسطينيين واسرائيليين» استنادا الى مشروع قرار حول القضية الفلسطينية سيتم تبنيه في ختام القمة التي تستضيفها تونس السبت والاحد.

وادانة العرب لعمليات المقاومة الفلسطينية في الوقت الذي تجتاح فيه اسرائيل قطاع غزة وترتكب مجازر يومية في رفح، تأتي في مقابل قيام واشنطن بتعديل وثيقة الاصلاحات المقترحة في الدول العربية، كما افاد مسؤولون عرب الجمعة. وقال هؤلاء المسؤولون لوكالة «فرانس برس» ان ممثلي الاعضاء الـ22 في الجامعة العربية اختاروا موقفا «معتدلا» ازاء جرائم الحرب الاسرائيلية، وقال مسؤول عربي طلب عدم الكشف عن اسمه ان وزراء الخارجية العرب تبنوا خلال اجتماعاتهم التحضيرية في القاهرة في 11 ايار (مايو)، قرارا بهذا المعنى سيتم عرضه على القادة العرب.

واضاف ان القرار ينص على «ادانة العمليات العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين واستهداف القادة الفلسطينيين» وادانة العمليات الاخرى ضد المدنيين الاسرائيليين.

وقال ان مثل هذا الموقف الجماعي يصدر «لأول مرة» حيث انه لم يسبق ان تضمنت قرارات صادرة عن قمة عربية ادانة للعمليات الفلسطينية التي تستهدف مدنيين اسرائيليين. واضاف ان هذا الموقف يشكّل «موقفا حضاريا اسلاميا لوقف العمليات ضد المدنيين من الجانبين» على حد قوله.

واوضح ان الوثيقة تدعم ايضا «الجهود للتوصل الى هدنة متبادلة او وقف إطلاق نار متبادل ومترامن» بين الاسرائيليين والفلسطينيين، كما انها تتضمن «التأكيد على ان مبادرة السلام العربية هي مبادرة السلام العادل والشامل». وينص مشروع القرار العربي كذلك على ضرورة احياء (لجنة مبادرة السلام العربية) وتكليف هذه اللجنة بترويج المبادرة العربية في المحافل الدولية.

كما يرحب ويؤكد على «اهمية الجهود العربية التي تبعت الخطابين الاسرائيلي والامريكي واخرها الخطاب الذي وجهه الرئيس الامريكي للملك عبدالله الثاني» عاهل الأردن، والذي يعتبر ان الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية سيتم تحديده خلال مفاوضات الوضع النهائي بين الطرفين.

وقال طاهر المصري المفوض العربي للمجتمع المدني لدى الجامعة العربية ان الهدف من القمة تبنى وثيقة «اصلاحات سياسية منسجمة مع الوثيقة الامريكية التي ستعرض خلال قمة التأماني» في العاشر من حزيران (يونيو) في سويسرا.

وقال ان الولايات المتحدة، وقال المصري ان «الوثيقة الامريكية عدلت عبر ادخال أفكار عربية حول خصوصية الاصلاحات في كل بلد وضرورة حل النزاعات في الشرق الاوسط».

واضاف انه في المقابل سيبدى العرب موقفا معتدلا في القمة التي تختتم الاحد حول الملفات الساخنة مثل الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي والوضع في العراق. وقال ان الامر يتعلق برسم سياسة مستقبلية حتى وان كانت المنطقة في حالة غليان، فالرسالة هي ان العنف لا يولد الا العنف وان الوقت حان لاتخاذ موقف معتدل، وفي مشروع القرار المتعلق بالاصلاحات يعرب العرب عن «التمسك ببقية التسامح والاعتدال والحرص على ترسيخ ثقافة الحوار بين الاديان والثقافات ونحو روح الكراهية بكل اشكالها».

## «شبه قمة» في تونس مع الغيابات والمغادرات السريعة للزعماء العرب

ولرئيس الوزراء فيصل القايز. وينص الاطار يعتقد ان الرئيس المصري حسني مبارك قرر الحضور في اللحظات الاخيرة وفي نفس يوم افتتاح ويعاد عائدا للقاهرة. وفيما يتردد بان والي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز يتقصد الغياب عن القمة تجنباً لأي مواجهة مع الزعيم الليبي معمر القذافي فان ملك البحرين يتمسك بقراره الغياب لإن الرئيس التونسي كما يقال لم يقدم له العزاء بوفاء والده عن عقدة قديمة ما زالت مركزية في الموقف البحريني.

وسيغادرون تونس قبل نهاية اليوم الأول للقمة وسيتركون لرؤساء وفودهم ووزراء الخارجية مهام المتابعة. ويؤشر ذلك عن غالبية الزعماء العرب لا يشعرون بان اجواء القمة مناسبة للبقاء ليومين والبحث المركز في القضايا والتحديات المطروحة مما يعزز الفكرة بان الكثير منهم سيحضر القمة تجنباً للغياب وللإحراج. وسيحضر مساء الجمعة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي ترددت انباء عن انه قد لا يتقدم بخطاب وسيكتفي بحضور الافتتاح ثم الجلسة المغلقة الأولى ثم سيغادر عائداً الى بلاده في اليوم الأول تاركاً رئاسة الوفد

تونس - «القدس العربي» من بسام بدارين:

ما يجري في العاصمة التونسية قبل ساعات فقط من عقد القمة العربية يوحي بان هذه القمة ستكون قمة الافتتاح فقط وليس قمة حقيقية يتداول بها على نطاق واسع الزعماء العرب في القضايا والملفات والتحديات التي تواجه الأمة بما في ذلك الملفات والقضايا المطروحة أصلاً على جدول الأعمال. وعملياً تقلص حضور الزعماء العرب الذين يغيب عدد كبير منهم لأسباب متنوعة لكن الأمم ان بعضاً من الزعماء الذين سيحضرون سيكتفون بجلوسات الافتتاح

## ساحة الفردوس ببغداد تشهد مسيرة مؤيدة للجلبى واخرى لتشييع شهيد قناة الجزيرة

# المعارك تشتد في النجف وكربلاء ومقتدى الصدر يدعو انصاره لمواصلة القتال

بشير الى ان القوات الامريكية بدأت تتكتم على ما يجري في كربلاء والنجف وتغطي على اعمالها التي يذهب ضحيتها يومياً العشرات من المدنيين العراقيين والتي تصير قوات الاحتلال على ان تعلن انهم من اتباع مقتدى الصدر من جيش المهدي، بينما تشير سجلات الاستشفيات الى ان بينهم نساء واطفال وشيوخا. هذا التصعيد على الجبهات السياسية والاعلامية يرافقه تصعيد عسكري خطير في كربلاء والنجف على الرغم من اعلان قوات الاحتلال من انها ستفاوض مع مقتدى الصدر، الا ان مقتدى الصدر وخلال خطبته يوم الجمعة في مسجد الكوفة لم يشر الى فترة التفاوض بل طالب انصاره بالقتال ضد القوات الامريكية حتى لو تم قتله او اعتقاله، ما يعني ان الطرق السالكة التي كانت منفتحة لتهدئة الوضع في العراق بعد ان تراجع جميع اصحاب الوساطات وانما ان القوات الامريكية لا تعترف بتهدئة الوضع وانها تضي في تدمير المدنيين كربلاء والنجف.

خاصة بعد ان بدأت اصوات امريكية تعبر ومن خلال الاعلام على تقديم تبريرات لهذه العملية ضد الجلبى بعد ان كان من ابرز الشخصيات العراقية المعارضة التي اقترنت الادارة الامريكية بشن حرب على العراق واسقاط نظام صدام، غير ان الكثير من العراقيين يرون ان ثمة شيئاً مسكوتاً عنه في هذه الحوادث والصراع الذي بدأ جدياً بعد ان كان في تصور البعض مجرد محاولات لتكريز الضوء على الجلبى مع قدوم موعد نقل السلطة.

انصار الصدر والقوات الامريكية تشير الساحة العراقية بكل مشاهدتها الى انها مقبلة على مرحلة من التدهور الخطير اعترف به الرئيس الامريكي بوش قبل غير. فمشكلة الجلبى مع الادارة الامريكية على ما يبدو اخذة بالتنام بعد ان قدمت القوات الامريكية قائمة من الاتهامات ضد صدر، يبدو انها طرحتها في وقت مناسب لها مع اقتراب نقل السلطة في العراق ولكنه غير مناسب للجلبى بكل الاحوال، ومع ان مشاعر العراقيين انقسمت حول اقتحام بيت الجلبى بوصفه شخصية سياسية عراقية معروفة ترتبط بالادارة الامريكية بعلاقات جيدة حيث ابدى البعض استغرابهم من مصارعة الحليف السابق للبيت الابيض، فيما تصور آخرون يؤمنون بنظرية المؤامرة بان العملية لا تتجاوز ان تكون محاولة امريكية تكتيكية، الا ان ردود الدكتور الجلبى في مؤتمره الصحافي في بغداد على هذه الحملة وانذاره الادارة الامريكية بضرورة الاعتذار، وموقف بعض اعضاء مجلس الحكم المساند له والتهديد بتقديم الاستقالة يشير الى ان الوضع بين الجلبى والادارة الامريكية مقبل على تدهور خطير

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

فيما شهدت ساحة الفردوس وسط بغداد يوم الجمعة مظاهرة نظمها عراقيون يدعون من المؤتمر الوطني العراقي ردا على قيام القوات الامريكية والشرطة العراقية باقتحام منزل الجلبى زعيم المؤتمر ومقر حزبه وشارك فيها أكثر من 200 شخص، شهدت الساحة نفسها وبعد ساعات من المظاهرة مراسم تشييع شهيد قناة الجزيرة الحضور حميد ليكون الضحية الـ18 في مسلسل مقتل الصحافيين العراقيين والعرب والاجانب في العراق خلال عام من الاحتلال، حيث سقط الشهيد رشيد في مدينة كربلاء برصاص القوات المسلحة صباح الجمعة بينما قال شهود العيان ان مجموعة من قناصي قوات البشمركة الكردية العراقية الذين يتشركون في القتال الى جانب القوات الامريكية في كربلاء قد استهدفوا الشهيد رشيد.

## الشارع العراقي لا يبالي بالجلبي: عميل فاسد يستحق ما جرى له.. والسحر انقلب على الساحر

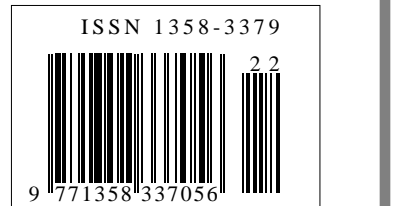
رغم هذه الشهادات فقد تظاهر عشرات العراقيين من انصار الجلبى الجمعة في بغداد احتجاجاً على دم مقاره منادين في الوقت نفسه بوزير الداخلية سمير الصميدعي. ورفع المظاہرون الذين تجمعوا امام مقر سلطة الائتلاف المؤقتة وسط بغداد لافتات كتب عليها «ندى ونستكر اي تضيق او استخزاز لكل القوى الوطنية العراقية»، و«نطلب بابعاد ازام النظام السابق من وزارة الداخلية»، و«قرارات الصميدعي تتعارض من ارادة الشعب العراقي». وحملت اللافتات ايضاً عبارات مثل «سبى التزوير والفساد، يقول الناجر قصي العبيدي «هو لص وفساد ويستحق ما يواجهه»، ويضيف «امريكا جاءت ما يواجة» تخلت عنته». ويتطرد البعض لدرجة انهم يتخمنون ان يلقي اعضاء مجلس الحكم بمن فيهم الجلبى مسير رئيس المجلس السابق عز الدين سليم الذي اغتيل الاثني بسيارة مفخخة.

ونجاح القطبي، وهما من التجار، عن الجلبى. يقول الاول «نستكر ما جرى له فهو يبقى عراقياً رغم تعاونه مع الامريكيين وتاريخه السيء»، ويضيف الاخر «دثر نفسه وحياته للعمل السياسي وللحزب. هو ابن عائلة معروفة وما قامت به الشرطة امر مرفوض». في منطقة الاعظمية، المعقل السنّي في شمال بغداد، لا يغفر المواطنون للجلبى تعاونه مع القوات الامريكية مع وقف وراه خطة اجتهادات حزب البعث الحاكم السابق للعراق.

يشار الى ان الجلبى يتولى رئاسة لجنة «اجتهادات البعث» التي شكلها في بداية كانون الثاني (يناير) مجلس الحكم الانتقالي بهدف استبعاد المسؤولين الذين شغلوا مناصب عليا في الحزب في عهد صدام حسين، من الادارات والمؤسسات الجديدة. ويقول رياض جميل (سنه 40) «انقلب السحر على الساحر»، ويضيف «اليس البعثي عراقياً يخدم بلاده».

حول مداومة رجال الشرطة العراقية بدعم من القوات الامريكية الخميس منزل رئيس المؤتمر الوطني العراقي الذي كان لسنوات طويلة حليف واشنطن الرئيسي. يقول محمود علي (42 عام) ويعمل سائق سيارة اجرة في مدينة الصدر الشيعية في ضواحي بغداد الشرقية «لا يفكر الجلبى سوى بمصالحه الخاصة. يريد الوصول الى السلطة بأي ثمن». ويضيف بازراء «هكذا كل اعضاء مجلس الحكم يعملون لمصلحة الاجانب والولايات المتحدة». ويقول جاسم عبد الحسين (29 عام) ويعمل مدرسا في مدينة الصدر «دائماً يغشون من يستعين بالاجانب على ابناء وطنه».

يقني العامل علي المياحي (35 عام) على هذا الموقف بقوله «الجلبي واحد من مجموعة كل اعضاء مجلس الحكم اتوا من خارج العراق ولا يشعرون بما شعر به العراقيون في السنوات الماضية». ويقول جاسم عبد الزهرة حسن (45 عام) بالمقابل يدافع عبد الزهرة حسن (45 عام)





## نزلاء سجن أفغاني سيئ السمعة يتحدثون عن تعرضهم لانتهاكات مقتل ثلاثة مدنيين أفغان في قصف أمريكي على خوست



صورة لسجن بولي الشرقي القريب من كابول

كابول- بول الشرقي- أف ب- رويترز: أفادت مصادر متطابقة أن ثلاثة مدنيين أفغان قتلوا خلال ليل الخميس الجمعة في قصف للطيران الأمريكي على ولاية خوست في شمال شرق أفغانستان. وقال رئيس استخبارات الولاية محمد فاروق لوكالة فرانس برس «قصف الأمريكيون منزلا مما أدى إلى مقتل رجلين وامرأة». وقال شامد في مكان وقوع القصف «الليلة الماضية قرابة الساعة 3.00 (22.30) غ ت قرب منطقة غوريز» (على بعد حوالي عشرة كيلومترات إلى جنوب خوست). وأضاف «قتل رجلان وامرأة وجرح شخصان آخران. تم قامت قوات أمريكية من سلاح البر بتفتيش المنازل المجاورة ووقفت 14 شخصاً، مشيرين إلى المنزل الذي تعرض للقصف دمر تماما وانهار». وأشار محمد فاروق إلى ان «صاحب المنزل هو مير سيد جان». وعقدت أبرز السلطات العسكرية والمدنية في الولاية اجتماعا صباح الجمعة، بحسب ما أفادت مصادر مطلعة. وقلت احد عشر مدنيا، بينهم أربعة أطفال وأربع نساء وثلاثة رجال، في 18 كانون الثاني (يناير)، في غارة أمريكية على ولاية أوزغان (وسط جنوب). وبقى الجيش الأمريكي هذه «الاعاءات» مؤكدا انه قتل خمسة رجال مسلحين فقط. وقلت الجيش الأمريكي في بداية كانون الأول (ديسمبر) عن طريق الخطأ 15 طفلا خلال عملية قصف لمفصلين لوليتي غزني وباكيا (جنوب شرق). وقال 53 مدنيا على الأقل في 2003 في ايدي الأمريكيين عن طريق الخطأ، وقتل 85 مدنيا في 2002 في الظروف نفسها. وفي كل مرة، يعلن الجيش الأمريكي نتيجة تحقيق، إلا انه لم يعلن في أي مرة تفجع هذه التحقيقات. وربما يتجنب نزلاء سجن بول الشرقي الربيه شرقي كابول عندما يستمعون

بعد الزيارات التي قامت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 2002 لكن عمليات الضرب استمرت كما بقيت الأمراض متفشية. لم يوجه دوستم أي مراجعة جادة لاسبوب تعامله مع السجناء في شيرغان كما قاعس المجتمع الدولي عن إجراء تحقيق شامل في مزاعم بأن قواته تركت المئات من أعضاء الطيبة يموتون خنقا داخل حوايات أثناء ترحيلهم إلى السجن عام 2001. قال أكبر وهو يتحدث بالاردية «ينبغي للحكومة أن تقدم دوستم للمحاكمة». وأضاف الشاب الباكستاني الذي توجه للجهااد، بناء على تحريض من علماء الدين المسلمين قائلا انه قاد سيارته من كراشي إلى قندهار عندما كان الأمريكيون على وشك مهاجمة أفغانستان

## استراليا تحقق في تقرير بتعرض احد مواطنيها لانتهاكات المحامون العسكريون الامريكيون اعترضوا على وسائل استجواب السجناء في غوانتانامو

واشنطن - كانبيرا- أف ب- رويترز: صرح مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية ان محامين عسكريين امريكيين عبروا في نهاية خريف 2002 عن اعتراضات شديدة على وسائل استجواب المعتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا التي وافق عليها وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. وقال هؤلاء المسؤولون ان رامسفيلد راجع في بداية 2003 بعض هذه التوجيهات التي تسمح باستخدام وسائل تقنية أكثر تقدما من تلك التي يلجأ إليها الجيش بعد ان طلب دراسة قانونية للمساءلة. وقد سمح لاري ديبرتا المتحدث باسم وزير الدفاع الخميس لصحافيين بطرح اسئلة على محام عسكري برتبة جنرال ومسؤول مدني في الوزارة عن مصدر قواعد استجواب المعتقلين في غوانتانامو. وقال ديبرتا ان وسائل استجواب تتجاوز القواعد العسكرية، تسمح بها لك حالة على حدة عندما بدأ المهتمون بالانتماء إلى تنظيم القاعدة وحركة طالبان الاصولية بالوصول من أفغانستان إلى غوانتانامو. وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم كشف هوياتهم ان القضية طرحت على بساط البحث بعد استجواب معتقل كان يشتبه باطلاقة معلومات عن هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة وهجمات أخرى يجري اعدادها. وقال المحامي العسكري نفسه ان «اعتراضات محددة صدمت ضد بعض الوسائل المستخدمة والختلفة عن تلك التي تم تدريب رجالنا عليها والمطابقة لاتفاقية جنيف». وأضاف «الركنا أننا نواجه وضعاً جديداً. كان علينا تحديد القواعد المناسبة للذين سيجرؤون عمليات الاستجواب والذين سيخرفون على تطبيق قواعد الاعتقال». وتابع ان البيض شدوا على ضرورة الحصول على معلومات من معتقلين ليطلبوا استخدام تقنيات أكثر قسوة لم يوجهها. وقد استمر الجدل القانوني بين أعضاء أجهزة الاستخبارات والمحاميين العسكريين حتى منتصف نيسان (ابريل) من العام الماضي. وأوضح الجنرال نفسه ان هذه المناقشات انتهت بصياغة وثيقة توافقية تنظر قواعد الاستجواب المطبقة حاليا في غوانتانامو وتأخذ في الاعتبار «الظروف الاستثنائية» بذكر ان

ملتحون ويعتزمون بمعامل الكرة الطائرة حيث قاتل قوات دوستم المدعومة من الولايات المتحدة. وقال عماري عديري (27 عاما) وهو ميكانيكي من مدينة هيرت غرب أفغانستان ان «أجرى على الانضمام لقوات طالبان في عام 2001 وأسر عندما كان يحاول الفرار من القتال. ومنذ عامين ونصف العام لاتزال زوجته وابنه في انتظار اطلاق سراحه، وأضاف «برازنتي اسرتي مرة واحدة في شيرغان. بيد انه لم يكن مستوحسا لي بالحدثين عن المشكلات التي تواجهني، لقد تكلمنا عن هذه المشكلات لتعرضنا للضرب. لقد كانوا يبخوننا دقائق معدودة». ونقل مئات السجناء من شيرغان إلى بول الشرقي وأغلبهم باكستانيون حاربوا مع طالبان. والخميس لعج رجال

## طالب بجدول زمني لانهاء احتلال العراق عمرو موسى لإذاعة الشرق: يجب التصدي لفرض خطة إسرائيل للمسلم

الوضع بخطة لنرى ماذا ستفعل الأمم المتحدة فحتى الآن الوضع غير واضح بالنسبة لموقف الأمم المتحدة ولكن في النهاية يجب ان يكون هناك جدول زمني للانسحاب. اذا لم يطلب من أمريكا أو لم يكن من الممكن أن يخرجوا اليوم أو غدًا فعلى الأقل يجب ان يكون هناك جدول زمني يعلم من خلاله العراقيون ان هناك ايشاء الاحتلال وليس فقط تغيير القبعة، وأن يبقى نفس الأشخاص والبريطانية بتعذيب المعتقلين العراقيين. المهم هو ان تتم استعادة السيادة طبقا لخطة متفق عليها وجدول زمني، وأنا أعتقد ان الأمور مستسير بهذا الشكل اذا استبعد العالم العربي كله، أو استبعدت الجامعة العربية عن ان تسهم في عملية الاستعادة للعراق، وإنهاء الاحتلال للعراق وإعادة الاعمار للعراق. وقال «ان العراق جزء مهم من المجتمع العربي مهما قيل ومهما كانت الخطط ومهما كانت آراء البعض، والعالم العربي ينزك العراق، كذلك العراق ان يترك العالم العربي وهذا يعني أننا لا بد ان نتكاتف إنما ان تكون في إطار المحكمة والرضاعة والتعاون بالإطار الممكن. لكن هناك مبادئ يجب ان نتفق عليها فلا يمكن استمرار الاحتلال ولا يمكن ان نطعم ربيع سيدة ونطلب من الناس ان يقبلوا، ولا هي السيادة الكاملة هذا مفروض، وبالتالي أرى ضرورة لجدول زمني وخطة مفقولة لسفوح الحياة العربية». وحول خطط الشرق الأوسط الكبير والإصلاحات قال موسى هذا الموضوع حصل فيه تبادلوا لأضرب في المعاني، لأن هذه المبادرات ومنها مبادرة الشرق الأوسط الكبير تحدثت عن الإصلاح في العالم العربي كما تحدثت عن خطط استراتيجية تهم دولاً لا بعضها البعض من المغرب إلى بنغلادش بما في ذلك إسرائيل وغيرها، وقال «الهيجان حصل ازاء الإصلاح، الكلام عن الإصلاح ليس كلاماً سلبياً، والإصلاح ضروري في العالم العربي ومن يقول غير ذلك يضر العالم العربي، وهذا الإصلاح يجب ان يسوده توافق عربي وتوافق راي بكل قطر عربي طبقاً لإمكاناته».

لندن - «القدس العربي»: قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى «انه من الواضح ان هناك الآن خطة مطلوبها فيها فرض السلام الاسرائيلي» لحل الصراع العربي- الاسرائيلي، كما طالب موسى بجدول زمني لانهاء الاحتلال في العراق. وقال عمرو موسى في حديث مع إذاعة الشرق بشته اسم «س جزء من فرض السلام الاسرائيلي يتطلب اذاحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتكامل (الاسرائيليون) يريدون التخلص من كل الذين يتكلمون حتى علامات استفهام على هذه الخطة. واعتقد ان هذا جزء من اللعبة والتي فيه الكثير من عملية الدخاخ والتصعب». وقال «ان إسرائيل لا تريد ان يقول لها أحد، وربما القوى التي تدعم إسرائيل تسيير في نفس هذا التيار، فالواقع هو ان موقف القمة العربية واضح في تحديد وتأكيد الموقف العربي وعدم قبول السلام الاسرائيلي مسالة مهمة جدا تعني أننا لا نقبل ولا يجب ان نقبل ولا نتسجع وعدا يعاطف أرض إسرائيل، لا بد، ف يجب ان يكون هناك الكلام بمنتهى الوضوح، فنقل بديلاً، وأنا أعتقد ان التساعد على الوصول إلى سلام بيننا «المتكلم». وقال «ان موضوع اللاجئين والقدس هناك مواقف عربية يجب تاجيدها تجاهها، ان هذا هو الحد الأدنى الذي لن نتعامل إلا على أساسه. المسألة ليست مسألة حرب ولا مسألة هتاف وإنما مسألة موقف، وهذا الموقف لا اعتقد ان القمة ستخرج به». وحول الوضع بالنسبة للعراق قال موسى «تعم، ان الموقف والعراقين في حالة فوضى كبيرة وانهاير والواقع ان 88 % من العراقيين يرفضون الاحتلال بغضاً كاملاً. هذا الرقم له أشكاله، هناك شكل المقاومة، وهناك شكل الرفض السياسي الدبلوماسي، والدول العربية كلها لا تقبل بالاحتلال. احتلال العراق أو الاستمرار بهذا الشكل، إنما من الحكمة أيضاً ان نتعامل مع هذا

## مقتل اثنين واصابة نحو 50 بينهم السفير البريطاني في انفجار اثناء صلاة الجمعة ببغداد



داكا- رويترز: قتل شخصين واصيب نحو 50 آخرين بجروح الجمعة بينهم السفير البريطاني في بنغلاداش اثر انفجار قنبلة عمدة مزار ببلدة سيلهت في جنوب شرق بنغلاداش. وقال مسؤول بالشرطة لرويترز عبر الهاتف ان السفير البريطاني انور تشودوري وحارسه الشخصي كانا يصلان الجمعة في ضريح حضرة شاه جلال في الولاية الواقعة في شمال شرق البلاد عندما انفجرت القنبلة. وهذا هو ثاني انفجار عند الضريح هذا العام بعد انفجار وقع في كانون الثاني (يناير) قتل فيه ثلاثة اشخاص. وقال مسؤولون بالمنطقة انه لا توجد لديهم معلومات بشأن من الذي تسبب في انفجار الجمعة. وقال مراسل في مستشفى كلية سيلهت للبل «انه مشهد رهيب حيث يردق عشرات من الجرحى في قسم الطوارئ» وفي الممرات. وقال الدكتور عبيد السلام في قسم الطوارئ بالمستشفى ان حوالي خمسين جرحيا نقلوا إلى المستشفى. وأورد قائلا لرويترز «يمالج الجرحى السامى من ان القنبلة ربما تكون القيت الى داخل الضريح من الخارج». وتشودوري الذي تولى منصبه في بنغلاداش في الاسبوع الماضي فقط بريطاني من أصل بنغلادشي. وعائلته من سونامغانج وهي منطقة قريبة من سيلهت. كما أكد مسؤول صحافي بالسفارة برفاق تشودوري ان السفير

الذكوري السنوية لمقتل رجل دين مسلم بارز وزعيم للثوار. كما أغلقت معظم المدارس والكليات في سرينغار في الاضراب الذي دعت اليه جماعة معتدلة من تحالف الثوار الرئيسي في كشمير وهو مؤتمر حرية كل الأحزاب. وقال بيان مؤتمر حرية كل الأحزاب «متأند الناس الالتزام باضراب كامل الجمعة تكريما للشهيد الأكبر محمد فاروق ولعبد الغني لوني والشهداء». وقتل مسلحون مجهولون بالرصاص فاروق الشيع الاكبر في كشمير ببغزله في 21 ايار (مايو) عام 1990. وفي وقت لاحق من نفس اليوم فتحت قوات الأمن النار على مشرعين يحملون جثمانه فقتلت أكثر من 40.

الرجل القوي الاقليمي لالو براشاد ياداف انسحب من محادثات تشكيل الحكومة على أثر خلافات. وكان يريد تولي وزارة الداخلية القوية، ويشغل حزب ياداف الاقليمي 21 مقعدا مهما في البرلمان وكان شريكاً منذ فترة طويلة لحزب المؤتمر الذي حصل على 145 مقعدا في البرلمان المؤلف من 454 مقعدا. ويوفر الغالبية لحزب المؤتمر خلفاء اخرون يديهم مجموعات يسارية وعدت بتأييد الحزب دون ان تنضم رسميا الى الائتلاف. لكن ياداف قال انه سيعود الى المحادثات مع حزب المؤتمر الجمعة. ومن جهة أخرى أغلقت المتاجر الجمعة في سرينغار العاصمة الكشميرية لكشمير استجابة لدعوة للاضراب في

تم فيها اغتيال غاندي في تفجير انتحاري في عام 1991 لكن من غير المرجح ان ان يجمع مع الشركاء وقال اناند شراما المتحدث باسم الحزب «... لن نتحدث إلى سربيريو مودور، جميع المناسبات في نيودلهي. وعقد اجتماع صلاة في الصباح». ومن المقرر ان يؤدي سينغ اليمين السبت. وقد عين تولي منصب رئيس الوزراء بعد ان قاتل سونبيا الايطالي الولد انها لا تريد شغله رغم الفوز الكبير الذي حققه حزب المؤتمر في الانتخابات الاسبوع الماضي. وهبطت اسعار الاسهم في بورصة بومباي بنسبة 2.6 في المئة في بداية التعاملات بعد تقارير صحافية ذكرت ان

## بوش وكيري يسجلان ارقاما قياسية لاموال الحملة الانتخابية لورا بوش تنضم الى الحملة الانتخابية

لكن يقال ان لورا بوش لها تاثير على زوجها الرئيس، ويقول الصحافي بوب وودورد انه بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 كان جورج بوش يكرر غالبا انه يريد القبض على اسامة بن لورا «سقف من لهجتك». ويعامل بوش زوجته احيانا ببعض الاستخفاف. فقيل اشهر قليلة، وخلال خطاب انتخابي المقاه قبل بضعة علة نهاية الاسبوع في مزرعته في تكساس، وصفاها بأنها «كومة في سريده». والكثير من صديقات لورا بوش القربيات يدعمن الحزب الديمقراطي وهي لا تحفي ذلك، وهي تحب السيطرة وقالت الاربعة لغاي ليو انها تفضل ان تنادي باسمها الاول عوضا عن لقبها الرسمي «السيدة الاولى». ولا تتمتع لورا بوش بسمعة المرأة المثقفة التي تقام لها هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون (1993-2001) التي اصبحت اللى عضو في مجلس الشيوخ. وولدت لورا بوش في تكساس (جنوب) وترعرعت في هذه الولاية ضمن الطبقة الوسطى وتزوجت من حاكم تكساس الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة وهي في ذلك مختلفة تماما عن زوجة الديمقراطي جون كيري مناس زوجها في الانتخابات المقبلة. ففتريزا كيري المولودة في موزامبيق من عائلة برغالية، مليارديرة تتحدث خمس لغات على الأقل.

عن البرنامج الجمهوري. وقد تعلمت على الفور مبادئ الحملة الانتخابية مكررة في كل مرة اللغات الناجحة ذاتها. فهي تقول وسط ضحك الجمهور «عندما طلب مني جورج ان تزوجه وعديني لن اكون مضطرة الى القاء خطاب سياسي واحد ووعده في المقابل ان امارس معه رياضة الجري يوميا. ومنذ ذلك الحين القيت الكثير من الخطب السياسية ولم امارس معه قط رياضة الجري. اظن اننا في حالة ولورا بوش قصيرة القامة متمثلة قليلا صاحبة ابتهامة غريضة وعينين براقتين، لكنها لا توفر الشعور بالثبات والطمأنينة الذي تتحلى به حماتها باربرا بوش. سيدة الولايات المتحدة الاولى من 1989 الى 1993. ولا تتمتع لورا بوش بسمعة المرأة المثقفة التي تقام لها هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون (1993-2001) التي اصبحت اللى عضو في مجلس الشيوخ. وولدت لورا بوش في تكساس (جنوب) وترعرعت في هذه الولاية ضمن الطبقة الوسطى وتزوجت من حاكم تكساس الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة وهي في ذلك مختلفة تماما عن زوجة الديمقراطي جون كيري مناس زوجها في الانتخابات المقبلة. ففتريزا كيري المولودة في موزامبيق من عائلة برغالية، مليارديرة تتحدث خمس لغات على الأقل.

واشنطن - من جان لوي دويليه: انضمت «السيدة الاولى» في الولايات المتحدة لورا بوش في الايام الاخيرة الى الحملة الرئاسية عبر ضعاقة الخطب والظهور التلفزيوني، داعية الامريكيين الى اعادة انتخاب زوجها جورج بوش في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الخميس كانت في نيومكسيكو (جنوب غرب الولايات المتحدة) والاربعة في اوريجون (شمال غرب) وهما ولايتان تعنبران رينيسين في الانتخابات الرئاسية المقررة في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكانت الاربعة ضيفة برنامج غاي لينو التلفزيوني الذي يبث بين القامة والسياسة. ولدت لورا بوش في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1946، وكانت مدرسة وامينة مكتبة. وهي تعلق اهمية كبيرة على تربية الاطفال وتعليم القراءة. وتزوجت جورج بوش في عام 1977 بعد شهر قليلة على اول لقاء بينهما، ولم تعمل فقلبا منذ زواجها بل اهتمت خصوصا بتربية ابنتيهما التوأمين جينا وباربرا اللواتي ولدتا في نيومكسيكو وخلال زيارتها الكثيرة الى المدارس، تتجنب لورا بوش الترويج لحملة زوجها الانتخابية. لكن هذه الزيارات غالباً ما تحصل في نيومكسيكو الخميس، لقاءات انتخابية تدافع فيها







# مبارك سيحضر قبل ساعة من الافتتاح.. والملك عبد الله سيغادر لأوكراينا بعد الجلسة المغلقة تونس تستضيف قمة الصمت العربي والتعقيدات البروتوكولية: عمرو موسى سيتجول لجمع توافيق الزعماء الغائبين على وثيقة العهد

تونس - «القدس العربي» من بسام البدارين:

سيستضيف الغياب الكبير للقادة العرب عن قمة تونس بأشكال فني وبروتوكولي له علاقة بتوقيع الزعماء على وثيقة العهد الخاصة بالصلاحيات والالتزامات الإدارية والسياسية الناتجة عن ذلك مما دفع الأطراف التحضيرية التي تبحث عن حلول لسلسلة من التعقيدات البروتوكولية الناتجة عن الغياب الكبير للزعماء للتفكير بأفضل وسيلة ممكنة لجمع التوافيق على وثيقة العهد بعد إقرارها رسمياً.

وفي هذا الصدد حصرياً تم الاتفاق على أن الخيار الوحيد الممكن هو تطوع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى بالقيام بجولة عربية خاصة في الدول التي لم يحضر رؤسائها القمة لكي يوقعهم في منازلهم كما يقال على وثيقة العهد وبالغالب تطوع موسى لهذه المهمة والتزم بحل الإشكالات البروتوكولي عبر الذهاب لعواصم الدول التي لم يحضر الرجل الأول فيها لجمع التوافيق الباقية.

وفيما تم تجاوز الإشكالات البروتوكولي الناتج عن غياب رئيس القمة العربية ملك البحرين بصعوبة وسط حساسية الدولة الضيفية برزت اشكالات موازية في طريق اجتماع وزراء الخارجية التمهيدي الذي عقد في تمام الساعة الثامنة والنصف بتوقيت تونس الجمعة فيفض الوزراء العرب ليسوا راضين عن الاجتماع ولا يعتقدون أنه ضروري على أساس أن اجتماعات القاهرة تم خلالها الاتفاق على كل شيء تقريباً لكن عمرو موسى تشدد فيما يخص الاجتماع وأصر على عقده وسط استمرار واضح لحالة المخاوف.

وتكشفت في الوقت نفسه معلومات جديدة عن اسرار التفاوض العربية التي نوقشت في وقت سابق لظهورها في نسخة الوثيقة التي أعدتها اللجنة العربية للحوار بين الحضارات في تونس. كما أفاد مسؤولون عرب الجمعة.

وقال المسؤولون لوكالة أنباء أسوشيتد برس التي سبقت تبنيها في ختام القمة الأحد بدعوة ممثلين الأمن الدولي إلى «اجراء ما يلزم لإنهاء الاحتفال في أقرب وقت».

لكن المشروع يدعو إلى إنهاء الاحتفال «مع الاخذ في الاعتبار استقرار الأوضاع في العراق» وتمت إضافة ذلك



الرئيس التونسي مستقبلاً نظيره اللبناني أميل لحود، والى اليسار رئيس الوزراء محمد الغنوشي مستقبلاً أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عشية بدء القمة (رويترز)

مصرياً مبرمجاً لحضور القمة وقرر الافتتاح بحضور حيث لا توجد أي تأكيدات بخصوص حضور القذافي حتى مساء أمس الجمعة في مؤشر واضح على أن الرجل سيقاطع هذه القمة خلافاً للكثير من التوقعات.

وذكرت مصادر في الوفد الإماراتي أن العديد من الشيوخ الأساسيين في الدولة فضلوا عدم الحضور تعبيرا عن الإستهانة من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر في زيارة

بلاذ، ويتوقع مع بدايات عقد القمة أن لا يزيد عدد الحضور من الزعماء عن 12 التقاطع الإماراتي مفاجئ بعدما تبين أن رئاسة الوفد الإماراتي سيستمها حاكم أمارة الفجيرة وليس أحد الأبناء البارزين للرئيس الإماراتي الغائب معمر القذافي تجاهل قبل يومين ضغطاً



الرئيس التونسي مستقبلاً نظيره اللبناني أميل لحود، والى اليسار رئيس الوزراء محمد الغنوشي مستقبلاً أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عشية بدء القمة (رويترز)

خلال هذه القمة وسيقتصر حضورهم على حضور الافتتاح فقط أو الافتتاح وحده فقط أو الاجتماع مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر عائداً إلى

بلاده، ويتوقع مع بدايات عقد القمة أن لا يزيد عدد الحضور من الزعماء عن 12 التقاطع الإماراتي مفاجئ بعدما تبين أن رئاسة الوفد الإماراتي سيستمها حاكم أمارة الفجيرة وليس أحد الأبناء البارزين للرئيس الإماراتي الغائب معمر القذافي تجاهل قبل يومين ضغطاً

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر عائداً إلى

خلال هذه القمة وسيقتصر حضورهم على حضور الافتتاح فقط أو الافتتاح وحده فقط أو الاجتماع مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر عائداً إلى

بلاده، ويتوقع مع بدايات عقد القمة أن لا يزيد عدد الحضور من الزعماء عن 12 التقاطع الإماراتي مفاجئ بعدما تبين أن رئاسة الوفد الإماراتي سيستمها حاكم أمارة الفجيرة وليس أحد الأبناء البارزين للرئيس الإماراتي الغائب معمر القذافي تجاهل قبل يومين ضغطاً

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر عائداً إلى

خلال هذه القمة وسيقتصر حضورهم على حضور الافتتاح فقط أو الافتتاح وحده فقط أو الاجتماع مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر عائداً إلى

بلاده، ويتوقع مع بدايات عقد القمة أن لا يزيد عدد الحضور من الزعماء عن 12 التقاطع الإماراتي مفاجئ بعدما تبين أن رئاسة الوفد الإماراتي سيستمها حاكم أمارة الفجيرة وليس أحد الأبناء البارزين للرئيس الإماراتي الغائب معمر القذافي تجاهل قبل يومين ضغطاً

ويغترض أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيستضيف عن القمة ويتوقع أن لا يدلي الملك عبد الله الثاني بأي خطاب وأن يحضر الافتتاح والرئيس حسني مبارك في زيارة مرتبة قبلاً لأوكرانيا كما يتوقع أن يصل الرئيس حسني مبارك قبل ساعة فقط من الموعد المقرر للقمة ويحضر الافتتاح والجلسة المغلقة ثم سيغادر عائداً إلى

## قناة الجزيرة تطالب قوات الاحتلال بالتحقيق في استشهاد احد موظفيها باشتباكات كربلاء

لدى تلقيهم النباء، وبلغ 28 صحافياً حثهم أثناء تفويضهم للحرب وتوابعها منذ أن اجتاحت الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف العراق في شهر مارس آذار عام 2003 لطلاحة بالرئيس صدام حسين، وكانت الجزيرة التي أثارت غضب واشنطن بسبب تغطيتها الصورة لحرب العراق والصراع الفلسطيني الاسرائيلي قد فقدت مراسلها طارق ايوب في شهر ابريل نيسان عام 2003 عندما أطلقت القوات الامريكية النار على مكاتب الجزيرة في بغداد.

وخلاص الشهر الحالي قالت لجنة حماية الصحافيين التي تتخذ من نيويورك مقراً لها ان الصحافيين العراقيين يلعبون دوراً كبيراً في تغطية الحرب التي تقودها الولايات المتحدة وانهم يتعرضون بصورة متكررة للمضايقة والتهديد والهجوم من جانب جنود الاحتلال والمقاومة، وأضافت اللجنة ان الصحافيين العراقيين كانوا بمثابة عنصر حساس في نقل انباء الانتفاضة التي شهدتها كل من مدينة الفلوجة السنية المضربة الواقعة غربي بغداد ومدينة النجف المقدسة لدى الشيعة في شهر ابريل نيسان، واعتبرت الدانتان بالغتي الخطورة على الصحافيين الغربيين وخاصة على مواطني الدول المشاركة

والتحالف العسكرية في مدن النجف وكربلاء والكوفة في العراق، كما دعا الى التظاهر احتجاجاً كل من الشبيخ عبد الله الوداعي، وانطلقت التظاهرة من دوار السيف شرق النمامة قبل ان تتبدل قوات مكافحة الشغب والشرطة وتقتل الشوارع المحيطة بسير التظاهرة محاولة تفريقها. وقال احد رجال الدين المشاركين في التظاهرة في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس «ان شرطة مكافحة الشغب تدخلت بدون اي مبرر».

واضاف السيد محمد الغنوشي «ان شرطة مكافحة الشغب ضربت المشاركين في المسيرة وتآثر بعض المشايخ والنساء والأطفال واصيبوا بجراحات اخطت، غير ان المسيرة واصلت سيرها الا بعد فترة من الهرج والمرج وعادت وانتقلت وهي تتوجه مجدداً الى مكان انطلاقها».

واكد الغنوشي «المسيرة مغلقة منذ يومين ومرخص لها ورحب بها محافظ العاصمة وكل ما طلبه هو معرفة خط سيرها ولم يمانع في قيامها».

وقال شهود عيان ان عدداً من المظاهرين اصيبوا باختناقات وجروح واندخلوا المستشفى وان سيارة جيب تابعة للشرطة احرقت.

وتعدر التاكيد من هذه المظاهرات من جهات رسمية على الفور.

## تسليم جثة يعتقد انها لرهينة ايطالي الى الصليب الاحمر الايطالي

روسا - اف ب: سلمت جثة رجل يعتقد انه الرهينة الايطالي الذي قتل في العراق الشهر الماضي الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجمعة في بغداد، طبقاً للمنظمة الانسانية.

وقال مسؤولون في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الجثة هي لرهينة ايطالي قتل في العراق الشهر الماضي الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجمعة في بغداد، طبقاً للمنظمة الانسانية.

## شرودر سيعارض ارسال قوات من حلف شمال الاطلسي الى العراق

واشنطن - اف ب: أكد المستشار الألماني غيرهارد شرودر انه سيعارض ارسال قوات من حلف شمال الاطلسي الى العراق وذلك خلال قمة الحلف التي ستعقد الشهر المقبل في اسطنبول، حسبما جاء في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الجمعة.

وقال شرودر «انا شخصياً لا أؤيد ذلك (...) ولن يكون مثل هذه الخطوة اي دعم او شرعية في ألمانيا بغض النظر عما اذا كنت انا شخصياً ارجع في ذلك ام لا».

## قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية: بن علي يتسلم رئاسة القمة من رئيس وزراء البحرين

بغداد، 23 ايار (مايو) - قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري في مقابلة مع وسائل الاعلام العراقية ان قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية التي تعترضها منذ افتتاحها في 22 ايار (الاحد) في ظل غياب عدد من رؤساء الوفود العربية عن القمة.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

## العجز والكآبة والحزن تخيم على قمة تونس بسبب تردي الاوضاع في فلسطين والعراق

تونس - من جوانثان رايت:

يلتقي القادة العرب في تونس يومي السبت والاحد بحضور قمة سنوية تأجلت وسط اجراء من الكآبة والحزن لعجزهم عن مساعدة الفلسطينيين الذين يحرقون للاحتلال اسرائيل او انتهاء الاحتلال الامريكي للعراق. وفي اعتراف رمزي بالفتور الامريكي عليهم سيكون من محاور القمة التزام عربي مشترك باصلاحات سياسية تطالب بها واشنطن لكن محللين دبلوماسيين يقولون ان هذا لا يعني اعتراف أي منهم بالتخلي عن السلطة في أي وقت قريب، ومن المتوقع ان يشارك رؤساء 14 بين 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية في القمة التي كانت تونس قد اعلنتها بقرار متفرد في مارس آذار الماضي بدعوى ان بعض الحكومات العربية تعزل خطة الاصلاحات، ومعظم الغائبين عن القمة حكام محافظون من منطقة الخليج، وكذلك الزعميان اللذان يوجهان الصراعين الرئيسيين في المنطقة وهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تحاصره القوات الاسرائيلية في مقره في رام الله منذ عام 2001 وغازي الياور الرئيس الجديد لمجلس الحكم العراقي الذي تولى رئاسته بعد اغتيال رئيسه السابق بسيارة ملغومة في بغداد.

وقال لورويترز الجمعة ان العراق تنتظره فترة حرجية في عملية تسليم السلطة المقررة في 30 حزيران (يونيو) ولذلك لن يستطيع الذهاب الى تونس. لكن زميله في مجلس الحكم محمود عثمان قال ان وزير

## قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية: بن علي يتسلم رئاسة القمة من رئيس وزراء البحرين

بغداد، 23 ايار (مايو) - قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري في مقابلة مع وسائل الاعلام العراقية ان قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية التي تعترضها منذ افتتاحها في 22 ايار (الاحد) في ظل غياب عدد من رؤساء الوفود العربية عن القمة.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

## قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية: بن علي يتسلم رئاسة القمة من رئيس وزراء البحرين

بغداد، 23 ايار (مايو) - قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري في مقابلة مع وسائل الاعلام العراقية ان قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية التي تعترضها منذ افتتاحها في 22 ايار (الاحد) في ظل غياب عدد من رؤساء الوفود العربية عن القمة.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

## قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية: بن علي يتسلم رئاسة القمة من رئيس وزراء البحرين

بغداد، 23 ايار (مايو) - قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري في مقابلة مع وسائل الاعلام العراقية ان قمة تونس تتجاوز الازمة البروتوكولية التي تعترضها منذ افتتاحها في 22 ايار (الاحد) في ظل غياب عدد من رؤساء الوفود العربية عن القمة.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.

وقال زبياري ان القمة ستعقد في تونس في 25 ايار (الثلاثاء) في مقر وزارة الخارجية العراقية في بغداد، وستحضرها رؤساء الوفود العربية من 14 دولة عربية.









سيدة فلسطينية تجلس امام حطام منزلها في حي البرازيل برفح وتتسأل... (أ ف ب)

## نددت بالصمت العربي؛ اشلاء الصهاينة فقط تستدعي اهتماما عربيا المظاهرات تعم الخيمات في لبنان

بيروت - عمان - رويترز: عمت المظاهرات الجمعة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان احتجاجا على مجازر رفح، وفي مخيم عين الحلوة أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خرج أكثر من ثلاثة آلاف إلى الشوارع بينهم مسلحون، حين ارتدى بعض الأطفال البيضاء للدلالة على التضامن مع الأطفال الفلسطينيين الذين استشهدوا في الأراضي الفلسطينية.

كما سارت تظاهرة في مخيم البص والرشيديّة جنوب لبنان رفح المظاهرون خلالها لافتات تدعو إلى المجازر بحق المدنيين في رفح، كما هتفوا «من رفح لجنين شعب واحد ما بلين» و«بالروح بالدم نفديك يا عرفات»، أما في شمال لبنان فرفع المظاهرون في مخيم البداوي لافتات كتب عليها «نند بالصمت العربي تجاه مجازر إسرائيل بحق شعبنا» و«اشلاء

الصهاينة تستدعي اهتماما دوليا وعربيا أكثر مما تستدعيه عشرات جثث شعبنا الفلسطيني»، و«لا خيار إلا بالمقاومة المسلحة لأحباط المخططات والمؤامرات العربية والدولية».

من جهة أخرى شارك المئات من الإردنيين في اعتصام بعد صلاة الجمعة للتنديد بالعُدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين والصمت العربي الرسمي وطالبوا بفتح الحدود للجهاد، وقال رئيس اللجنة التنسيقية لحزب المعارضة الأردنية حمزة منصور أن ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة هو «حرب إبادة على يد المجرم شارون»، وأضاف «هذه طبيعة الكيان الصهيوني العنصري الذي قام على المجازر بحق أهلنا في فلسطين والأردن وسورية ومصر».

وبدأ المشاركون الذين اعتصموا امام المسجد

المحتلة وإنهاء موقف الإدارة الأمريكية التخاضعي عن جرائم الحرب الإسرائيلية، وقال الدكتور نهاد عوض الأمين العام لـ (كبير) في بيان بالبريد الإلكتروني أمس صادر عن «كبير» والمنظمة المسلمة الأمريكية من أجل القدس (AMJ) وعن مجلس الصلحة الوطنية (CNI)، إن هؤلاء نددوا في اجتماع موعس بواشنطن بالممارسات الإسرائيلية وبرد فعل الإدارة الأمريكية الباهت على المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في حق الفلسطينيين في رفح.



بلدوزر اسرائيلي يحرق محاصيل زراعية على مدخل تل السلطان المنكوب في رفح (أسس رويترز)

## «كبير» ينظم حملة لادانة الانحياز الامريكي لاسرائيل

قوي، وقال الدكتور عوض أن كبير يعتبر أن دعم الرئيس الأمريكي غير المشروع للوحشية الإسرائيلية في غزة يرسل رسالة مفادها أن مطالب الرئيس بشن الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الشرق الأوسط هي مطالب غير صالحة.

كما طالبت كبير جميع أفراد الشعب الأمريكي بالانحياز للرئيس بوش وغيره من القادة المتخفين للتعبير عن استيائهم من الساندة الأمريكية لجرائم الحرب الإسرائيلية.

كما أصدر كبير بياناً انتقد فيه موقف الإدارة الأمريكية «الخاضع لجرائم الحرب الإسرائيلية»، وقال إنه «يتناقض مع ادعاء (الإدارة الأمريكية) بأن أمريكا هي حامية حقوق الإنسان والديمقراطية والحرية في العالم الإسلامي».

كما ذكر كبير أن «صورة أمريكا في العالم الإسلامي لن تتحسن حتى نضع سياسة خارجية ذات معيار واحد للعدالة تطبق على جميع الدول وليس فقط لصالح من يمتلكون لوبي داخلي

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الجايدة:

دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كبير) المسلمين وأصحاب المصالح في أمريكا والعالم للمشاركة في حملة فورية للاتصال بالرئيس الأمريكي وقبائل لجان العلاقات الدولية بالكونغرس ومطالبهم بإدانة الممارسات الوحشية الإسرائيلية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية



جندي اسرائيلي يستلقي على فراش فلسطينيين طردوا من منزلهم في رفح (أ ف ب)

## سورية: عدم استخدام واشنطن للفيديو في مجلس الامن لا معنى ولا جدوى له

الامني الدولي (...). يعكس النزعة العدوانية والإجرامية لإسرائيل، مشيرة إلى أنه «لا يستند فقط إلى طبيعة إسرائيل عقوة احتلال غاشمة فحسب، وإنما يتكئ في الأساس إلى التبنّي الأمريكي لجرائمها جرائمها وتظاهرة وتدمير منازل في قطاع غزة».

و«الولايات المتحدة، أيها القتل، وحلوا عن العراق»، و«شارك في

دمشق - أ ف ب: رأت صحيفة «الثورة» السورية الجمعة أن «لا معنى ولا جدوى» من عدم استخدام الولايات المتحدة بحق النقض في مجلس الامن على قرار تضمن ادانة لإسرائيل بسبب مقتل فلسطينيين خلال مشاركتهم في تظاهرة وتدمير منازل في قطاع غزة».

وقالت «الثورة»، «لا معنى ولا جدوى من الموقف

الأمريكي بعدم استخدام الفيديو ضد قرار مجلس الامن الأخير الذي ادان إسرائيل بأغلبية 14 صوتاً ما دامت إدارة بوش امتنعت عن التصويت لصالح القرار وحالت دون تفضيحه بنودا تعاقب إسرائيل على جرائمها وفق القانون الدولي».

وأضافت أن «رد إسرائيل السريع على قرار مجلس

## مئات الأتراك يشاركون في تظاهرة تضامن مع رفح

وتعتبر تركيا الدولة الحليفة الرئيسية لإسرائيل في المنطقة. إلا أن سياسات إسرائيل العنيفة ضد الفلسطينيين ألقت بظلالها على العلاقات بين الدولة العبرية وتركيا المسلمة، حيث بدأ المراقبون يشككون في ما إذا كانت الشراكة «الاستراتيجية» بين البلدين لا تزال جيدة.

متظاهرون من التيار اليساري امام السفارة الإسرائيلية و«شارون» في ايةا القاتل أخرج من فلسطين، طبقاً للوكالة.

وقتل حوالي 43 شخصاً في رفح منذ بدء التظاهرات والعسكرية التي تقول إسرائيل أنها تهدف إلى تدمير اتفاق يستخدمها مسلحون فلسطينيون لتهريب الأسلحة من مصر.

استطنبول - أ ف ب: احرق متظاهرون أتراك في استطنبول وانقرة الجمعة الاعلام الإسرائيلية ودانوا العمليات الدامية التي شنها الجيش الإسرائيلي على رفح جنوب قطاع غزة. و«هتف المظاهرون على اشياء فلسطينية القسمة» ارحلوا عن فلسطين» و«الولايات المتحدة، أيها القتل، وحلوا عن العراق»، و«شارك في

## صحيفة يونانية: مخيم رفح «جورنيكا 2» الآلاف يهتفون في أثينا؛ اغلقوا سفارة القتل

هم حقيقة اعداء السامية؟! المعاون للسامية هم شارون وكل من يؤيدوه ويوقف وراءه، داخل وخارج إسرائيل، وذلك نتيجة لممارساتهم التي لا يمكن وصفها وتسميتها، وهم بذلك يدمرون كل المعاني الاخلاقية والانسانية، عدو السامية هو جورج بوش الذي بمواقفه وسياساته يشجع شارون على المضي في سياسته الاجرامية، عدو السامية هم وزراء وجنرالات شارون، الذين يخضعون ويدعمون سياسته ويسونونها سياسة «الدفاع عن النفس»، عدو السامية هو الذي يسيء إلى صورة إسرائيل، ومن يسيء إليها أكثرهما شارون وبوش، عندما يحاولون من خلال مقولة «الدفاع عن النفس» أن يوجدوا الذرائع لعمليات الاجرام ضد الانسانية، كعملية الأمن في مخيم رفح، وانتهت الصحيفه محاولاتها بالقول لو كان بيكاسو على قيد الحياة، وكان باستطاعته ان يرسم عملاً فنياً جديداً يدين الوحشية وسيكون اسماً «جورنيكا 2»، ولو سألها شارون أنت رسمت ذلك؟! لاجابه الرسام العظيم كما اجاب القائد العسكري الاسباني ايان الحرب الالهية: لا... لا... انتم من رسمه!!

الذي يقع على بعد امتار من الحدود المصرية - الاسرائيلية، ثيران من الجو والبر تعرض لها آلاف الفلسطينيين من الشباب والاطفال والنساء العزل، الذين كانوا يتظاهرون، رافعين مطالباً واحداً، بأن يوقف الاسرائيليون هدم بيوتهم، بالدم «صبغت» الاعلام البيضاء، والاحتجاجات انقلب إلى «مذبحة»، عندما قامت طائرات الهليكوبتر والمدافع الاسرائيلية بإطلاق النار، نتج عنها سقوط اطفال قتلى، والعشرات يواجهون الموت في المستشفيات.

ردود فعل عابثة كبيرة برزت رداً على المذبحة، من الاتحاد الأوروبي واسبانيا وايرلندا وفرنسا وبريطانيا، في حين أن جورج بوش «نصح» الاسرائيليين والفلسطينيين بضبط النفس، شارون يواصل خط رئيس مساً وراء الاطلسي ويقول «هذه محاولتنا للدفاع عن النفس»؛ ويصرح بان عمليات هدم المنازل ستستمر، لربما حكومة اسرائيل ستسارع للقول مرة ثانية عن وجود معاداة السامية نتيجة ردود الافعال العالمية على اعمالها بطرد الفلسطينيين وقتلهم، لانهم فقط يحتاجون؟! والسؤال من هو الذي يقوم بخلق اجواء معاداة السامية، ومن

اصبح موقفاً ذليلاً للموقف الأمريكي، وقال: اننا باسم الجميع نطالب باغلاق سفارة «القتلة» هذه وهو يشير بيده باتجاه السفارة الأمريكية، ثم القيت كلمات تضامن باسم تنظيمات تركية على صعيد آخر عبرت الصحافة اليونانية عن اذانتها شبه الكاملة للجريمة النكراء التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في مدينة ومخيم رفح، وجاء التعبير الأبرز عن تلك الادانة في صحيفة «الليزوتوبيا» واسعة الانتشار، وجاء المناشيت الرئيسي في صفحاتها الاولى مع الصورة التي تصدرت صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون لفلسطيني يصرخ اثناء نقله جثمان صبي صغير كان بين شهاد مسيرة التلاميذ السلمية: «رفح - جورنيكا 2»، في إشارة للوحة الفنان الشهير بيكاسو «جورنيكا»، التي رسمها ايان الحرب الالهية في اسبانيا وترمز «لوحشية».

وتحت عنوان: «من هو عدو السامية؟» قالت الصحيفه في افتتاحيتها: حملة إبادة جماعية قامت بها حكومة شارون، هو تفسير المذبحة التي جرت في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين،

و«شارون سفاح دموي» وعاشت الانتفاضة والحرية والاستقلال لفلسطين» كما قام عدد من الشباب المشاركين بتغطية رؤوسهم بيكاسو سوداء، شبيهة باليكاس التي يضعها الجنود الأمريكيون فوق رؤوس المعتقلين والأسرى في السجون العراقية، في إشارة إلى الممارسات والانتهاكات والفظاعات التي تجري في تلك السجون للمعتقلين العراقيين والعرب.

والقى سكرتير «الجبهة العمالية المتكافحة» والتي تضم في عضويتها عدداً من المنظمات العمالية اليسارية المستقلة، كلمة ادان فيها بشدة جرائم الحرب التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وأخرها «مذبحة رفح» وجرائم الحرب التي تقوم بها قوات الاحتلال الأمريكية في العراق وأخرها جريمة «العرس»، في مدينة القائم على الحدود العراقية - السورية.

وأضاف أن «شعلة السلام» التي تحمليها اليوم، هي عنوان التضامن والتكافل مع الانتفاضة المقدسة في فلسطين، والمقاومة الطويلة في العراق، وفي إشارة إلى موقف الحكومة اليونانية والاتحاد الأوروبي قال: «اننا ندين هذا الموقف الخجول الذي

أثينا - «القدس العربي» - من محمود خزام:

وسط جو مشحون بالغضب والاحتجاج تجمع مساء الخميس، أكثر من ثلاثة آلاف مواطن يوناني فلسطيني وعربي، امام السفارة الأمريكية في وسط العاصمة اليونانية أثينا، تضامناً مع الشعب الفلسطيني والعراقي، واحتجاجاً واستنكاراً لما تقتضيه قوات الاحتلال الاسرائيلي والأمريكي من جرائم «فاقت في بشاعتها وموميها ما اقترفته النازية بحق شعوب أوروبا والعالم» على حد تعبير إحدى الشابات اليونانيات الياغمات المشاركات في التظاهرة والتي كانت تتكلم والدموع تنهمر من عينيه المحمرتين.

ورفع المشاركون في التظاهرة التي نظمها ودعا إليها «الجبهة العمالية المتكافحة» بأسماء الاعلام الفلسطينية والعراقية والكوبية، واتاروا الشموع والنشاعل حدادا على ارواح الضحايا الابرياء الذين يسقطون يومياً على ايدي القوات الاسرائيلية والأمريكية، اضافة إلى افياطات كبيرة كتبت عليها: «بوش نازي قاتل».





# «القدس العربي» تحاور الدبلوماسي الأمريكي السابق عن معاناته مع صفور البيت الابيض مجرد انه قال «لا وجود لصفقة اسلحة مع النيجر» جوزيف ويلسون: العدوان على العراق كان في أجندة البيت الأبيض بترتيب من «سي. أي. ايه» قبل أفغانستان امريكا لا تريد اشراك المجتمع الدولي بل فرض رؤيتها ونيل تزكيتها.. هذه الحرب إهانة للعرب والمسلمين

باريس - «القدس العربي» - من شوقي امين:



السير جوزيف ويلسون بباريس (القدس العربي)

أن تحظى بتأييد الأمم المتحدة، بالجملة، نحن ماضون في مخطط جهنمي يجعل من العراق بؤرة توتر ستدوم سنوات وسنوات، اللهم إلا إذا حدثت معجزة.

### «كان» وفيلم عن معاناتي

■ أنت موجود في باريس للترويج لكتايك وستذهب إلى مهرجان كان السينمائي لمساندة مايكل مور الذي جاء بفيلم يفضح ممارسات وتناقضات الإدارة الأمريكية وأيضاً للحد من فكرة فيلم بروي فستك مع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية.. هل من تفاصيل أكثر؟

■ أولاً، عن كتابي «سياسة الحقيقة»، أتعنى أن أترجم إلى اللغة الفرنسية وحتى العربية ويتم توزيعه هنا في فرنسا وفقية دول العالم. أما عن مهرجان كان السينمائي فأنت ذاهب بالفعل للاقاء مع عالم الفن السابع الحديث عن فكرة الفيلم الذي أتعنى إنتاجه ويتعلق بقضية من البيت الأبيض وقضية تسريب اسم زوجتي إلى وسائل الإعلام، والتي أفكر في اسم المصلحة التي ستؤدي دور زوجتي الفيلم. أما مايكل مور فهو مخرج شجاع ومخلص لقيم ومبادئ أمريكا الجميلة، ومعركته هي معركتي تماماً.

وصدقني كم أشعر بالحزن عندما أرى أن الشعوب، ليس في العالم العربي فحسب، بل في العالم أجمع أصبحت تكن الحق والكرامة للامريكيين، وأن ظل هوة العدا لأمريكا تنامي يوماً بعد يوم وهذا يخيفني ويقلقني جدا ولكن تقني في المجتمع الأمريكي كبيرة جدا، فهو مجتمع قائم على مبادئ جميلة ورائي ادعو الأمريكيين للافكار حول مبادئنا الديمقراطية فالقوة الحقيقية تكمن في إرادة الشعوب لا في إرادة أشخاص مثل ديك تشيني وبنو نالد رامسفيلد وكارل روف ولويس ليجي ويول وفولفيتز وجورج بوش.

■ هل تعتقد بوش وحاشيته أخطأوا التقدير في حقا عندما قلوا أن أهمية مقالك في «نيويورك تايمز» فلنا منهم أن الدافع وراء نشر المقال إنما يعزى لأسباب سياسية، خاصة وأنك عملت في إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون وفوق ذلك أنت تنتمي إلى الحزب الديمقراطي؟ ■ هذا سؤال مهم، ودعني أقول لك بصراحة أنني عانيت من هذا الأمر بمرارة، أنا رجل انتمى قبل كل شيء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فعندما اوكلت لي المخابرات المركزية (سي آي ايه) مهمة التحقيق في قضية اليورانيوم المزعوم، كنت أقوم بمهمة تتفرع عن العمل الشباني أو السياسي، وكل ما قبل في هذا الشأن هراء، أنا أتقن بواجبي كمواطن أمريكي وانتهامي في المعاملة العزيمية أمر خطير والأخطر من ذلك ما كتبه روبرت نوفاك، أحد الأعلام المناجورة المعروف بولائه للحزب الجمهوري، مدعياً أن مهمتي كانت بترتيب من زوجتي التي كانت تعمل في مصلحة مكافحة انتشار الأسلحة المحظورة في وكالة المخابرات المركزية مما يعتبر خرقاً مفضوحاً لقواعد الأمن القومي ذاكراً باسم زوجتي بالإسم الحقيقي دون أن يفلح ذلك البيت الأبيض، وفهمت وقتئذ بأن هناك محاولة للتخلص مني سياسياً، بل أيضاً إشارة إلى كل المسؤولين الأمريكيين في المخابرات الأمريكية أو غيرها ممن أبدوا معارضتهم على الحرب ضد العراق وترهيبهم من نشر معلومات تضعف الحجج المقدمة من محيط الرئيس بخصوص امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل التي تتسلخ خطراً على منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة.

وفي الواقع ما حملني على نشر المقال المذكور في صحيفة «نيويورك تايمز» بشكل مباشر هو تصريح مستشاره الأمن القومي كندوليزا رايس أن لا أحد في المكتب الأبيض كان على علم بمهمتي

السيد ويلسون، كنت أول من فند ادعاء جورج بوش بأن صدام حسين سعى إلى شراء كميات كبيرة من اليورانيوم من إفريقيا، ألم تفكر أنك بقولك الحقيقة ستخاطر بنفسك وتضع بلادك في مازن أمام المجتمع الدولي؟ ■ دعني أولاً أقول لك أنني أمريكي يحب بلاده كثيراً، وقولي الحقيقة تابع من واجبي كمواطن بريد الخير لبلاده، نعم، عندما سمعت خطاب جورج بوش العام الماضي عن حالة الإحساد وهو يتحدث للامريكيين مدعياً أن الرئيس صدام حسين قد سعى إلى شراء كميات هائلة من اليورانيوم من إفريقيا وتخصيداً من النيجر، أصبحت بالذهول وقلت في قرارة نفسي إن بوش يلعب بالنار وأنه ماض في حرب ضد العراق لا محالة، ماذا كان عليّ أن أفعل؟ بداهة

لم يكن في وسعي الصمت رغم واجب التحفظ الفروض على كديبلوماسي، خاصة وأن في راية دقيقة يا موضوع، قررت حينئذ نشر المقال المشهور «ما لم أجد في إفريقيا» في صحيفة «نيويورك تايمز»، الذي جلب لي متاعب رهيبه مست حتى أسرتي، أذكر أنه عندما طليت من وكالة الاستخبارات الأمريكية السفر إلى النيجر للتحقيق فيما إذا كان ثمة اتفاق بين العراق والنيجرو لإبرام صفقة بيع اليورانيوم للعراق، قلت أن كل شيء ممكن مع صدام حسين قد سعى إلى شراء كميات غيابه أي دليل يدعم إشاعة بيع يورانيوم بنيجري للعراق، ويجب أن أقول هنا أن الحرب على العراق لم تكن حرب تحرير، بل إنني اعتبرها إهانة واحقاراً للمجتمع العربي والإسلامي.



مركبات عسكرية أمريكية وسط دمار سببه قذيفة لرجال المقاومة. ثمن طبيعي لمخطط جهنمي وضعه المحافظون الجدد في البيت الأبيض

## الجزائر: حزبان يطالبان الحكومة بمصالحة «تتعدى وضع سلاح» الجماعات الإسلامية

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

لنفسها فذلك شيء إيجابي ويساعد على تهدئة الوضع ويمكننا من تحقيق السلم الحقيقي ولنتمنا أشارت إلى مخاطر استفحال الاحتجاجات الشعبية هنا وهناك وأرجعت ذلك إلى وجود كبت اجتماعي كبير قد يندثر بانفجار شامل وعدت في هذا السياق إلى التمثل بانفصالات المواطنين وأشارت إلى الآثار الناجمة عن أزمة منطقة القبائل وقالت أن القمع إن يكون باي حال من الأحوال هو الحل لعناء المواطنين.

وقد استأنزت مداخلة لوييزة حنون رئيسة حزب العمال وعبد الغفور سعدي رئيس كتلة نواب حركة الإصلاح الوطني التي يقودها عبد الله هجاب الله بمناسبة تدخل رؤوسا لكل مختلف الأحزاب للانتداب بعد أن اكتمل على ضرورة أن تصحب فكرة المصالحة بإجراءات عملية لا يجب أن تقتصر على الجانب الايجابي فقط بل يجب أن يتم الارتقاء بقانون الوثام المدني في مصالحة وطنية شاملة.

وكان مشروع برنامح حكومة احمد اويحيى ركز على هذه المسألة بشكل غير مسروق على اساس برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي جعل من مصالحة الجزائريين بين بعضهم البعض ورقة رفعها لائحة المحلثة التي سبقت انتخابات الثامن نينسان/ابريل الماضي.

وقد استأنزت مداخلة لوييزة حنون رئيسة حزب العمال وعبد الغفور سعدي رئيس كتلة نواب حركة الإصلاح الوطني التي يقودها عبد الله هجاب الله بمناسبة تدخل رؤوسا لكل مختلف الأحزاب للانتداب بعد أن اكتمل على ضرورة أن تصحب فكرة المصالحة بإجراءات عملية لا يجب أن تقتصر على الجانب الايجابي فقط بل يجب أن يتم الارتقاء بقانون الوثام المدني في مصالحة وطنية شاملة.

وكان مشروع برنامح حكومة احمد اويحيى ركز على هذه المسألة بشكل غير مسروق على اساس برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي جعل من مصالحة الجزائريين بين بعضهم البعض ورقة رفعها لائحة المحلثة التي سبقت انتخابات الثامن نينسان/ابريل الماضي.

وقد استأنزت مداخلة لوييزة حنون رئيسة حزب العمال وعبد الغفور سعدي رئيس كتلة نواب حركة الإصلاح الوطني التي يقودها عبد الله هجاب الله بمناسبة تدخل رؤوسا لكل مختلف الأحزاب للانتداب بعد أن اكتمل على ضرورة أن تصحب فكرة المصالحة بإجراءات عملية لا يجب أن تقتصر على الجانب الايجابي فقط بل يجب أن يتم الارتقاء بقانون الوثام المدني في مصالحة وطنية شاملة.

وكان مشروع برنامح حكومة احمد اويحيى ركز على هذه المسألة بشكل غير مسروق على اساس برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي جعل من مصالحة الجزائريين بين بعضهم البعض ورقة رفعها لائحة المحلثة التي سبقت انتخابات الثامن نينسان/ابريل الماضي.

## استراليا تعيد فتح سفارتها في ليبيا

طرابلس - اف ب: اعلن وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داوونر يوم الخميس في طرابلس حيث يقوم بزيارة رسمية، ان بلاده سعيدة بفتح سفارتها في ليبيا بعد ان اغلقتها قبل 17 عاما.

وأوردت وكالة الانباء الليبية ان داوونر الذي وصل الأربعاء إلى طرابلس التقى رئيس الوزراء شكري غانم ووزير الخارجية عبد الرحمن شلقم، وأفادت الوكالة ان داوونر اعلن خلال محادثاته ان بلاده قررت اعادة فتح سفارتها في ليبيا وبجهد «العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها في المجالات السياسية والثقافية والعلمية».

وذكر شلقم حسب الوكالة ان «ضرورة العمل على سحب كل قوات الاحتلال من ليبيا والاستعداد للشعب اعراقى لسيادته»، كما شرح للوزير الاسترالي «خطورة الوضع» في الاراضي الفلسطينية». وعاد داوونر طرابلس مساء الخميس، وكان اعلن ان زيارته ستتناول العلاقات الاقتصادية، معتبراً ان «قرار الحكومة الليبية التخلي عن برامج اسلحة الدمار الشامل (يشكل) خطوة كبيرة إلى الامام».

واعلنت ليبيا في كانون الاول/ديسمبر 2003 بعد تسعة أشهر من المفاوضات السرية مع الولايات المتحدة وبريطانيا التخلي عن جميع برامج اسلحة الدمار الشامل، ما فتح الطريق امام تطبيع علاقاتها مع الغرب.

## تجدد الخلافات بين جناحي التحرير الجزائرية

الجزائر - «القدس العربي» - كشف عبد الكريم عيادة الناطق باسم المؤتمر السابع لحزب جبهة التحرير الوطني (حزب الغلبة) الجمعة عن وجود خلافات عميقة نشبت مؤخرا بين الجناح المؤيد للامين العام السابق للحزب علي بن فليس والجناح المؤيد للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مما اعاد حدة الخلافات التي نشبت في البداية وأكده استمرار القضيصة الحديدية بين الجناحين في ظل تمسك كل طرف بمواقفه المبدئية، واتهم عيادة في استئناف الدورة الاستثنائية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر السابع للحزب التي انطلقت يوم 19 نيسان/ابريل الاخير، جناح الحركة التصحيحية الذي يترزعهه وزير الخارجية عبد العزيز بلخادم بمحاولة الاستحواذ على هيكل الحزب وفرض شروط على من سبق وان ابدوا الامين العام علي بن فليس في انتخابات الرئاسة الاخير.

ونهب عيادة إلى حد اتهام الحركة التصحيحية بـ«إسقاط الرئيس بوتفليقة وشققيته سعدي بالإضافة إلى استخدامهم لوسائل الدولة للضغط علينا وكانهم يتعاملون مع طرف مغلوب على امره مسبقاً».

ونفى عبد الكريم عيادة الذي يقود لجنة مؤقتة لتسيير الحزب بعد الغاء نتائج لبيس حكرا للاحد وارضف تسمية ان هؤلاء مع فلان واخرون مع علان».

واضاف ان جناحه ابلغ عبد العزيز بلخادم الذي يشغل منصب المنسق العام للحركة التصحيحية عن احتجاجها باسم من يتحدث حتى يفرض شروطه المسبقة علينا ومع اننا نلتفتنا من اجل العمل على مصالحة داخل الحزب فنحن مع المصالحة الحزبية كما اضاف.

## الدكتور كامل أبو جابر في لندن: إقصاء الجلبى يرضي الأردن ويبعده عن المناصب السياسية

لندن - «القدس العربي» - من سمير حنايف:

القي الدكتور كامل أبو جابر، وزير خارجية الأردن السابق، ورئيس المركز الأردني للعلوم السياسية، محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية، في لندن بعنوان «أزمة العرب» تحدث فيها عن تقييمه للحرب والعالم العربي حالياً من خلال خبرته كوزير للخارجية الأردنية في مرحلة 1991 إلى 1993 والاستاذ في الجامعات الأردنية والأمريكية ومؤلف لعدد من الكتب أبرزها «الفلسطينيون شعب شجرة الزيتون»، وهو يعمل حالياً كباحث في كلية سانت أنطوني في جامعة أكسفورد.

على الرغم من أن الدكتور أبو جابر تناول الموضوع من منظور أكاديمي، فإنه طرح بعض الآراء السياسية ومنها رده على سؤال طرحته «القدس العربي»، حول رايه في موضوع العملية التي تشهها الولايات المتحدة ضد زعيم «حزب المؤتمر الوطني، العراقي أحمد الجلبى.

وقال في هذا الصدد: «الجلبى رجل ذكي ويعمل بشهادات عالية، وفي الأردن هناك جهات تعديره برهناً من تهم الاختلاس للمصارف الأردنية الموجهة إليه، فيما هناك جهات أخرى تعديره مذبذباً، غير أن المحاكم الأردنية أصدرت أحكاماً بحقه، والمحاكم الأردنية محترمة جداً، أردنياً وعربياً وعالمياً، وإذا عيّن في منصب قيادي في العراق (رئيس جمهورية أو رئيس حكومة) فهذا الأمر سيخلق مشكلة دبلوماسية لأمريكا مع الأردن، من الولايات المتحدة في هذه المرحلة في أطيح علاقاتها مع الأردن».

ولم يعلق على التقارير التي قدمها الجلبى للامريكيين بالنسبة للعراق والعراقيين والتي أدت إلى تشجيع الأمريكيين على غزو هذا البلد واعتقال عدد كبير من أبنائه الأبرياء وتذويبهم.

واستهل الدكتور أبو جابر كلمته بطرح السؤال التالي: «ماذا العرب هم في الورطة التي هم فيها الآن؟ وماذا لم يتكفوا عن مطالبة العالم الجديد»، واستشهد بقول للرقيم التركي مصطفى كمال أتاتورك حيث يقول: «إذا لم نتقبل فإننا سنخفي من الوجود».

ولكنه استدرك معترفاً بأن العرب يواجهون حملات مفرضة ضدهم في هذه الفترة وقد حولتهم بعض الجهات إلى شياطين أبو إيل صنّف بيولوجي مختلف من البشر متخلف جينياً عن الأصفان الأخرى.

وأشار إلى أن المطلوب هو أن يتجاوز العالم العربي هذه الحملات، وذلك ليس عبر إلقاء اللوم على الصهيونية والامبريالية الأمريكية، على الرغم من أنهما ليستا بريئتين مما يحدث، بيد أنهما ليستا السببين الوحيدين.

وقال إنه علينا الاعتراف بوجود صراع حضارات ينتشر حالياً في العالم بين حضارتنا العربية الإسلامية والحضارة الغربية المسيحية.

والموقف حاسمياً، برأيه، هو أن الحضارتين الغربية والإسلامية هما في حالة هلع وخوف من بعضهما. وفي فلسطين يتجرم هذا الخوف إلى صراع على حفنة من الأرض، فيما تركز السياسات العربية على كيفية التعامل مع إسرائيل، والكفر في النهاية ليسوا الأبرياء، لا الغرب وإسرائيل ولا العرب الذي يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية (برأيه).

وقال ان العرب طرخوا مبادرة معقولة في قمة بيروت العربية في عام 2003، ولكن إسرائيل تجاهلتها، غير ان الواقع يشير إلى ان الدول العربية عموا ليست دولاً حرة وعلى الرغم من نيلها استقلالها بعد الحرب العالمية الثاني فهي ما



كامل أبو جابر







# وضع نفسه في مأزق كبير ويراقب بتمعن ضياع الليكود من بين يديه

## شارون يراهن على تدخل المصريين لمنع دخول الاسلحة من محور فلادلفيا والجيش الاسرائيلي تورط في رفع



فلسطينيون يلقون ما بقي من متعتم بعد تدمير جيش الاحتلال الاسرائيلي منازلهم في حي البرازيل في رفح

ثمنًا باهظا جدا، وطمعًا لا يقوم حزب الله اليوم باطلاق النار القاتل للفلسطينيين سيديرون ذلك جيدا ايضا. شارون اتسقى لبوران باهتمام كبير، فهو قد ايد مثل هذه الفكرة ايضا، الا ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يراقق في طريقه، وهو لم يكن ليستطيع ان يتصداهم مع الجيش قبل الاستسقاء، ولكن بعد ان اصبح الاستسقاء من خلفه فقد ازداد الامر صعوبة، بوراز أضاف قائلا له: «انت تعرف الليكود اكثر منا، فانت الذي استسهه». شارون ابنته، فقد استذكر كيف حذرته من التوجه للسياسة عندما كان في الجيش، الا انه لم يستمع وبوراز بها هو الا ان يخصص ثمار السياسة القادمة. بوراز قال له «مهما حدث فانت لا تستطيع ان تسمح لنفسك بان تخسر مرة اخرى، استسقاء التسنين يجب ان يكون خسارتك الاخيرة».

الجسم المسؤلية الحقيقية على الارض وما يحدث هناك وعلى البائني والممتلكات، حتى انهم يتحدثون عن انواع من السيادة البدئية، في عمف الامعة التاريخي الذي جرى عنده رئيس الحكومة حول ذلك الارتباط قال نائب رئيس المجلس، ان ما يقترح خيار ارسال قوة متعددة الجنسيات باعتباره الخيار الأفضل، منذذ وحتى الان ما زالت هذه الفكرة تتجدد وتحدث دعما متزايدا لها، لا يدور الحديث عن جنود او جيش وانما عن اجهزة. شارون كسب اسبوعا آخر، فليس من السهل في ايما الجنوة هذه ان يبقى الواحد على الحكم. وزير الداخلية، ابراهام بوراز، اقترح عليه في لقائه هذه الاسوع الانسحاب من محور فيلادلفيا ايضا، وربما حتى قبل اخلائه للمستوطنات. الفرق بين اقترح عليه ان يترك الفلسطينيين في حالهم وان يرجع الحصار عن غزة وان يسير حسب نموذج لبنان، بوراز قال له علينا ان نكون في الخارج وليقلعوا ما يشاؤون وادا تجراوا وقصفونا فسيدفعون

السياسية اخيرا عن الشعب. ليس لهذا التعديل على الاقل في الوقت الراهن أساس فليس حكومة واحدة عراءه أفضل من حزبين جديدين على الشجرة، ولكن حقيقة وجود هذه الامكانية التي تفحصها شارون في الاستطلاعات قبل مدة طويلة قد تجدي في اطار المصراع الحاسي. كل صوت حاسم، وكل عضو تخسيت مسحوب، وكل وزير هام، شارون يهتم بان يكون لديه المزيد من امثال يعقوب اردي ועاد قبل ان امثال اسرائيل كاتس. رئيس مجلس الامن القومي، غيوروا أيلاند، واصل مدلة خطة دفاع جديدة. اليوم وفي يوم الأحد ستجري مداوات مضمومة في هذه القضية عند وزير الدفاع، على جدول الاعمال. كما شفتت معارف، في هذا الاسبوع، توجد مسالة بلورة الشريك الدولي، جسم متعدد الجنسيات يكون شريكا لايحاء اسرائيل لغزة كبديل عن الفلسطينيين. يترسون امكانية أخذ هذا

بن كاسبيت (معاريف) 2004/5/21

### تأييد الشعب الفلسطيني له يزيده

## مروان البرغوثي حقق خمس نقاط اضافية



في الشارع الفلسطيني حقق أسس الاول مروان البرغوثي خمس نقاط اضافية، في اسرائيل بالطبع لن يوافقوا على ذلك، ولكن من شعبية الجمهور الفلسطيني التشبيه بسيط: برغوثي مواز لرئيس اركان او لرئيس المخابرات، وحتى لو حصل على خمسة مبادرات، يبقى مؤيده متفائلين. فهم يقولون ان اسرائيل بحاجة الى البرغوثي انما طمنا هو المجتمع الفلسطيني بحاجة اليه. تجاه الخارج، بشكل رسمي، لا يتجرأ الفلسطينيون على التعاون مع البرغوثي كخليفة محتمل لعرفات. مثل هذه الخطوة يمكنها ان تصفي الانسان، على الاقل من ناحية سياسية، ان لم يكن اكثر من ذلك. ولكن لغرض الاقتصاديا، سرطبة ان يطرح كيبديل جدي للرئيس، شرطية ان يموت عرفات بشكل طبيعي. قبل الانتفاضة كان شخصية محبوبة، وعندما اندلعت المواجهه في البرغوثي، الذي كان في حبه السكرتير العام لفتح في الضفة الغربية، اجراء المقابلات الصحافية بعد كل عملية «وتجبرها» لصالح رجاله، واسم «كتاب شهداء الاقصى»، التي تستخدمه الان كل خلايا فتح، وضعه ناصر عويس، مقربه، المعتقل هو الاخرى في اسرائيل. وفي غضون وقت قصير ارتسم البرغوثي في الوعي الفلسطيني كمن يقف على رأس خلايا التنظيم، في اعقاب ذلك، بدأت كلماته تحقق نفسها، العلاقة بين البرغوثي والشهقة في الارض اخذت تتعمق وتتوثق، وبدأ هو يقف على رأس الفئتين اعلمة، واعقله وحاكمته، غيبتا ايضا ماضيا اسفها الى ممتلكاته، وعندما بحثت صفقة تبادل الاسرى مع حزب الله، لعب اسمه دور الفتح على رأس القائمة. الشخصيات القيادة الاخرى ممن حينها عدم التدخل مباشرة

في العمليات، فقدوا من قوتهم، محمد دحان، اخفا مرتين، خرج ضد الفعرات وكذا ضد العمليات، اما التمن السياسي فهو ما يزال يدفعه. شخصيات اكثر اعتدالا مثل ياسر عبدعبره او سري نسيبية.

عوي بزيمان (هآرتس) 2004/5/21

### اهداف اسرائيل من الحملة لم تتحقق

## باستثناء الردع الذي يصعب قياسه

منعت ذلك، اما الان فهي مرة اخرى في الداخل. الاحداث جرتها الى المستنقع، وحتى بعد الحدث المؤسف مع المظاهرين لم يتخلر الجيش الاسرائيلي، ومصادرة القيادة السياسية واصل الحملة، وقوة اخرى اقتصمت حصار آخر في رفح، الشجب في العالم يلقي اللامبالاة، ويقع الامبالاة حقيقة ان الامريكين في العراق تحصل معهم ظلم مطلق مشاهدة واكثر سوءا، كما ان هناك نية للالتحاق للفلسطينيين باسرائيل لن تتردد من اكمال اهدافها العسكرية ضد ماسرائيل الراهب. الحملة لم تنته بعد، والجمال هو جزئي فقط. يجب اجراؤه على خلفية الاهداف التي تحدثت في البداية، هدف واحد كان وضع اليد في رفح على مخبائي السلاح الكبرى التي تمكن الفلسطينيين من تهريبها بانفاق جديدة تحت محور فيلادلفيا. هذا لم يحصل حتى يوم اس الاول، هدف اخر كان وضع اليد على مقاولي الانفاق، الخبراء والمهندسين، الاسماء معروفة، حتى يوم اس الاول تمكن الغلبهم من الهرب، وهذه الاجازات جزئية، صغيرة واحدة وقعت في الشبنة، وهذه الاجازات جزئية. يوجد هدف آخر مركزي، لم يتخذوا عنه علانية ولكنه هام فوق الجميع، فقد تطور بعد ثلاثة احدات عسيرة: مقتل عائلة انقشوق، المجزرة، والفرح في قطاع غزة تصاعد، ومخازن السلاح قنقت لوكالة الهمجات. الجيش الاسرائيلي قالوا انهم تحقق هذا الهدف في اسرائيل والا فان التدهور سيستمر، فهل تحقق هذا الهدف في الصعب قياس ذلك، ولكن يمكن الافتراض بان الجواب حيوي بقدر كبير، ولكن مع الردع ترتفع ايضا الكرامة والرغبة في الثأر، والتفد مغلفات الجناح في العالم.

الحديث في رفح أسس الاول، والذي قتل فيه بقذائف دبابة اسرائيلية 15 مواطنا فلسطينيا، بما في ذلك اطفال ومثقفون ابرياء، هو مذكرة اضافية على ان الطاع غزة هو مستنقع مفرق. الامر الاستراتيجي الذي لا يجب نسيانه هو: الحذر من الغرق في غزة، بالانكباب جيب الذر بضائع حين يعلن رئيس الوزراء، اربيل شارون، ووزير الدفاع، شؤول موزان، على المأنة في كل الاحوال ان تبقى اسرائيل في قطاع غزة. الاحتياجات الميدانية في قطاع غزة مضللة في اغراءاتها، فدوما ستجد السبيل للدلول بعق اكبر الى القطاع في تحقق هدفها ميدانيا اهم، وفجأة تجد انفسنا داخل المستنقع. لا يدور الحديث عن مناطق هائلة، او عن صحارى، او عن تلج عميق. المستنقع في القطاع هو مليون ومليون الف فلسطيني ينتشرون في مستنقع لاجئين باكتظاظ ضخم، وهذا العدد سيزداد بسرعة، بالنظر الى التغيرات الديمغرافي للسكان، وبعد نحو عقد من الزمن، يمكن القول انمركزيون، سيصل العدد الى نحو ثلاثة ملايين نسمة. شخصيات فلسطينية تقول انه عندما تنتقل السلطة الى ايديهم لن يكون مفرًا من نقل للسكان الى الضفة الغربية. الاحتفال في ايجاد حل عادي لمشكلة قطاع غزة هو احتمال ظفيف، على اسرائيل ان يوجد من التمسك بكل شمن، ان تحرق على الاقل الاحتياطي اللوجي من الاراضي التي استولت عليها. المساعدة من الخارج لان الفقر واليأس هما فنية اخرى للاهاب. لو كان الفلسطينيون يعلنون منذ الان عن وقف من طرف واحد ضد اسرائيل، لكانت اسرائيل جرت الي ذلك، ومسيطرة اخرى كانت بدأت.

قطاع غزة سبق لاسرائيل ان احتلته مرتين، وانسحبت مرة في العام 1966 ومرة في العام 1976. في عهد الحكومة السابقة دفع رئيس الوزراء عدة مرات باتجاه السيطرة على القطاع، بما في ذلك مدينة غزة، وحظي شارون في حينه بتأييد رئيس الاركازن موزان، وقطع معارضة وزير الدفاع بنيامين بن ابيعازر

زئيف شيف (هآرتس) 2004/5/21

### ويتوقع ان تعود النسخة المعدلة لاقتراحه

## رئيس الوزراء وقيادة الجيش اندفعوا نحو خطة توسيع محور فيلادلفيا دون ان يتمكنوا من ربطها بفك الارتباط

يطلقه يعلون على العملية مع تقييم الوضع المتفق عليه في جهاز الدفاع عن عدم وجود مفر لتطبيق الخطة قورا. فهدل وزير الدفاع شؤول موزان الاحداث بصورة صحيحة، ام انه سقط ضحية للنزوات؟ قيادة الجيش الاسرائيلي ضلت طريقها هي الاخرى في الغلاة في هذا الاسبوع، فقد كان هناك من تسالم على العلاقة بين عملية «قوس في السحاب» وخطة فك الارتباط. ذلك لان الجيش الاسرائيلي سيواصل السيطرة على محور فيلادلفيا حسب تلك الخطة، لهذا السبب يتوجب عليه ان يوسع هذا المحور حتى يجنح تهريب الاسلحة ويضمن سلامة الجنود، اذا كان هذا هو الهدف فلماذا الاكتفاء بعملية محدودة، وادا قرر شارون من الناحية الاخرى القيام بربط ارتباط كامل بما فيه محور فيلادلفيا فلماذا التمسك بهذه المهمات التي ينهها اها. وادا كان شارون يريد اعطاء المسؤلية عن محور فيلادلفيا لاطراف دولية من ضمنها مصر فهل توجد حاجة لتوسيع المحور. في هذه المسألة هناك وجهة نظر اخرى، انما هو يتوقع ان تكون توسيع محور فيلادلفيا سيحظى باقتراح الجانب امريكي حسب وجهة نظره اذا كان عنصرها في تطبيق خطة فك الارتباط الكامل (على أساس ادراهم ان كل من يسيطر على الحدود مع مصر بحاجة الى هذه الوسيلة حتى يكون يحول دون تهريب السلاح). الان ال اباردة الامريكية قد تعرض اذا وصلت خطة الانسحاب من غزة الى طريق مسدود.

الكثير من وزير من النقوا شارون هذا الاسبوع قالوا انه لم يقتنعوا من تقصيراته للاسباب السياسية والامنية التي دعتهم للمبادرة الى طرح الخطة فك الارتباط. اللسانك لديهم كان مغايرا تماما: رغبة في التناظر على قرار يمني مزور في ملف الرشاوى المنسوب له من خلال هذه الخطة.

عوي بزيمان (هآرتس) 2004/5/21

### ويتوقع ان تعود النسخة المعدلة لاقتراحه

## رئيس الوزراء وقيادة الجيش اندفعوا نحو خطة توسيع محور فيلادلفيا دون ان يتمكنوا من ربطها بفك الارتباط

يطلقه يعلون على العملية مع تقييم الوضع المتفق عليه في جهاز الدفاع عن عدم وجود مفر لتطبيق الخطة قورا. فهدل وزير الدفاع شؤول موزان الاحداث بصورة صحيحة، ام انه سقط ضحية للنزوات؟ قيادة الجيش الاسرائيلي ضلت طريقها هي الاخرى في الغلاة في هذا الاسبوع، فقد كان هناك من تسالم على العلاقة بين عملية «قوس في السحاب» وخطة فك الارتباط. ذلك لان الجيش الاسرائيلي سيواصل السيطرة على محور فيلادلفيا حسب تلك الخطة، لهذا السبب يتوجب عليه ان يوسع هذا المحور حتى يجنح تهريب الاسلحة ويضمن سلامة الجنود، اذا كان هذا هو الهدف فلماذا الاكتفاء بعملية محدودة، وادا قرر شارون من الناحية الاخرى القيام بربط ارتباط كامل بما فيه محور فيلادلفيا فلماذا التمسك بهذه المهمات التي ينهها اها. وادا كان شارون يريد اعطاء المسؤلية عن محور فيلادلفيا لاطراف دولية من ضمنها مصر فهل توجد حاجة لتوسيع المحور. في هذه المسألة هناك وجهة نظر اخرى، انما هو يتوقع ان تكون توسيع محور فيلادلفيا سيحظى باقتراح الجانب امريكي حسب وجهة نظره اذا كان عنصرها في تطبيق خطة فك الارتباط الكامل (على أساس ادراهم ان كل من يسيطر على الحدود مع مصر بحاجة الى هذه الوسيلة حتى يكون يحول دون تهريب السلاح). الان ال اباردة الامريكية قد تعرض اذا وصلت خطة الانسحاب من غزة الى طريق مسدود.

الكثير من وزير من النقوا شارون هذا الاسبوع قالوا انه لم يقتنعوا من تقصيراته للاسباب السياسية والامنية التي دعتهم للمبادرة الى طرح الخطة فك الارتباط. اللسانك لديهم كان مغايرا تماما: رغبة في التناظر على قرار يمني مزور في ملف الرشاوى المنسوب له من خلال هذه الخطة.

عوي بزيمان (هآرتس) 2004/5/21

### الخطة الكبرى

في يوم الجمعة الماضي اطلق عضو الكنيست يوسي سريه تحذيرا: «الجيش الاسرائيلي ينوي عدم نصف رفح، اسرائيل ستفهم الجناح قرب العملية مخططة على أساس النسخة المعدلة من خطة الارتباط المحدد». سريه عرف ما يتحدث عنه: قيل ذلك بيوم امر شارون وموزان بتفويض عملية «قوس في السحاب» (التي كانت قد حصلت على المصادقة قبل ذلك بشهر). القرار جاء اثر سقوط 13 جنديا في حي الزيتون ومحور فيلادلفيا. سريه كان على حق ايضا عندما قال ان امريكا تعلم بنية اسرائيل هدم مئات البيوت في منطقة رفح وانها غير معترضة على ذلك. اربيل شارون اتفق مع بوش خلال زيارته لواشنطن في اطار الحديث عن خطة فك الارتباط بامكانية توسيع وراق فيلادلفيا الامر الذي يعني هدم مئات البيوت وذلك لاتعراض طريق دخول الاسلحة الى القطاع. التعبير عن ذلك جاء في الصياغة الرسمية للخطة: «في المرحلة الاولى ستواصل اسرائيل الحفاظ على وجودها العسكري على امتداد خط الحدود بين غزة ومصر، اي محور فيلادلفيا». هذا الموقف هو حجة امنية حيوية، وفي بعض الاماكن قد يتوجب الامر توسيعا ماديا للمساحة التي تقيم فيها العمليات العسكرية..

في يوم الاحد عقدت جلسة الحكومة. تصرحات سريه اثار االاهام في البلاد وفي واشنطن. رئيس هيئة الاركازن موشيه يعلون استعصر امام الوزراء حداثتي معترضين وركز على التصريح منع دخول الاسلحة الى غزة، قائلا انه اذا لم تتغير قواعد اللعبة في رفح فانه لن يكون قادرا على تحسين اذانه. واذن في الدفاع يطلب توسيع محور فيلادلفيا او التدخل في نقل لهدم البيوت التحتية للارهاب في رفح وضواحيها، او بناء جدار آخر بين رفح والقطاع بحيث تحصر الوسائل القتالية الموجودة في

### ما يحدث في غزة مغامرة عسكرية تهدف لاسترداد شرف الجيش الضائع منذ لبنان

العرب التي ثمسانية، يوجد بينهم مسلحون وبيتهم ايضا من بدا وكانهم مسلحون. يوجد مملطوبون كبار، ويوجد من كانوا يقفون بجانب المطلوبين الكبار عندما قامت الروجبة او وحدة الدفنقات الخاصة او القناص الوطيان (ابن الثمانية عشر عاما ونصف) بتنفيذ الواامر. مخربون ومن قنهم الجندي في البداية مخربين لانهم ائخدوا بعد هبوط الظلام. هناك نساء كن صدفة في البيت، واطفال شاء كظمهم العائر ان يتسكروا في المكان، وعابرو سيبيل اخطأ كلب الهجوم العسكري في تشخيصهم، ومسئون لم يسعفهم الوقت للفرار عندما اطلقت الروجبة على فرستها الخمواعدة بالجوار. ذلك لان كل شيء مسومح. ولانهم كلهم يتسكرون الواوت، ولا يتعرض احد للتحقيق، ولا للتفتيش، ولا يعقدن ان احدا سيسحب على دم. هم الفلسطينيون اصبح اخطأ كل من دعاء فقط الشارع في كل بيت، وهكذا يستطيع طيار هيلوكوبتر ان يطلق صاروخا تحذيريا، حتى جمهور مظاهره من دون ان يحظر بيانه ان يقول لقاتله بان يكلف خاطره وينقل هذا الامر الى المكان الاكبر... وقد قائد الدبابة يطلق «قذيفة تحذيرية» من فوق رأس اناس غير مسلحين ولا يحمل حتى بالخروج من دبابته والهيم لنفسه ولرفاقه بكلمة «هناك حدود». والمطوق والرشاشات والبنائق والقناصة والجنود العاديون فقد استوعبوا حتى النهاية الاعتراف بان الفلسطينيين التحرك ليس انسانا. هو هدف متحرك. وربما ايضا لا توجد حاجة للاستغراب من ذلك: الطريق من المساح «التصفيية» المركزة: نحو اباحة الدماء بصورة شمولية، هو طريق مستقيم وواضح ولا راد له. الحقيقة القبطية هي ان اسرائيل لم تجتز في هذا الاسبوع اي خط حمير، حتى تجازت الخط الوجيه ان تعرف ان دولة يوجد، ولكن اسرائيل قد تحولت الى دولة مصادرة وكنى الألوان النار منذ اوسه ولربما سنة. فهي لا ترى الاضرر ولا الاستعجاب، ولتم تعد حتى ترى الاسبوع، ما تسعد حتى رؤيته هو الاخطر فقط، اللون الحبيب على قلوب اولئك المتفتحين بان كل شيء «مباح» باحجام بلقانية

التي قد فيها العمليات العسكرية.. سريه اثار االاهام في البلاد وفي واشنطن. رئيس هيئة الاركازن موشيه يعلون استعصر امام الوزراء حداثتي معترضين وركز على التصريح منع دخول الاسلحة الى غزة، قائلا انه اذا لم تتغير قواعد اللعبة في رفح فانه لن يكون قادرا على تحسين اذانه. واذن في الدفاع يطلب توسيع محور فيلادلفيا او التدخل في نقل لهدم البيوت التحتية للارهاب في رفح وضواحيها، او بناء جدار آخر بين رفح والقطاع بحيث تحصر الوسائل القتالية الموجودة في

العرب التي ثمسانية، يوجد بينهم مسلحون وبيتهم ايضا من بدا وكانهم مسلحون. يوجد مملطوبون كبار، ويوجد من كانوا يقفون بجانب المطلوبين الكبار عندما قامت الروجبة او وحدة الدفنقات الخاصة او القناص الوطيان (ابن الثمانية عشر عاما ونصف) بتنفيذ الواامر. مخربون ومن قنهم الجندي في البداية مخربين لانهم ائخدوا بعد هبوط الظلام. هناك نساء كن صدفة في البيت، واطفال شاء كظمهم العائر ان يتسكروا في المكان، وعابرو سيبيل اخطأ كلب الهجوم العسكري في تشخيصهم، ومسئون لم يسعفهم الوقت للفرار عندما اطلقت الروجبة على فرستها الخمواعدة بالجوار. ذلك لان كل شيء مسومح. ولانهم كلهم يتسكرون الواوت، ولا يتعرض احد للتحقيق، ولا للتفتيش، ولا يعقدن ان احدا سيسحب على دم. هم الفلسطينيون اصبح اخطأ كل من دعاء فقط الشارع في كل بيت، وهكذا يستطيع طيار هيلوكوبتر ان يطلق صاروخا تحذيريا، حتى جمهور مظاهره من دون ان يحظر بيانه ان يقول لقاتله بان يكلف خاطره وينقل هذا الامر الى المكان الاكبر... وقد قائد الدبابة يطلق «قذيفة تحذيرية» من فوق رأس اناس غير مسلحين ولا يحمل حتى بالخروج من دبابته والهيم لنفسه ولرفاقه بكلمة «هناك حدود». والمطوق والرشاشات والبنائق والقناصة والجنود العاديون فقد استوعبوا حتى النهاية الاعتراف بان الفلسطينيين التحرك ليس انسانا. هو هدف متحرك. وربما ايضا لا توجد حاجة للاستغراب من ذلك: الطريق من المساح «التصفيية» المركزة: نحو اباحة الدماء بصورة شمولية، هو طريق مستقيم وواضح ولا راد له. الحقيقة القبطية هي ان اسرائيل لم تجتز في هذا الاسبوع اي خط حمير، حتى تجازت الخط الوجيه ان تعرف ان دولة يوجد، ولكن اسرائيل قد تحولت الى دولة مصادرة وكنى الألوان النار منذ اوسه ولربما سنة. فهي لا ترى الاضرر ولا الاستعجاب، ولتم تعد حتى ترى الاسبوع، ما تسعد حتى رؤيته هو الاخطر فقط، اللون الحبيب على قلوب اولئك المتفتحين بان كل شيء «مباح» باحجام بلقانية



الشاعر المغربي مصطفى ملح؛

## غياب السلطة الرمزية الرادعة أسهم في تردي القصيدة العربية!

الرباط - «القدس العربي»:

مصطفى ملح من القوميات التراثية الأصيلة لغته منحج من القوميات التراثية الأصيلة وتفتح أيضا على المنجز الحدائث. موضوعاته كثيرة وغنية؛ حيث سعت تصوصه الأولى إلى معاورة النص الديني بصورة خلاقية، وفي مرحلة لاحقة ارتبط شعريا وانتولوجيا بمفهوم القبيلة التي حضرت في قصائده بتأويلات طفولية نظرا لغلغنها على مستوى الذاكرة والاوعي إضافة إلى هذا تحضر المرأة بصورة لافتة إذ يتقاطعها البعد الواقعي بالبعد الأسطوري إلى درجة أنها تتحول في البعد الثاني إلى كائن ضوئي بامتياز والشاعر مصطفى ملح اختار التفعيلة أسلوبا للتعبير الشعري ولكنه من داخلها يتماس مع الشعراء النثرين في استعمال السرد والحوار والوضحة والتقاط التفاصيل اليومية. ولعل أهم خصيصة تلازمه هي سعيه الأبيد إلى كتابة قصيدة مختلفة يحقق من خلالها كثيرا من التواصل الحقيقي مع القارئ.

وهنا حوار معه:

في أي حد يساهم النقد الحديث في تطوير القصيدة؟

حاليا ليس لدينا نقد، ما نقرأه في المجلات والجرائد ومظم الجامعات الشعرية لا يعود أن يكون تطبيقات مشوهة لنماذج نقدية مستوردة من وراء البحار. الناقد في هذه الحالة لا تدفعه شهوة الدخول إلى مغاليق النص لاستخراج الفضة المدونة في داخله بقدر ما يكون منشغلا بالحفاظ على الحد الأدنى من الانسجام بين عناصره ومكونات منجزه وهو يطبقه على نص ما، يولد النص الشعري بعد مخاض قد تجاوز السبعة أشهر لهذا يبدو عليه طابع رؤيوي حاد، انه كائن حي مضمج بالانفعال والرؤية، هذا المولود اللغوي الغامض لا يفهم بطريقة التشريح التقليدية ولا بالزج به في مختبرات طبية لقياس درجة الحرارة فيه. لهذا على النقد أن يخبر أوانه، بمعنى أن يتحول من كائن ميكانيكي إلى نظام لحمي.

الكتابة الشعرية عملية خلق عسيرة يشترك فيها العقل والحواس واللاشعور والحسد، ولكي يواكبها النقد بصدق وفاعلية وجب عليه أن يكون هو بدوره خلاقا موازيا للنص الشعري.

هل أحدث الشعر التسعيني قطعية معرفية وجمالية مع المنجز الشعري للأجيال السابقة. وإذا حصل هذا، فما هي المركبات التي يرتكن إليها في بناء اختلافه.

الشعر العربي والمغربي منه في حالة تراجع مذهلة. سبق لي أن أعلنت في حوارات أخرى أننا نعيش عصر انحطاط شعري شاسع، ربما يبدو هذا الكلام صادما بالنسبة إلى الذين يسرهم أن يتحدثوا عن قرارات وهمية فتحها الشعر الحديث، ويدرن خصورهن للغميم:

سفينة حواس كاملة مصنوعة من خشب الأبنوس تئن بصوت منخفض ثم تشعل المصابيح للأجساد التي انحلّت في الدمع، على وشك أن يحدث أي شيء، هنا وبدون قبعة ستغادر البيت إلى غير رجعة.

2004/4/4

\*\*\*

اسفلت

لا ينقص هذا العالم سوى فليئة تدفعها في مؤخرته كي ينام مسترخيا بلا خصيتين، أو متروكا على طرف نهر كزجاجة بيضة فارغة.

ودون خلجة تدم ستقفز من الطابق العاشر، لتختنق من شدة الهواء الذي صار دما، وطورا منهدة على الاسفلت التنظيف.

طيورا مبيّنة لا يلتفت إليها احد.

2004/3/31

\*\*\*

شباك سان فرانسيسكو

على وشك أن يحدث أي شيء، هنا وبدون قبعة ستقفز يدك فاغر الغم منصتا إلى اثنين السنجاب العالق في الدماغ منذ البارحة، ثم تفتح شباك سان فرانسيسكو لترى نساء يتعربن في أية لحظة

فكريا، نلاحظ إن قصيدة النثر تمجد الخراب والشك، محطمة وثنية اليقين والضوء، فهي دائمة البحث في العيني والوقوعي، اما قصيدة التفعيلة فتنتقل أيضا من الخراب والدمار اللذين يطالان الروح والعالم، لكنها تعمل بكل جهد للوصول إلى يقين ما، حتى ولو كان مدفونا في باطن الحرائق.

أني حين اكتب لا ابتغي زرع الحرائق وإطلاق الرصاص على أعداء وهميين، ان اصطناع المارك الوهمية لعبة خاسرة اساسا، وهي دليل

على الطريق السريعة، هناك في يائثاكة، سيبيلج الألم وفي فمه غليون.

2004/4/22

\*\*\*

فراس سليمان محمد

من «دُمّر البلد» إلى «مناجات» في الشارع 42 أتينا لنضحك قبالة محطة الباصات الرئيسية:

كأننا شننا هنا قبل خمسين عاما،

2004/4/25

\*\*\*

سعدى يوسف

أيتها الغزالة لا تنسي أن تأخذه معك انه من عمرنا

على تسيه الذات وعدم استقرارها، فالكتابة عندي، عبر التفعيلة انطلاقا من نقطة ضوء واضحة، من نظام وجودي محدد، من يقين ديني وفلسفي ومعرفي واضح.

الا ترى ان القصيدة الحديثة تخلت عن الانشاد الذي كان خصيصة ملازمة لها، الا ترى نتيجة لهذه ان الهوة قد ازدادت اتساعا بين الملقي والمتلقي فانعدم التواصل بينهما.

أني افرق في هذا المستوى بين الإنشاد واللقاء. الإنشاد يحملنا إلى مراحل قديمة من مجتمعا العربي حيث كانت القصيدة ذات وظيفة سياسية واجتماعية تخول الشاعر امتلاك سلطة رمزية ومادية، فكان الإنشاد يشكل خيط تواصل رفيع بين الخطاب وبين متلقيه، وهو تجسيد صوتي جسدي لعنى البطولة والغلبة، وهو على صعيد التقنية افراز لتوارد المدود وتعاقب الحركات والسكنات وفق نظام صوتي يعتمد التكرار. إذن القصيدة الغنائية كانت تنشذ بسبب ارتفاع سهيل الأصوات فيها.

أما الالتقاء فهو طريقة جديدة لقراءة شعر جديد، شعر يخاطب في مستمعيه حاسة التامل ومنطقة الباطن عكس القديم الذي يخاطب الأذن، انه يشعر يدعو لتعيش النص لا لتسمعه بعيدا فمشراكة المتلقي شرط أساسي لتحقيق الشعر الذي سيقبها الوعي بأسئلته ومشاهد شتى، فالانفعمال والفكرة يستخلصان من الحركة والتحول اللذين يسمان عناصر تلك المراثيات، فالمتلقي في هذه الحالة لا يسمع فحسب وإنما يبصر، يبصر بعقله الباطن المتخفى دائما ليصير عنصرا مشاركا في المشهد.

كيف طلب من الشاعر أمام هذا الشعر الجديد العنقد والكثيف ان يصرح ويرفع صوته إلى أعلى أي ان ينشد.

الإلقاء لا يعني القراءة السطحية الباردة والسريعة، بل هو نظام لساني تواصلى ذو مقومات جمالية خاصة، وفلا كتبرون من الشعراء يفقدون هذه المهوية، لكنني لا أجد أي معنى للحديث عن قراءة جيدة في الوقت الذي لا تملك فيه شعرا جيدا.

هل يمكنك الحديث عن تجربتك الشعرية وعن أهم أسئلتها وانشغالاتها.

سأستحدث عن تجربتي الشعرية باقتضاب شديد ومن خلال مستويين: الرؤية والفنية.

أولا: الرؤية، أسعى دائما أن تكون القصيدة تعويضا جوهريا عن كل الأشياء الجميلة التي أضعتها منذ العصور الجبرية الأولى، فهي بهذا المعنى نوع من التعويض والتسامي، اني أشيد مديحا للجمال والحرية والخلود غير الموجودين في الواقع، أي أنني ابني واقعا شعريا آخر، لكنه بكل صدق متماس مع الواقع المرفوض، كما تحاول قصيدتي أن ترم ما فسد وان تنقح ما غلط، حاولت أيضا أن اقترح معنى جديدا للايديولوجيا، وتحضرنى

الآن قولة متكلف: الالتزام ليس من الضروري أن يكون ارتباطا سياسيا فحسب، فكل كاتب ملتزم، بمعنى ان كتابته تبحث عن قيمة في عالم عديم القيم، لهذا فانك تجد تناغما بين البنية الفكرية والسياسية والجمالية، حيث تولد الاصطدام حواسي بالحجارة والناس والسلطة والخرافة.

ثانيا: التقنية، يذهب نصي إلى تخوم البساطة، افكر كثيرا في القارئ، في تشييد ما يمكن أن يسمى ميثاقا شعريا بيننا، يهمني أن اتخلص من البلاغة التقليدية ذات المساحيق والأقنعة التي تحجب طفولة الشيء وعزيتيه، استفيد أيضا من تقنيات الكتابة الحديثة، السرد، الحوار، التدايعات، الاستيهام، احوال كذلك أن استثمر حقولا شعرية غنية الطفولة، القبيلة، التراث الديني، الخرافة.

في نظرك ما هي أهم أسباب تردي واقع القصيدة الراهنة، وماذا تقترح ليعود إلى القصيدة ومهجا ويجري في شرايينها دم الحياة.

هناك عوامل أخرى إضافة إلى ما ذكرت أسهمت في تردي القصيدة ، هناك غياب سلطة رمزية رادعة ، فكل من هب ودب يكتب بلا قواعد ولا احساسات، وضعية القوضى والتسبب هذه دفعت أنصاف الشعراء إلى ملء الساحة الثقافية لغطا، هناك أيضا دور النشر التي تحولت من مؤسسات ثقافية إلى مقاولات تجارية، هناك السياسة التعليمية الغاشمة التي تستهدف عولة الوعي العربي وإفراغه من كل مقومات الهوية، بهذا أصبحت شعبا ذا نسق لساني مشوه، في المغرب يلاحظ بالأمم عظيم سطوة اللغة الدخيلة الفرنسية وهيمنتها على العربية لغة التاريخ والذات والوجه والحيثات، وهذا قد ولد عند شبابنا نزعة عنصرية خطيرة ضد لغتنا العظيمة، حتى إن ثلثي الإبداعات المغربية لا تستعمل إلا لغة لامرأين، تصور معي هذه المهزلة، فلاح امي يتوصل باستدعاء رسمي من مؤسسة حكومية مكتوب بالفرنسية، هل الغريبة لغة التاريخ والذات والوجه والحيثات، وللخروج من هذه الازمة اقترح ما يلي.

ان تهتم الجهات الرسمية بالمسألة الإبداعية كما تهتم بالرياضة والموسيقى، فالشاعر منتج اساسي يساهم في رفع الرا سمال الرمزي للدولة.

الاهتمام الاعلامي برجال الثقافة والإبداع حتى يتعمق اتصال القارئ بهم بتكثيف البرامج والتسديوات والحوارات في القنوات الإعلامية . فلا يعقل أن يكون وائل كفقوري معروفا من لدن معظم المغاربة بينما الذين يعرفون الطبايا والسرغيني يعدون على الاضغ.

إما على المستوى الذاتي فعلى الشاعر أن يطور أوانته التعبيرية في أفق إنشاء قصيدة عميقة ومفهومة.

### التقاه: شكيب عبد الحميد

تحديدا في شوارع العصابات الايطالية. التي رأيناها في الافلام

نمشي طويلا او نزل الى النفق لنستقل عربة من العربات: وجوه منحنية في حدقة الكوبرا وحياد الا في بعض انتباه. ظلام يضيئه المنور وأرقام فوسفورية ترف كاعين قطع من الأحصنة تنفق في العراق.

في جحيم دانتي لا يصلح الا التناؤب وتذكر الاصدقا.

2003/11/13

\*\*\*

لقمان ديريكي

اعرف ما الذي يدور في خلد الافاعي والينابيع حين كل شيء تركت وراء ظهري، ولم التفت الى السهوب التي يسكن فيها الله:

لكثرة الأذى نامت الطير على الشجر.

2003/12/31

اعرف ان كظم الغيظ زما طويلا والتأقلم النفسي مع اسباب الشقاء قد يورث البعض ماسوشية تجعلهم سيتمرثون قضم اصابعهم واعضائهم، وبالتالي، يصبح من يبول في سرواله قد صفى الحساب كله مع الطهارة، وارجو ان لا يفهم من هذا المثل الفج، ان هناك طهرانيين سواء من النظم الغاربية او التي تتعب اليوم في غسقتها، او حتى من الشعراء انفسهم، فمن لم يكن منهم بلا قصيدة مديح.. فليرم الشعر كله بحجرا! شريطة ان نتقصي تجليات هذا المديح في

شاعر من سورية يقيم في امريكا

## بين المحتل والمحتل!

### خيري منصور \*

ادبيات الارتهان، فالثورة ممدوح، والدولة ممدوح والمرأة ممدوح، والحزب ممدوح. ولا اظن ان هناك من حرر كلمة المديح في تاريخنا المعاصر على الاقل اكثر من أمين نخلة الذي كتب نصا تحت عنوان يفك الارتباط مع تراث المديح.. وهو فصل في مديح المرط!

\*\*\*

ان من جاء دورهم في الكلام الان، هم الذين ادركوا منذ البدء بأنهم ليسوا سجناء الثنائيات، وبأنهم ضد الطغيان وضد بديله الأثني منه، وهو الاحتلال، وليس معنى هذا ان هؤلاء امسكوا العصا من وسطها، او انهم اقاموا في منطقة الاعراف او ما سماه دانتي (اللمبو)، فهم يعرفون انهم يقفون بين جحيمين وما من مكان للفرايدس في هذه التراجيديا التي جرها بعض التجار الى ملهاة لا لونها لها.

وقد لا يكون تلاعبا بالألفاظ القول بان الفارق بين المحتل والمختل مجرد نقطة، قد ينزفها قلم غير محكم الاغلاق، كذلك القلم العربي الذي وصفته كاتبة المانية في كتاب شهير عن الثورة الجنسية في ستينات القرن الماضي، فقد قالت ان الاصفار عند العرب مجرد نقاط ينزفها قلم مذهب على شيكات في بورصات اللحم والليل!

ولحين يقضي الاحتلال بمعناه الدقيق تاريخيا وجغرافيا إلى الاختلال في الوعي والرؤى، فان الكارثة تصبح اكبر، وما يفسد هذه المرة هو الملح ذاته!..

\*\*\*

واني لاسال مئة شاعر وشاعر على الاقل.. أين اخفوا قصادتهم في المرابيد السالفة؟ وماذا فعلوا بالقوافي المفصلة خصيصا لاسم رئيس؟ ولماذا يتحول الغلاة دائما من الطرف الى الطرف؟ فتكون الكراهية هي الوجه الآخر للحب؟ والهجاء هو الوجه الآخر للمديح؟

ان سلالة الحظيئة هي الاعلى صوتا في كل الازمنة، والمريب هو الذي يوشك ان يوشك في كل نفسه ويقول خذوني!

لقد كان الصمت فرصة اخلاقية لمن ثرثوا وصاغوا تصائيل تمر من قصادتهم ثم التهموا، وقد جعلنا هؤلاء نتحسرس رؤوسنا، ونعيد قراءة كل ما كتبنا خلال ثلاثة عقود، كي نتأكد تماما من ان محترفي قلب الجنات هم الذين اوصلوا تقافتنا الزاجلة الى هذا المرسل اليه، وهو هامش العالم.. وسله النفايات الورقية العملاقة!

ولان لكل مقام مقالا، فان ما يجرتنا الى نيش هذه الاكوام من الورق هو مزاعم الانبياء الجدد، الذين ولدوا من صلب الشيطان، وطالبوا من لم يقترفوا بيت شعر واحدا مما كتبوا ان يعتدروا ويتوبوا!

\*\*\*

اذا كان كل احتلال يستدعي على الفور «الاختلال» سواء في التوازن النفسي او في معادلة الجرح والشأ، فان لكل مرديد شعري مربوط ايضا، وحين يطير الى بغداد الحثلة شاعر استبدل مديحه القديم بهجاء جديد، فان عليه ان يقرأ السلام لحظة للدخول على مندوب السامى وهذه مناسبة لتذكير الشعراء الذين راوحوا زمنا بين المرابيد والمرابط بأن الاحتلال الامريكي للعراق قد يدرج اسماء الشعراء العرب على قائمة الازهاب، وقد تشمل هذه القائمة المنتسبي وأبا تمام وسائر السلالة، فمن تحسس لسانه ويده في «شعب بوان»، ومن كتب عن عمورية.. هما من المطلوبين، لانهما حرضا على تحسس الهوية ومقاومة الغزاة!

\*\*\*

أي قدر هذا الذي زجنا في دائرة اصغر من الصفر؟

فمقاومة الابتزاز الذي يمارسه متعهدو التحرير من خلال الغزو والتدمير اصعب من مقاومة الاحتلال ذاته، لان هذا الابتزاز يتم بالعربية الفصحى لكن برنانة ذهنية!

\*\*\*

شاعر وكاتب من الاردن





## «القدس العربي» في مهرجان «كان» الـ 57:

## البرازيلي «مذكرات دراجة نارية» عن الانقلاب الكبير في حياة غيفارا والفرنسي «مناف» ينتصر للهويات المستعارة و«اللبناني» معارك حب

كان - «القدس العربي»

- من زياد زياد:

رحلتان تراثيتا معا، عبور بلدان ومجتمعات وحضارات وقيم، أدبتا إلى تحولات حاسمة في دواخل أبطالهما، سفران كتبيا كما لو كان إعادة كتابة حياة وقناعات وسجالات معنى البطولة واكتشاف النفس وقدرات الكائن البشري على التغيير وفهم العالم. في الشريطين الأخاذين، «مذكرات دراجة نارية» للبرازيلي والترساليين و«مناف» للفرنسي من أصل جزائري توني غاتليف صيرورتان تتخذان من المغامرة وتوابعها مركزين مشتركين لحكاية واحدة متقاربة: ما معنى الاقتراب من البشر الحقيقيين واختراق مجاله الأرض للنوصل إلى ادراك حسيوية الشعوب وثقافتها!

في العسل الأول «تؤدي الرحلة إلى تكوين أيقونة ثورية دخلت الضمير السياسي للبشرية: ارستو غيفارا فهذا الشاب البرجوازي، ابن الأصول الاجتماعية الرفهة يقرر بصحبة صديقه البرتوغوريانو الانطلاق بمغامرة عاقبة ستقودهما إلى اعماق القارة اللاتينية. العام هو 1952 حيث الديكتاتوريات متناثرة في بلدانها، والفاقة ضاربة في مجتمعاتها والفساد منتشر بين ادارتها. تسلم الشباب بشهادتهما كخروجي دراسات طبية وعزما على تقديم أكبر قدر من المساعدة، ريفيقتهما في السفر دراجة نارية ستخذهما لاحقا، وتفرض عليهما اندماجا حيويا مع العامة. فيعد ان كانت وسيلة أصبحت عمالا مساعدا في رفع حدود عزلةتهما كسائحين هدفهما اكتمال المشوار في الوقت المحدد.

الزمن هنا اساسي في ترتيب ذاكرة وخبرات الشابين ففي كل حدث يعيشه تتشكل قيم جديدة ومعرفة أعمق، سطرهما الثوري العالمي المقل في مذكراته التي استند عليها المخرج ساليز (ولد عام 1956 في ريودي جانيرو واخرج «بلد الغربة» و«المحطة المركزية» 1998 و«بريل المكسور» 2001)، مركزا ويشكل سريع في بداية شريطه على تفاصيل عائلية تمهيدية وعلاقات شخصية وعاطفية كانت من اوائل تجارب الشاب ارستو قبل ان يتحول إلى «تشي» الشهير فصاحب العلاقات النسوية المتعددة والمبرز في دراسته يأنف الخسوع إلى شروط الرفاهية والمستقبل المضمون الذي سيجعله ضواء لوالده الارستقراطي فيأتي القرار يشد الرجال ايدانها بقلب التاريخ الشخصي للشاب الياق، في بلدان الاغتراب يتعرف الشابين على حالات انسانية ذات مראה وتكتف امامهما خصوصا غيفارا معنى الحيف والاقصاء والعسف من دون ان يفلسفا ما يختبران من منطلق سياسي او ايديولوجي (فهذا شأن سيترسم لاحقا في حياتهما)؛ الزوجان الشيوعيان الهاريان من مطاردة الشرطة بسبب انتمائهما، المهاجر الاوروبي المستوطن الذي سيرفضهما باعتبارهما شريدين خطرين، وصولا إلى المستشفى المعزول لمرضى الجذام الذي سيصير ثنائي البطلين في العلاج ووقع الهوة بين سلطة الادارة والمكونين بعلمهم. يكتب غيفارا مشاهداته ويضمنها اول فتحاته بان التغيير لا يتم الا بقوة الاسلحة، لكن المخرج ساليز لا يريد من فيلمه ان يكون عملا وثائقيا يستعرض بطولة لم تكن مشكلة اصلا في كيان الشاب، مختارا نغف من تساؤلاته وصيرته البكر في المتأخرة بوحدة القارة التي سيعلمها في خبطة واداعه ورفيقه من المستشفى، حيث يرفع وهما محاطان ببسوقها ولبائها ومريضاتها، نخب تعيدهم كقائد ثوري سيغير في وقت قصير الوجه السياسي الاسود لانظمة «المركا».

غيفارا يهيس ان هذه الخطية لن تكون ناجزا حقيقيا ما لم يستكملها مع اولئك المرضى المحاصرين عند المستشفيات الاخرى للامازون، وحينما يغضب في مائه الخطر رغم مناشدات الجميع عابرا بجهد (نظروا لصابنة الزمنة بدء الربو) كي يوفي بالصف الاخير من التزامه: احتفاله بعيد ميلاده مع المجذومين الذين سيدعوونه كقدس.

وكما هي رحلة السيدة العجوز مع البطل الصيني في شريطه «المحطة المركزية» حيث يتراشقان بحفا عن عائلة الاخير المقفولة، و«سايحتهما» في ارض البرازيل، صاغ المخرج ساليز «مذكرات دراجة نارية» على ذات النوال، فضول مترابطة ومشهديات مصنوعة بقوة صورية مثقبة (تتصور باع من اريك غوتيرز)، عيها على الطبيعة الباردة، دون ان تغفل وجوه البشر وسبعياتهم (مشاهيد الذين مروا بحياتهم بصورة لا يبيض للاسود)، فؤلاء هم الوقود الحقيقي الذي استحقاق لحياة تشريدهما وقهرهما برفض نظام تدجينهما «كسواطين صالحين يفيان العمل اليومي بعينها بالاحكام والترتب وحساب التقاعد والجلوس الطويل امام الكعبة لتنعيمه وراتو استحقاق لحياة تشريدهما الغفراي. انهما روحان هائماتن بحثتان عن الاقتراب ايجازي يعزز قوتها الداخلية المثقبة في الاصل الفاضل والاضحة او «المغضنة» ضمن قوانين الدولة الاجبارية»؛ تحصد نعيمة بسبب اصلها الجزائري مساعدا من قنات مغربية مهاجرة تعينها برسالة إلى اهلهما سكنون بوابة العبور إلى ارض اجدادها، وصاحبها إلى مدافن عائلته والدارة التي ابقيتها العالمة الجزائرية كما هي في ذاكرة (يسال سيدة الدار لماذا لم تزيلي الصور العائلية القليلة المعلقة على جدرانها، تجيبه هيراة لانيلا صور ساهرة وجميلة.. يقود المخرج غاتليف (ولد



الممثل المكسيكي غابيل غارسيا بيرنال (يمين) والممثل الأرجنتيني رودريغو ديلاسيرنا (وسط) والممثلة الأرجنتينية ميا ميسترو ابطال فيلم «تشي» المرشح لسعفة «كان»



المخرج الفرنسي من اصل جزائري توني غاتليف مع بطلي فيلمه

عام 1948 في الجزائر العاصمة وعرف عالميا بفيلمه المميز «Gadjo Dilo») بطليه إلى مقلبيه حتى كف مختلفين: نعيمة إلى الشارع الجزائري (على اعتباره رمزاً اسريا اصاعته) حيث ترصد المتغير السياسي الذي قاد الوضع نحو اليأس (مشاهد طوابير المواطنين الطويلة للحصول على رغيف او سيارة تاكسي على خلفية خراب الزلزال الاخير الذي ضرب العاصمة المكتظة، والقائلة هائلة العدد لجزيئين يسرون نحو منفي غامض كتخيبة للوضع السياسي الفاسد في البلاد)، وسيجون على البطلية الشابة الدخول في مغامرة «تقنية روحية» ضمن رقصة صوفية (هي إحدى المشاهد الرئيسية في شريط غاتليف) وبعد نصيحة من سيدة تسديها لها للتخلص من ازدواجية شخصيتها «انث هنا، لكن روحك بعيدة»، وبعد صفاء كيانها سترافق حبيبها ال مقبرة، ليقف امام قبر والده معلنا عودة انتمائه المتماثل بوصفه سماعتي مسجلته الصغيرة على الحجر فيما تصدح الموسيقى لتخاطب روح الموسيقى المدفون في ارض غرته.

غاتليف المعروف بولعه بالموسيقى او انجازاته في هذا المضمار (وضع موسيقى هذا الفيلم بنفسه) يستعمل ما انجزه في افلامه الاخرى التي عجت بغفون الجعر (وهو واحد منهم) والحاتم وتراهم وثقافتهم، وجعل بطليه الشابين منغمسين في السماع والرقص لاغاني مختلفة الانواع، خصوصا الشمال افريقية، وفي تقديري النقدي فان غاتليف هدف في «مناف» إلى توكيد شرعية الموسيقى في جمع الشعوب، انها لغات مشتركة وانجازات حضارية متقاطعة ومتأثرة بعضها ببعض، ولا يتردد هذا المخرج الموسوعي في مجاله، من فشن مشاهدته بكم متعدد من الشخصيات: ففي المقطع الفرنسي يسجل اغاني محدثة غربية الايقاع، وفي المقطع الاسباني يركز على الفلامنكو واغاني ورقصات الجعر وفي المقطع الغربي تكون للموسيقى الشعبية حصتها الثرية، اما في المقطع الجزائري فان موسيقى الراي تمتزج مع الغناء الشعبي الصحراوي وايقاعات الانشاء الدني الصوفي، ان مشاهد «مناف» ستحليسه روح الموسيقى قبل ان يعي رحلة البطلين، ومغزاهما، فهي (اي الموسيقى والاغاني) شخصية ثالثة من عناصر الشريط وعدم الاندماج فيها وتذوقها سيفقد مشاهد الفيلم العصب الاساسي في البناء الدرامي له.

يحدث الانقلاب الكبير في حياة الصبية حينما تحبها سهام غمزها الهرب إلى بلدها سورية والبحث عن والدها الذي باعها كامة وتطلب منها المساعدة. تقرر لينا المروية من وحدتها اخبار الجدة التي ستعقبها في غرقتها، تجن سهام الوصول كتكشف غيابها عن العمل (وهو غياب رمزي يتعطف على وحدة البطل العجوز وعجزه في تحمل ارث الموت وحيدا).

هذه الشخصية الصموتة جزء من صمت المحيط الذي عمه خراب الحرب ورائحة الموت، انه كائن واحد جماد، يحمل صخرة آله بصير هيراة لانيلا الفياقي القايلة مستعيدا في لحظات احلامه مشهد

النيران وهي تحرق عائلته ومحاولاته لتهدئة خاطر الزوجة التي جنت بسبب الموت، حتى كف معها، ولم تحمل وحدتها ومصاها فتجن وتعدو عارية في شوارع القرية المهجورة، يتابعها العجوز براءه يسترها، لكنه كلما اقترب منها يصحو على صوت الريح ونفحات التراب الذي سربل كل

التراب رمز للدفن والموت واليباس متوافر في كل محيط داستغور، يحاصر ويمنع عنه رؤية السبيل الذي لن يقوده إلى نهاية مهمته، اما الرماح فهو بايانا كيشر تزوره الريح فتتحول إلى غياي. وهذه حالة البطل العجوز الذي ظل يدفن بقايا الناس والاصحاب والاهل، وحده الصبي الصغير الذي يحيل اعصابه إلى ثورة ابوة مفقودة لديه. ياسين الكائن الجديد القاتم بما يعطى له، ذو حكمة غريبة (انه يسمع اصواتا يقول عنها انها سرقت من الناس)؛ وهو في حركتيه وشيظته الوجه الآخر لهزم البطل وقل حركته وردود افعاله لم يبق امام المخرج رحيمي ازاء التقشف الدرامي في حكاية سوي التصوير، هذه الملاحظة المداة كبرى لاتنوع الباهر للطبيعة الافغانية. وفي هذا

عزاء للحدوثة الصغار منغمسين في السماع والرقص لاغاني مختلفة الانواع، خصوصا الشمال افريقية، وفي تقديري النقدي فان غاتليف هدف في «مناف» إلى توكيد شرعية الموسيقى في جمع الشعوب، انها لغات مشتركة وانجازات حضارية متقاطعة ومتأثرة بعضها ببعض، ولا يتردد هذا المخرج الموسوعي في مجاله، من فشن مشاهدته بكم متعدد من الشخصيات: ففي المقطع الفرنسي يسجل اغاني محدثة غربية الايقاع، وفي المقطع الاسباني يركز على الفلامنكو واغاني ورقصات الجعر وفي المقطع الغربي تكون للموسيقى الشعبية حصتها الثرية، اما في المقطع الجزائري فان موسيقى الراي تمتزج مع الغناء الشعبي الصحراوي وايقاعات الانشاء الدني الصوفي، ان مشاهد «مناف» ستحليسه روح الموسيقى قبل ان يعي رحلة البطلين، ومغزاهما، فهي (اي الموسيقى والاغاني) شخصية ثالثة من عناصر الشريط وعدم الاندماج فيها وتذوقها سيفقد مشاهد الفيلم العصب الاساسي في البناء الدرامي له.

يحدث الانقلاب الكبير في حياة الصبية حينما تحبها سهام غمزها الهرب إلى بلدها سورية والبحث عن والدها الذي باعها كامة وتطلب منها المساعدة. تقرر لينا المروية من وحدتها اخبار الجدة التي ستعقبها في غرقتها، تجن سهام الوصول كتكشف غيابها عن العمل (وهو غياب رمزي يتعطف على وحدة البطل العجوز وعجزه في تحمل ارث الموت وحيدا).

دمشق - «القدس العربي» - من أنور بدر:

حاول الإنسان أن يعبر عن مشاعره وأفكاره بالحركة قبل الصوت، وبالرقص قبل اللغة، فإن كانت اللغة قد استهلكت في عملية التواصل اليومي بين البشر، فإن الرقص ظل يخلق في مملكة الفن التعبيري، وهذا ما دعا إلى تكريس يوم 29 نيسان (ابريل) من كل عام يوماً عالمياً للرقص. وفي هذه المناسبة قدمت فرقة رماح للمسرح الراقص في سورية عرضها الجديد «تمرد العقل» على خشبة مسرح الحمراء بدمشق.

فرقة رماح للمسرح الراقص تعتبر من الفرق الخاصة، والتي تخلى برعاية وزارة الثقافة، أسسها لاوند هاجو وهو عضو نقابة الفنانين، عمل راقصاً ومدرباً للرقص في فرقة زونبوا القومية للرقص الشعبي، ثم في فرقة فهد العبد الله اللبنانية حتى عام 2002، شارك مع الفنانة مي سكاف في تأسيس معهد «تياترو» الذي يضم فرقاً للرقص والغناء والدراما، ويدرس فيه حالياً سبعون طالباً يشكلون مستقبلاً رديفاً للحركة المسرحية في سورية.

أول عروض الفرقة الراقصة كان بعنوان «خلق» والذي لم تتسع له فضاءات مديرية المسارح والموسيقى، فقدم على مسرح المركز الثقافي الفرنسي في دمشق، وكان له صدى طيباً سمح بعرضه لاحقاً في حلب ومن ثم على مسرح القباني.

العروض التالية كانت «انعكاسات» 2002، ثم «رحلة جسد» عام 2003، والذي شاركت فيه الفرقة ضمن فعاليات مهرجان المحبة في اللاذقية، ثم قدمت على خشبة مسرح المدينة في بيروت وحصلت بموجبه على شهادة تقدير وإقبال جماهيري لافت للاتباع.

\*\*\*

وها هي فرقة «رماح» تطل كطائر الفينيق من جديد لتقديم عرضاً جديداً في يوم الرقص العالمي، وهي ممتلئة بتصميم عناصرها على تخلي مشهية راقصة تتلطف من حركة الجسد إلى رسم فضاءات الفكرة المجردة.

وإذا كان في سورية أكثر من فرقة للرقص الشعبي والتعبيري، فإن فرقة «رماح» امتازت عنهم جميعاً بالبحث عن فكرة ربما تكون أقرب إلى البالية إن-ان صبح التعبير- من باقي الفرق التي تتكئ على التاريخ أو الموروث والفلكلور لتقديم أعمالها، أو كما

## فرقة «رماح» للمسرح الراقص وتمرد العقل في يوم الرقص العالمي

يلحق مؤسس الفرقة لاوند هاجو «مشروع رماح هو الأفكار وتقديمها وليس الإنكاء على شيء آخر إلا الجسد، مسرحنا هو دراما الجسد بالدرجة الأولى، مسرح راقص لا استعراض فيه ولا فلكلور، مع احترامنا لهذه الأنماط».

يتحدث العرض الجديد «تمرد العقل» عن تناقضات العقل في زمن اللاعقلانية من بداية التكوين وحتى الآن، عبر مستويين هما «الواقع والمجرد» كما تقول المستشارة الدرامية للعرض (ميسون علي) وتضيف «في الميثولوجيا التمدد ضد الطبيعة البشرية، التمدد تجاه العلاقات الأكثر إنسانية، تمرد الجسد الضحية الباحث عن السلام».

الإشكالية المعرفية في مقولة العرض أن تمرد العقل عندما يصل إلى مرحلة الانفجار يدمر كل شيء ويكون الجسد هو الضحية، وجاءت الخاتمة متشائمة أو بلا أمل على عكس التصريحات التي أطلقها المعينون بالعمل، خاصة عندما يجري الحديث عن عقل ميكانيكي وعقل جدلي، لأن هذه المفاهيم قابلة للحوار النظري، لكنها لم تكن واضحة في الخط الدرامي للعرض.

الملاحظة الأخيرة أن لاوند هاجو ما يزال مصراً على استعمال موسيقى هندية، لا أعرف إذا كانت مقصودة في الإشارة إلى أصل الميثولوجيا الشرقية التي تتحدث عن رجل طلب من الآلهة أن تمنحه القدرة على الإنجاب، لكنه أنجب في النهاية مسوخاً مشوهة. وليست تطوراتها إلا تمردات العقل التي أفضت إلى مزيد من الكوارث.

ورغم ذلك فقد نجحت الفرقة في شد الجمهور منذ أول أيام العرض وحتى النهاية عبر لوحات تعبيرية راقصة، وعلى خلفية ديكور ابداع نعمان جود في تصميمها، ما بين نصف القبة المؤلفة من سبع شفرات منحنية قابلة للحركة باتجاه صنع المزيد من التشكيلات في الفضاء المسرحي، وصولاً إلى الديدن والساقين والجمجمة التي تتشظى على خشبة المسرح.

**بطاقة العمل:**  
العرض: تمرد العقل  
الديكور: نعمان جود  
متابعة درامية: ميسون علي  
كرويو غراف وإخراج: لاوند هاجو  
الممثلون:

لاوند هاجو، عزة السواح، يحيى بيازي، سوسن أبو الخير، نارينية كاهج جيان، لينا شاماميان، راما الأحمر، خيام قدور.

## نصير شمة في دار «الأوبرا» المصرية يصنع عوداً جديداً ضد الأميركيان



نصير شمة (القدس العربي)

القاهرة - «القدس العربي»:

قدم الموسيقي العراقي «نصير شمة» حفلاً جديداً من حفلاته القاهرية بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية. كان نصير في هذه المرة يعطي منصة المسرح منفرداً، دون

فرقة الشهير «برفيق بيت العود» الذي أسسه «نصير» ببيت الهراوي في القاهرة، حيث كان الحفل تحت عنوان «ريستال عود من نصير شمة»، وهو ما يعني وعداً مقطوعاً بتقديم عدة وصلات من العزف المنفرد بين القديم والحديث، وهو ما فعله شمة بجسارة. حيث قدم من التراث الموسيقي العربي قصيدة «زهرة الدائن» للاخوان رحباني وفيروز

ون ذلك في الوصلة الأولى من الحفل، وهي الوصلة التي عزف فيها أيضاً مقطوعته الرائعتين «بين الليل والفرات» و«سرية نصير» وهي المقطوعة التي أشار نصير في تقديمها إلى انها مهداة إلى العراق في محنته الصديقين. أما السيدة المنفردة «الليلة تمارس سنهواو» خيانتها المتبادلة بين الصديقين. أما السيدة الأخيرة التي نوا يعرف هو نغون من فعلته تثار ثائرته ليرفضها معاً. تنكسر الانفسه وتكشف الحطاط النفوس، فكل من الشخصيات الثلاث غير معنية باقل قدر من الاخلاقية يتناقش الصديقان في البداية عن العائلة والزواج والاطفال. وفي نهاية الشريط يتخاصمان على الالتزام الذي ضيعها بالخيانة.

قد تبدو التيمة بسيطة ومسطحة نوعاً ما، إلا ان هوية المخرج سانغسوباتت في اهتمامه بالتفاصيل الكثيرة التي تحيط بالباله الثلاثة. ان الحيط هو رابعهم المعبر عن طبايعهم (في المشهد الافتتاحي يلتقي الصديقان في حديقة احدهما وهي مغطاة بالثلج، يقول مونهاو: «الحاضر الذي انكره هو هذا الثلج المتساقط متأخراً يمكنك السير عليه»، والحوار الودي الصادق بينهما كشفه الابتكار اللحظي ويكشف عن قدرة خاصة بتلقي الاوامر من العقل و«ترجمتها عبر الاصابع في نواصير متحركة تحت عنوان «وتر واحد» و«صوت تشتت» حيث عزف المقطوعة بكاملها على وتر واحد من اوتار العود بتنوع واقتدار اججا

التصفيق في زدهات المسرح الممثل عن آخره. «حقيق القمر»، ثم قدم بالفتايل الكثيرة التي تحيط بالباله الثلاثة. ان الحيط هو رابعهم المعبر عن طبايعهم (في المشهد الافتتاحي يلتقي الصديقان في حديقة احدهما وهي مغطاة بالثلج، يقول مونهاو: «الحاضر الذي انكره هو هذا الثلج المتساقط متأخراً يمكنك السير عليه»، والحوار الودي الصادق بينهما كشفه الابتكار اللحظي ويكشف عن قدرة خاصة بتلقي الاوامر من العقل و«ترجمتها عبر الاصابع في نواصير متحركة تحت عنوان «وتر واحد» و«صوت تشتت» حيث عزف المقطوعة بكاملها على وتر واحد من اوتار العود بتنوع واقتدار اججا



# السيد راضي يؤسس جمعية أهلية لمكافحة العري في الفيديوكلوب ويهدد بتحويل روبي للقضاء أصالة: هناك خلط بين الفن الحقيقي والمزيف

القاهرة - «القدس العربي»

من وليد طوغان:

الخبر وصول أصالة للقاهرة لتأسيس جمعية «مكافحة عري الطرباط» على شاشات التلفزيون والقنوات الفضائية، أما السيد راضي رئيس اتحاد القوات الفضائية فقد أعلن منذ أيام هو الآخر تأسيسه لجمعية أهلية للتوعية ضد «الباحية» الفيديوكلوب.

الإخبار بهذه الصورة مثيرة ومدمجة خصوصاً وأن فنانين لهم أسماؤهم وتلقبهم بـ «عري» على خطوة مثل تلك الخطوة ولا أحد يعلم حتى كيف يمكن مكافحة «عري» الفيديوكلوب؟ وهل يمكن أن ينصب الفنانون من بعضهم شركة لالاسم بالاعاريات؟

ثم ماهو السنو والدفع القانونية التي يمكن أن تدفع بها مثل هذه الجمعيات لمحاسبة دون أذاعة أغاني العُرى على شاشات الفضائيات؟

جمعية أصالة التي وضعت خطوطها المبدئية وأخذت حيز التنفيذ (والإشهار) من التوقيع أن تنضم لها المطربة الغنائية وندية مصطفى كما أرسلت الجمعية رسالة ماجدة الرومي التي يقال أنها يمكن أن تنضم خلال أيام لفريق مكافحة الذي شكلته وبدأت فيه المطربة أصالة.

أما جمعية سيد راضي (المزمع إنشاؤها في القريب) فيحاول أعضاؤها ضمها كجهة استشارية لتقابة المهن الموسيقية، فيما لا أحد يعلم حتى الآن شكل أو صيغة هذا «الضم» ولا البعد القانوني الحقيقي له.

وقالت أصالة لـ«القدس العربي» المشكلة التي تجابه الفنانة الآن أنه أصبح هناك خلط بين الفن وعريه، وأصبح من غير الممكن لغير المتخصصين التعامل مع الوجود بنظره كفن بل بالعكس يبقى الخبيث صحيح الفن الجيد لا يموت، بل بالعكس يبقى ويستمر، لكن مثل هذه الأمور تأخذ وقتاً أي أن المشاهد العادي بالفعل يبدأ يتأثر من كم هائل من



أصالة



دوبي

التي قد تقع تحت طائلة هذه النصوص لو لم يتوفر منها إلتفاء الصدق والسوء، وإذا كان القانون المصري قد اعطى الحرية الكاملة للفنان من أعماله، ورفضت معظم الفوانين الوضعية الحد من هذه الحرية، فإن هذا كان يقصد التصديق على رسالة الفن، أن أنه رسالة سامية لكن معظم الفيديو كليب الآن لا يقدم فناً إنما يقدم عريا وأثارة واضحة، وهو ما لا ينبغي سوء الفهم المقصود به جمع أكبر قدر من الشهرة والفلوس وهو ما يستطيع أن يفعله به الذين يجافلون على الفن الجيد».

الفيديو كليب يقدم أثارة مقصودة، فإن الفنان يحاول أن يحاكم عمل فني في ساحات المحاكم؟! العمل الفني يحاكم بعمل فني آخر، ويقلص بعزوف الناس عنه... ثم أن النقابات الفنية لا يمكن أن يقتصر دورها على الدعوة بتقديم الفئات للقضاء، لأن هذه النقابات لها سلطة تعمل على لوائح ويمكنها عن طريق هذه اللوائح إحداث نوع من الضبط والربط في المجال الفني».

ينهي المصدر كلامه مشيراً إلى أنه «من أن لأخر تحدث ضجة وينتهي الأمر بعد كثير من الضواحي في الصحف الفنية، وسيستعبر أصحاب هذه الجمعيات من الإشاعة الفرنسية مفتعلة المسألة تزداد سوءاً، ولا أعرف كيف يوجد

القدس العربي» أنه إذا كانت مطربات

# فضائيات

## فوق النخل يا «وولفو» والثعلب فات فات

أنور القاسم\*

شاهدت على قناة CNN مساعد وزير الدفاع الأمريكي بول وولفو يفتي في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ خصصت للوضع في العراق، وقد ألقى بقرانه الأسود المديب النهايات في وجه السيد أحمد الجليبي، معلناً وقف تمويله وحزبه واتلاف بطاقاته الائتمانية وتجميد عروقه السياسية.

وأثر فراغ وولفو من الاستجواب عن أن لي أجري معه هذا الحوار الفضائي «الهنائي»:

- لماذا يا سيد وولفو - حتى أنت - تنقلب على حليفك؟
- لأن المعلومات التي نشرها لنا قبل الحرب كانت مغلوطة أو مختلقة، ولدينا تساؤلات حول دوافعه السياسية وتقاريره.
- وأسفاه! هل اعتمدت في حركتك ضد صدام وتدمير العراق على المعلومات التي ساقها الجليبي؟
- نعم.. في جزء كبير منها.
- وم كانت «المكافأة» المالية له؟
- 27 مليون دولار مقابل جمع معلومات لحساب الولايات المتحدة.
- وأين كانت «رقعة اليمامة» CIA وميزانيتها، التي تناطح 50 مليار دولار من هذه الحرب العوان؟

لأسف لقد استنزف الجليبي أموال دافع الضرائب الأمريكي، وهذا خطأ أحمق. ● ألا ترى معي أن 27 مليون دولار لا تساوي «خرطوشة» قنبلة من نوات الثلاثين ألف طن، والتي أهديت منها عشرات الآلاف لعيون الشعب العراقي؟ ● نحن بلد ديمقراطي حر ونحاسب كل شخص على تقديمه معلومات مضللة أو مزورة، خاصة إذا تعلق الأمر بالأمن «القمي».

● لكن الجليبي أهم صديق عراقي عزيز لديك شخصياً، وقدم لكم معلومات غاية في الأهمية والحوية وخدمات فلكية، إضافة إلى إلقائه القبض وحزبه على 1500 شخص من المقربين جدا وانتصار الرئيس صدام وقد نغل في الخل العراقي حتى ارتوى؟

● نحن في الإدارة والبنتاغون بالذات نحافظ على الإصدقاء جدا، وخير دليل

● صدقتنا الحامية لاريل شارون. ● هل هو تكتيك إذا أن توقف وكالة المخابرات المركزية تمويل أي جماعة أو أفراد داخل العراق بعد تسليم السيادة لتأكيد «السيادة»؟

● العراق أصبح حليفاً «استراتيجياً» للولايات المتحدة، ومن غير المناسب تفضيل جهة على أخرى.

● هناك من يقول أنها لعبة في هذا الوقت بالذات، فانتهم مقبولين على تسليم السلطة وبجاجة دم ماسة لانصار في الحكومة، كما أنه لا يفوتكم أنه من أجل أن تتناولوا من الأمم المتحدة فانتهم بجاجة السيد الجليبي الذي يصير على فتح ملف تجاوزات «برنامج النفط مقابل الغذاء» لجرح مصداقية الأمم المتحدة، وبالتالي تحميلها جزءاً من الكوارث السابقة واللاحقة هناك؟

● للأسف لقد بات الجليبي الحل والمشكلة معا في العراق وعلى كل حال نحن لا

نحصل على مقابل ما ندفع. ● كل هذا العطاء يا أصل يا أصل لا تحصلون على مقابل ما تدفعون!! قطع السيد وولفو المقابلة حافقاً وتمتم بالإنكليزية: he went off. I am afraid he is out of date

ومن أجل عدم تضارب الترجمة مع الإشاعة الفرنسية للرجل تيس فداء، كما يقول الفرنسيون وكيش فداء، كما يقول العرب.

وهكذا عادت حليلة «مزيني العالم» لعادتها المسلية، حينما ترقع الدولة أو (النجم المغنور) التي تدرى القمة بحيث يرى النجوم - ويمسكها أيضاً - بل ويلاعها بانامله أحياناً، ثم بفرقة كعب أو حركة صغيرة تفقه توازنه وتزلقه بسرعة الضوء من القمة نحو عمق الهاوية السحيقة هذه المرة. فهي سياسة «القيفان» القديمة الحديثة، وقد رقص على أنغامها نوربيرغا بنما وحلق بها محمد رضا بهلوي شاه إيران وسبحت على شطآنها عربانٌ وعربانٌ وتاجر بها «شابلوكات» كثر... فقل رقوقهم براكمون الغبار والانكسارات والخيارات والجزرات، والتغلب فات فات.

## تجارة كراخ

تعرض الفضائية التونسية هذه الأيام مسلسل اجتماع كوميديا بديعا يدعى «طريق السلامة» بطولة أبو عنتر وطفوم حيص بيص وحسام تحسين بيك (أبو فهمي) الموظف المظنون، الذي استهدى على تجارة رابحة ومبتكرة في مجتمع خال من الابتكارات، فجمعه حظه السيد مع فلاح منتفوخ وتاجر حروب، اتفق متهما على بيعه سلاح «كراخ» الواحد بـ 100 ليرة، ولما تجمعا وعاء الصيد في القرية ومشاهظا 217 سلحفاة لتاجر الذي ابتزهما ودفع 25 ليرة للواحدة فقط، متعللا «مدين بدي جيب باباين ياكلو كل هذه الزلحاف»... ورغم ذلك بقيت لهما مراهج جيدة.

الان الطامة الكبرى حدثت حينما اكتشف اهل القرية على حين غرة فواته هذه الزواحف فخرجوا عن بكرة ابيهم للم كراخ، مما ملأ المنازل بها، فالتك عاطل عن العمل، وينما ثلاثة فصول، وهذا باب رزق.

وهنا بدأ التخطيط والبرنس العربي، واستقرت الاراء على تنشيط التبادل التجاري مع اليابان، نبيعهم «كراخ»، مقابل «السيارات» أسوة ببيعا النفط والظن بأسعار السلاحف لتشتريه مجددا منتجات بأسعار الاعا في ذات الاجراس.

لكن «اجت الحزينة لتفرح» فلم تكتمل الفرحمة إذ وجدت السلطات ان هذا العمل اعتداء على الثروة الحيوانية في البلاد، والتي هي حكر على المسؤولين يرتعون في ربوها، ويقصفون اعمار طيورها وحيواناتها في تنمية للمتع والاشباع للهوية في «لا محميات»... وبهذا فقد طار عصفور الرزق، وتكرعت الكراخ وتسلخت السلاحف، بانتظار سياح آخرين واكتشاف من اكتشافات السعادين.

## الهم الاسترالي

«انتشروا تكانروا... انهمو لبيوتو وقوموا بواجبك الوطني الليلة».. هكذا افتتح وزير الخزانة الاسترالي بيتر كوستلو مؤتمر الصحافي، مطالبا الاستراليين بزيادة الانجاب ومكافآت مالية قدرها 3 الاف جنيه استرالي عن كل طفل جديد. بل الخطب يا كوستيلو، هل جفت أرحام الصابيا الاستراليات، رغم كل هذا الحب الحار لديكم والخصب المقيم في الاراداف والمؤخرات؟

لا.. بل إن بلدا قارة مثل استراليا لا يزيد عدد سكانها عن 20 مليون نسمة بحاجة ماسة لدماء جديدة دافقة، تبعث الروح في ريوها وتطور طاعة الاقتصاد والتنمية والمنافسة الدولية، كما العزوة وشوفة الحال بالعالي.

ومن المعروف عن الاستراليين كباقي بني جلدتهم الاوروبيين أنهم لا ينجبون إلا طفلين وهذا لا يحسن عدد السكان، بل يجمد الثروة البشرية في الضلالة الزمنية. فعدد سكان ايطاليا مثلا لا زال 59 مليونا وهو نفس العدد منذ الحرب العالمية الثانية وكذلك في نسا وبريطانيا، فهذه شعوب متعة وليس اخصاب يا بابا.

وفي الوقت، الذي تخشى استراليا الذوبان من انفتاحها الجنسي على أوروبا، كما تفعل أوروبا الغربية مع الشرقية الآن يفتقر خان كوستلو البريطانيون عن خانهم «الاوريجيين» فقد اثبتت دراسة حديثة أن 60% من البريطانيين عازفات عن الزواج ويعتبرن الزواج عادة قديمة متكلفة، وغير طبيعية، ولا تناسب العصر الراهن، ويفضلن عليها الاتصال الجنسي المنشطي لاشباع المطالبات العاطفية والجنسية والمالية، دون أن تنتهي بالارتباط!

فيما تدافع أمريكا بشراسة هذه الأيام عن الاجهاض من أجل عدم التراجع في مجال حقوق المرأة وكرمال «امريكا اقوى وامنع» ولله في خلقه شؤون.

وليكن ولعك ومعهما كل افعال التمني -يا سيد كوستلو- تسمع لبني قومي (عيسان وغطفان والعزني والبقارة والحمارة والمغالة والهداد وكلها مورثات فضولة...) السكنى في ربوكم الغناء لاريناك العجب في التكانرو والتفان... وهدي اذا فيك تهدي أنت وميزانية العشرين مليار جنيه، التي وضعتها مكافآت... وعليه الطلاق لاحنا مفسدين.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي» anwar@alquds.co.uk

# محمد الاشراقي: الاغنية المغربية تشكو من الاجحاف وقلة الاهتمام الاعلامي

«شموع» آخر ألبوم موسيقي وغنائي له

الرباط - «القدس العربي»:



محمد الاشراقي

في صيغة ملائمة لإخراج هذه الأعمال. فخلص إلى أنه لا بد من تحمل عبء تكاليف التسجيل، وهو - باعقاده - أهنو بكثير من الخضوع لتعليقات أصحاب شركات التسجيل. وقد تغلب على التكاليف بشيء من الصبر والتضحية، حافظه الوحيد هو تحقيق التواصل مع من يتابعون جديد المساحة الفنية والتجارب المتفردة بشغف واهتمام.

## ضرورة تكافؤ الفرص

أما بخصوص واقع الأغنية المغربية، فيعتبر الاشراقي أنها تشكو من الاجحاف ومن قلة الاهتمام الاعلامي، مما يجعلها تضمحل ويجعل مبدعيها يحسون بالإحباط والفن. ولذا، يدعو الإعلام إلى الاهتمام أكثر بترويج الإبداعات المغربية ليس الفنان بأن إبداعه يستهلك على الأقل في بلد.

ويعرب عن اعتقاده بأنه لا يمكن للأغنية المغربية أن تستعيد عافيتها ورونقها الذي شهدته في الستينات والسبعينات إلا بوضع حد للتسيب الذي طال الميدان على حد تعبيره - وانتقاء الجيد من الأعمال، والاعتماد على ذلك على لجنة مختصة، مع الاهتمام بكل التجارب والأسماء في إطار من تكافؤ الفرص بين الجميع.

ويرى أن هناك تجارب جميلة وأصواتا عذبة، لكنها لم تتح لها نفس الفرص حتى بنسبة واحد في المائة أو الألف التي تتاح للأخرين المحظوظين. فإنتاج صوت ينجح في مهرجان، لكن لا نسمع بعد ذلك أي شيء عنه، فما جدوى هذه المهرجانات والبرامج إذن؟ هكذا يتساءل الاشراقي، معتبرا أن الأمر يحتاج إلى ورشات عمل وإلى نيات حسنة وصادقة للنهوض بهذا الميدان بشكل جدي.

ويلعن أن ألبومه «شموع» ما هو إلا انطلاقة لسلسلة من الأشرطة، حيث سيصدر بعده «ربيع الحب» و«صمود».

احتاج إلى مشورة فنية، فيجد فيه التوجيه السديد والتقويم المفيد، إضافة إلى أن أعماله الفنية تعتبر بمثابة مناجح يستأنس به باستمرار.

ويقول إنه يجد نفسه في التلحين والغناء معا وبنسبة متكافئة، وعندما يلحن نصح فإنه يغنيه، مما يسهل عليه اختيار المقامات التي تناسب صوته دون الإخلال بطبيعة اللحن في التركيبة النغمية والتي يجب أن تناسب النص الشعري.

ويضيف قوله إن بعد التراكم الذي حصل في الإنتاجات الموسيقية والغنائية، كان لا بد من التفكير

السنباطي كمدرسة متميزة في مجال العزف على آلة العود، كما اجتذب لتقنية سيد الشرايبي المتفردة في العزف على العود، وكذا منير بشير، وعلي مستوى التلحين والعزف معا، يذكر عبد الرحيم قدرته البارعة الأكاديمية في التلحين. ويضيف أنه تأثر بالاستاذ محمد الرايس الذي لازم سنوات طوال استفاد منه خلالها الشيء الكثير، أما بخصوص عبد النبي خالوري، فيوض الاشراقي أنه لم يتأثر به فحسب، بل أصبح - بفعل توجيهه المستمر وإشرافه الدؤوب على كل الأنشطة التي يقوم بها - بمثابة أب يلجا إليه كلما

أصدر الفنان المغربي محمد الاشراقي، مؤخرًا، ألبوما موسيقيا وغنائيا على شكل شريط «سي دي»، تحت عنوان «شموع»، يضم أربع معزوقات على العود، ثلاث منها من تلحينه وهي: «حلم الشاعر»، «حنين»، «سفر»، أما المعزوقة الرابعة فقد وضع اللحنها الفنان عبد النبي الجبراري، كما يضم الألبوم ثمانية أغان من الحان وأداء محمد الاشراقي، وهي: «إلى فانتني» «شعر مطلق الديابي»، «أه يا زهرتي» لأبي القاسم الشابي، «صمود» لحمد الفايز، «ربيع الحب، لمحمد الجيب»، «لاش يا دنيا» لحسن الزواني، «مجلي السفر» لعنبر ميلود، «ميروك عليك الوشام» لحسن الزواني، «أغار عليك» ليعقوب علي.

يبرز الاشراقي في هذا الألبوم بين العزف على العود والغناء، بين الشعر الفصيح والزجل، مع تنوع في المواضيع ما بين الإنسانية والعاطفية والاجتماعية.

والفنان محمد الاشراقي من مواليد مدينة طنجة سنة 1960، تابع دراسته الابتدائية والثانوية بمسقط رأسه، وبها أيضا تلقى تعليمه الفني بالمعهد الموسيقي الذي ولجسه سنة 1972. حصل على الإجازة (الليسانس) في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في فاس سنة 1985. شارك في برنامج «مواعظ» التلفزيوني المشهور للفنان عبد النبي الجبراري، وذلك بموشح لابن زيدون من لحنه سنة 1982، ثم شارك سنة 1985 كعضو لجنة تحكيم البرنامج. وقد ساهم في عدة لقاءات ومهرجانات ضمن مجموعات وفرق موسيقية مختلفة داخل المغرب وخارجه.

## تأثيرات مختلفة

يشير الاشراقي إلى أنه تأثر بأسماء كثيرة على مستويات مختلفة. تأثر على مستوى العزف برياض

لوس انجيلس - من انطوني برزنيكان:

جينيفر غارنر تحطم شبكات التحسس كاتت تسيء ما عاملت قبل سنوات، ولعب دور الفتى الذي أصبح بالغا أيضا مارك روفالو.

وكامرأة بالغة بعقل فتاة مراقبة تلعب جينيفر غارنر بشيء من الصخب أحيانا والتوتر وسرعة الشوران وهي غافلة تماما عن سلوكها الطفولي، كان تلك قطعة حلوى حول سيابقتها وتقصمها خلال اجتماعات هيئة التحرير مع بذل الجهود لكي تبدو ناجحة إلى أقصى حد ممكن.

وتقول جينيفر: «إنها تعيش خيالا. عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري لم اكن طفولية جدا ولذلك استمتعت بعيشي تلك المرحلة، بل وحتى باللبسة وتسريحة الشعر والمكياج والأحذية والحقيبة. إنها تمثل كل ما تتمناه فتاة في الثالثة عشرة من العمر.

وقالت جينيفر: كان ذلك من نفس نوع الادريتيالين ونفس نوع الفرح الذي حصل عليه خلال تصوير مشهد قتالي، ما عدا أنه في هذه الفيلم سمح لي بالابتسام، ولم يتوجب

علي ان اصدر انبئا وزيرا، وأضاف إلى ذكرياتها عن طفولتها غير المسبوبة، تقول جينيفر ان استعدادها تضمنت ملازمة صديقة في الثالثة عشرة تدعى مابلين سيرانغ - كيزر، ابنة المنتج كريستوفر كيزر الذي اعطى جينيفر اول ادوارها التلفزيونية

«حينما ريكه» التي تضمنت في عيد ميلادها الثالث عشر في العام 1987 أن تكون في الثلاثين وعازلة ومزدهرة الاعمال. وعندما فتحت عينها نجد نفسها مقيمة في نيويورك، ولها صديق هو بطل فريق لعبة الهوكي، ورئيسة تحرير مجلة Poise التي اشقت

الامنية من احد عواظيها. وتقول جينيفر انسرلعب دور طفلة صغيرة



المثلة جينيفر غارنر التي فازت بالكرة الذهبية في العام 2002 على دورها كعيلة السبي. ايه في المسلسل Alias التلفزيوني والتي تلعب الآن دور فتاة في جسد امرأة في فيلم «30» و«داخلة في 30»

وتقول: «إنني لا ازال سعيدة، قبل اسبوع كنت اركب جوادا في الصحراء وجعلته يركض بأسرع ما يستطيع ولم اكن قد ارتكبت حصانا

وسواء عرضت عليها ادوار سينمائية اخرى فانها تود البقاء في التلفزيون: «زينا» مختلفة كل اسبوع ومغامرات مختلفة،





## الاسماعيلي يهدد بالانسحاب من دوري ابطال العرب



لقطة من إحدى مباريات الاسماعيلي (صورة من الارشيف)

القاهرة-رويترز: قال ابراهيم عثمان نائب رئيس النادي الاسماعيلي المصري الجمعة ان فريقه قد ينسحب من بطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم نظرا للنقص الشديد في صفوف لاعبيه.

قال عثمان لرويترز ان المدير الفني للفريق ثيو بوكير لا يوجد لديه سوى 12 لاعبا فقط من بينهم ثلاثة حراس للمرمى بعد انضمام خمسة لاعبين الى صفوف المنتخب المصري الاول الذي يستعد لمباراة امم السودان في 4.6 مليار بات (113 مليون دولار) قد تعثرت بسبب خلافات حول مستوى التمثيل في مجلس الادارة الذي يطالب به الجانب التاييلاندي والذي لا يوافق عليه الجانب الانكليزي. ويطالب الجانب التاييلاندي بالحصول على مقعدين في مجلس الادارة بينما يعرض النادي مقعدا واحدا فقط. وقال رئيس الوزراء التاييلاندي في رد على تكهنات اعلامية بإمكانية انمام الصفقة خلال الايام القليلة المقبلة «للتأكد لن يتم التوقيع على شيء في ايام الجمعة او السبت او الاحد.. لكننا نحاول التوصل الى اتفاق خلال الاسبوع المقبل لاننا لا نريد ان يستمر الموضوع طويلا».

وتملك اسرة رئيس مجلس الادارة يلفيغد موريس 51 في المئة من اسهم النادي حاليا بينما تملك شركة تلفزيون جرينادا نسبة 9.9 في المئة من الاسهم. وقد قال تاكسين للمصاحفين ان حصة موريس ستخفض الى 35 في المئة اذا تمت الموافقة على عرضه. من جهة اخرى قال منتقون ان الحكومة تهدر الاموال بعرضها اسهم حصة في النادي الانكليزي مقابل هذا المبلغ الكبير. وتساءل صحيفة «باتوك بوست» الخميس قائلة «الحصول على حصة في احدى الاندية الشهيرة مثل ليفربول هو مصدر فخر واعتزاز بالنسبة للتاييلاند.. لكن هل يستحق هذا الفرق 4.6 مليار بات.. انه مبلغ هائل من الممكن استخدامه في قضايا اخرى اكثر اهمية».

ويقول تاكسين ان الصفقة ستفيد الكرة التاييلاندية مشيرا الى عزم النادي على انشاء اكااديمية لكرة القدم في بلاده. الا ان باتوك بوست تقول انه «من الغباء البالغ» الاعتقاد بان كرة القدم في تاييلاند ستتحقق تقدما على المستوى العالمي لمجرد وجود اكااديمية ليفربول على ارضها.

## بيكهام يؤكد انه باق في ريال مدريد

وسبق له ان ينسحب من لعب في صفوف بلد الوليد الاسباني وسبورتنغ لشبونة البرتغاليين وقد تلقى عرضا من تشلسي الانكليزي وبرشلونة الاسباني منتصف الموسم الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه واكد رئيسه بان اللاعب لن يترك الفريق قبل نهاية الموسم.

وللمهاجم الهولندي الدولي رود فان نيسستروي 2 كرايات في فريقه في اسناد الالفية بكارديف عاصمة ويلز. فقد لعب المهاجم الهولندي ولاعب نادي مانشستر يونايتد الانكليزي ثلاث مباريات هناك من قبل خاستر المباراة الثالثة.

ولهذا يفيد موسم من الاصابات والاعاء الخفيف للامال فان نيسستروي (27 عاما) يسعى جاهدا الى التمتع خلال المباراة النهائية لكأس انكلترا بين مانشستر يونايتد وليفربول في دوري الدرجة الممتازة وميلوول فريق الدرجة الاولى في كارديف السبت.

وقد فشل مانشستر يونايتد في الدفاع عن لقب دوري انكلترا الممتاز الذي فاز به ارسلان ما كرز من دوري الابطال الاوروبي.

وجاء مانشستر يونايتد في المركز الثالث بين فرق دوري انكلترا الممتاز كما جاء نيسستروي نفسه في المركز الثالث في قائمة هدافي البطولة برصيد 20 هدفا بعد الفرنسي ثييري هنري والانكليزي الدولي السابق الان شيرار.

وهدم مانشستر يونايتد عقده مع نيسستروي لمدة اربعة اشهر في كانون الثاني (يناير) الماضي. وسيطاع منتخب هولندا في الشهر المقبل الى نيسستروي ايضا خلال نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها البرتغال. وتلعب هولندا في النهائيات الاوروبية الى جانب المانيا وجمهورية التشيك ولاتفيا.

وفي قال نادي استون فيلا الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم الجمعة انه اشترى المدافع النمركي الدولي مارتن لورسن من نادي ميلانو بطل دوري ايطاليا مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني (5.21 مليون دولار).

وقال استون فيلا في بيان في سوق الاوراق المالية في لندن انه سيرتبط بالمدافع النمركي الدولي في مباراة سهلة نسبيا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب هامبورغ مع اينتراخت فرانكفورت، وهانزا روستوك مع فيردير بريمن، وهرتا برلين مع كولن، ويوخوم مع هانوفر، ويوروسيا مونشنغلاذباخ مع تي اس في ميونيخ، وكايزرسلوترن مع بوروسيا دورتموند، وفولفسبورغ مع شالكه.

ويطلع ريال مدريد على ارضه في مواجهة ريال سوسيداد.

وفي المباريات الاخرى، يلتقي ملقة وقررت ان يراسينغ سانتاندر مع ديبورتيفو كورونا، والتيك بلباو مع اتينكيو مدريد، وسلتا فيغو مع مايوركا، واسبانيول مع مورسيا، واشبيلية مع اوساسونا، وبلد الوليد مع فياريال.

### البطولات المحلية الاوروبية

## 3 فرق تتصارع على مقعدين في دوري الابطال في المانيا

### ميونيخ وكولن

ويلتقي باير ليفركوزن الرابع مع شتوتغارت الثالث على ملعب «باي اربنا» في ابرز الواجهات علما بان الفائز منهما سيضمن 15 مليون يورو لقاء مشاركة في دوري الابطال.

ويقدم شتوتغارت على ليفركوزن بفارق نقطتين ما يعني ان التعادل يكفيهما.

ويخوض شتوتغارت اخر مباراة له باشراف مدربه فيليكس مامات الذي سيتنقل الى تدريب بايرن ميونيخ الموسم المقبل.

وسيحاول لاعبو بايرن ميونيخ تقديم هدية ودية لمدربهم اوتار هيتسفلد الذي سيترك مهامه بعد سبع سنوات حافلة بالاجازات عندما يستضيف الفريق البافاري فرايبورغ

من ثلثي ايار ليفركوزن الرابع مع شتوتغارت الثالث على ملعب «باي اربنا» في ابرز الواجهات علما بان الفائز منهما سيضمن 15 مليون يورو لقاء مشاركة في دوري الابطال.

ويقدم شتوتغارت على ليفركوزن بفارق نقطتين ما يعني ان التعادل يكفيهما.

ويخوض شتوتغارت اخر مباراة له باشراف مدربه فيليكس مامات الذي سيتنقل الى تدريب بايرن ميونيخ الموسم المقبل.

وسيحاول لاعبو بايرن ميونيخ تقديم هدية ودية لمدربهم اوتار هيتسفلد الذي سيترك مهامه بعد سبع سنوات حافلة بالاجازات عندما يستضيف الفريق البافاري فرايبورغ

### كأس انكلترا

## ميلوول يريد تحقيق المفاجأة على حساب مانشستر يونايتد

### لندن - ف ب

لندن - ف ب: سيحاول ميلوول من الدرجة الاولى ان يحقق مفاجأة من العيار الثقيل عندما يلتقي مانشستر يونايتد العريق في نهائي مسابقة كأس انكلترا الـ 123 لكرة القدم السبت على ملعب «دي ميلينيوم» في كارديف عاصمة ويلز.

ويذكر ميلوول بان مهمته ستكون صعبة للغاية ويعترف بكون مساعد المدرب راي ويلكينز احد نجوم مانشستر يونايتد السابقين بقوله: «هناك فارق كبير بين الدرجة الاولى والممتازة في انكلترا، والفارق يتسع تدريجيا عاما بعد عام».

لكن اذا نجح فان ذلك سيشقق انجازا غير مسويق في العقود الثلاثة الاخيرة.

وكان صوت هام آخر فريق من خارج الدرجة الممتازة يحرس الكاس على حساب فريق من الدرجة الثانية عندما تغلب على جاره ارسلان 1 - صفر في نهائي عام 1980 بهدف للاعب الشهير تريغور بروكينغ.

اما المفاجآت التي تردت صداها طويلا في نهائي

### لندن - ف ب

لندن - ف ب: سيحاول ميلوول من الدرجة الاولى ان يحقق مفاجأة من العيار الثقيل عندما يلتقي مانشستر يونايتد العريق في نهائي مسابقة كأس انكلترا الـ 123 لكرة القدم السبت على ملعب «دي ميلينيوم» في كارديف عاصمة ويلز.

ويذكر ميلوول بان مهمته ستكون صعبة للغاية ويعترف بكون مساعد المدرب راي ويلكينز احد نجوم مانشستر يونايتد السابقين بقوله: «هناك فارق كبير بين الدرجة الاولى والممتازة في انكلترا، والفارق يتسع تدريجيا عاما بعد عام».

لكن اذا نجح فان ذلك سيشقق انجازا غير مسويق في العقود الثلاثة الاخيرة.

وكان صوت هام آخر فريق من خارج الدرجة الممتازة يحرس الكاس على حساب فريق من الدرجة الثانية عندما تغلب على جاره ارسلان 1 - صفر في نهائي عام 1980 بهدف للاعب الشهير تريغور بروكينغ.

اما المفاجآت التي تردت صداها طويلا في نهائي

## سانتيني واثق من قوة فرنسا رغم تعادلهما مع البرازيل

باريس - رويترز: لا يزال جاك سانتيني مدرب منتخب فرنسا الاول لكرة القدم واثقا في قوة وقدره فريقه على التعديف رغم تعادلهما السليم مع نظيره البرازيلي في المباراة الودية التي جمعت بينهما بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لانشاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

وقضت المنتخب الفرنسي بطل

اوروبا في احراز اى اهداف في اخر مبارائين له بينما يستعد للدفاع عن لقب الاوروبي عندما تنطلق نهائيات كأس الامم الاوروبية في البرتغال في الشهر المقبل. وتعادلت فرنسا بدون اهداف في مباراة ودية ودية اخرى امام هولندا اقيمت في روتردام في اذار (مارس) الماضي، ويتنافس غياب لسة التهديد عن منتخب فرنسا مع الاعداء

### الارجنتيني سامويل الى ريال مدريد

اللاعب ونستطيع اخبار ان نعلن عن التعاقد مع مدافع ان ذلك يشكل اولوية بالنسبة للينا الموسم المقبل، وكان خط دفاع الفريق، المسؤول الاول عن خروج ريال مدريد خالي الوفاض هذا الموسم لانه الادارة لم تسد الثغرة التي تركها رحيل ثلاثة من لاعبيه الموسم الماضي وهم: قائد المدافع فرناندو هييرو، ولاعبا الوسط المداضع الفرنسي كلود ماركابلي والبرازيلي فلافيو كورنيسيو.

واعلن رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز بانته سيعلن عن تعاقدات اضافية مطلع الاسبوع

اوروبا في احراز اى اهداف في اخر مبارائين له بينما يستعد للدفاع عن لقب الاوروبي عندما تنطلق نهائيات كأس الامم الاوروبية في البرتغال في الشهر المقبل. وتعادلت فرنسا بدون اهداف في مباراة ودية ودية اخرى امام هولندا اقيمت في روتردام في اذار (مارس) الماضي، ويتنافس غياب لسة التهديد عن منتخب فرنسا مع الاعداء

اللاعب ونستطيع اخبار ان نعلن عن التعاقد مع مدافع ان ذلك يشكل اولوية بالنسبة للينا الموسم المقبل، وكان خط دفاع الفريق، المسؤول الاول عن خروج ريال مدريد خالي الوفاض هذا الموسم لانه الادارة لم تسد الثغرة التي تركها رحيل ثلاثة من لاعبيه الموسم الماضي وهم: قائد المدافع فرناندو هييرو، ولاعبا الوسط المداضع الفرنسي كلود ماركابلي والبرازيلي فلافيو كورنيسيو.

واعلن رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز بانته سيعلن عن تعاقدات اضافية مطلع الاسبوع

### تصفيات مونديال 2006

## مؤتمر الفيفا يقرر رفع العقوبة عن الكاميرون

باريس - ف ب: قرر المؤتمر الرابع والخمسون للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجمعة في باريس رفع العقوبة القاضية بخمسة 6 نقاط من رصيد الكاميرون في تصفيات مونديال 2006 المؤهلة الى نهائيات كأس امم افريقيا في العام ذاته وذلك بعد اقتراح من 52 بلدا افريقيا.

وكان الفيفا نائب المنتخب الكاميروني يخصص ست نقاط من رصيده في تصفيات كأس العالم المؤهلة الى نهائيات كأس امم افريقيا في العام ذاته في القاهرة بسبب ارتداء لاعبيه في نهائيات امم افريقيا في تونس مطلع العام الحالي لباسا من قطعة واحدة، فضلا عن غرامة مالية على الاتحاد الكاميروني قدرها 128.900 الف يورو.

ورفضت لجنة الاستئناف في الفيفا الطعن الذي قدمه الاتحاد الكاميروني واتعمدت العقوبات في 12 ايار/مايو الماضي.

وقررت الجمعية العمومية للاتحاد افريقي يوم الاربعة الماضي في باريس ان تطلب من رئيس الفيفا السويسري جوزف بلاتر العفو عن منتخب الكاميرون

بعد استماعها الى حجج رئيس الاتحاد الكاميروني ايا محمد، بيد ان متحدتا باسم اتحاد القارة السمراء اعلن ان الاتحاد الكاميروني استنفذ كل الطعون المقدمة الى الفيفا مضيضا «حتى العفو الذي تامل الكاميرون في الحصول عليه غير وارد».

واوضح الاتحاد الدولي «لجننا الانضباط والاستئناف اللذان وافقا حريصا على احترام مبدأ فصل السلطات بين اللجنتين التنفيذية والقانونية، مضيضا ان «بلاتر وبحسب القوانين لا يمكن سلطة اتخاذ قرارات العفو».

واوضح بلاتر امس ان العفو الرئيسي غير مقرر في قوانين الفيفا وان مؤتمر الفيفا وحده بإمكانه اتخاذ هذا القرار.

وحظي الاقتراح الذي تقدم به بلاتر رفع العقوبة عن الكاميرون بالاجماع.

وكان بلاتر اعتبر عشية انطلاق النهائيات افريقية ان خوض منتخب الفيفا لبطولات المباريات بلباس من قطعة واحدة مخالف للقوانين.

وسمح الاتحاد افريقي للكاميرون اللعب بهذا

بعد استماعها الى حجج رئيس الاتحاد الكاميروني ايا محمد، بيد ان متحدتا باسم اتحاد القارة السمراء اعلن ان الاتحاد الكاميروني استنفذ كل الطعون المقدمة الى الفيفا مضيضا «حتى العفو الذي تامل الكاميرون في الحصول عليه غير وارد».

واوضح الاتحاد الدولي «لجننا الانضباط والاستئناف اللذان وافقا حريصا على احترام مبدأ فصل السلطات بين اللجنتين التنفيذية والقانونية، مضيضا ان «بلاتر وبحسب القوانين لا يمكن سلطة اتخاذ قرارات العفو».

واوضح بلاتر امس ان العفو الرئيسي غير مقرر في قوانين الفيفا وان مؤتمر الفيفا وحده بإمكانه اتخاذ هذا القرار.

وحظي الاقتراح الذي تقدم به بلاتر رفع العقوبة عن الكاميرون بالاجماع.

وكان بلاتر اعتبر عشية انطلاق النهائيات افريقية ان خوض منتخب الفيفا لبطولات المباريات بلباس من قطعة واحدة مخالف للقوانين.

وسمح الاتحاد افريقي للكاميرون اللعب بهذا

## العراق يهزم بريطانيا 1/1 /صفر في مباراة مع اعضاء البرلمان

لندن - رويترز: مني اعضاء البرلمان البريطاني بكل سعادة بهزيمة كبيرة في مباراة خيرية اقيمت امام المنتخب العراقي لكرة القدم. وانزل الفريق العراقي الذي هزم نظيره السعودي الاسبوع الماضي ليحتلها لدورة ائينا 2004

للعاب الاولمبية هزيمة ثقيلة باعضاء البرلمان البريطاني في المباراة التي اقيمت ببيتهما في لندن. وجاءت نتيجة المباراة 1/1 صفر لصالح العراقيين. وقال جيم ميرفي عضو مجلس العموم عن الحزب العمال «كانت مباراة سادها

للعاب الاولمبية هزيمة ثقيلة باعضاء البرلمان البريطاني في المباراة التي اقيمت ببيتهما في لندن. وجاءت نتيجة المباراة 1/1 صفر لصالح العراقيين. وقال جيم ميرفي عضو مجلس العموم عن الحزب العمال «كانت مباراة سادها

### دورة الالعاب الاولمبية:

## فتاتان افغانيات تنجحان الى اليونان املا في دخول التاريخ

كابول-رويترز: غادرت فتاتان افغانيات في السابعة عشر من العمر بلادهما متوجهتين الى اليونان الجمعة للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في وقت لاحق من العام الحالي وهما تدركان انها ستدخلان التاريخ من اوسع ابوابه سواء حققتا الفوز ام خسرتا.

وتدرك روبينا مقييار وقرانيا ريزاي ان فرصهما ضئيلة عند المنافسة امام افضل الرياضيات في العالم. الا ان الاشتراك في اهم الاحداث الرياضية في حد ذاته يعني الكثير. وتقول روبينا «افضل زمن سجلته هو 15 ثانية، في سباق مئة متر. الا ان الرقم العالمي الحالي للسباق هو 11 ثانية وتسعى الرياضيات الى التفوق علي». وقالت روبينا لرويترز قبل ان تغادر بصحبة والدها وشقيقتها الاصغر «لايقتني ذلك. بسبب الفجوة بين افغانستان لن نتمكن من التدريب بشكل مناسب».

ويضغ الي روبينا وقرانيا التي تنافس في لوجود عداء وملاكم ومصارع اضافة الى مربية جودو في تفسير سيابوش. وتعمل الحكومة اليونانية الفريق الافغاني في الالبياد. ويتوجه الفريق الافغاني الى اثينا عن طريق اسطنبول. وسيقبل الفريق ما بين خمسة وستة اسابيع في جزيرة ليسبوس اليونانية لتدريب قبل التوجه الى اجزاء سالانيك لاجراء مزيد من التدريبات والتأقلم على الاجواء قبل انطلاق المنافسات في اب (اغسطس) المقبل.

## مسؤولو مكافحة العقاقير يوافقون على لقاء العداة الغاضبة ماريون جونز

نيويورك- رويترز: وافقت الوكالة الامريكية لمكافحة العقاقير على لقاء العداة الامريكية الغاضبة ماريون جونز لبحث ما يثار من اقاويل تتعلق بالانشطاح حول رياضيي ألعاب القوى الامريكيين وهو امر يزعج جونز كثيرا. وفي وقت سابق انهم محامي جونز جوزيف بيرتون الوكالة الامريكية لمكافحة العقاقير واللجنة الاولمبية الامريكية بالقاء الاتهامات بشكل جزائي في اطار جهودهما لاختيار فريق نظيف لتمثيل امريكا في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في اثينا في وقت لاحق من العام الحالي. وفي خطاب ارسله فريق نظيف لتمثيل امريكا في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في اثينا في وقت لاحق من العام الحالي. وفي خطاب ارسله مدير المدير العام للوكالة الامريكية لمكافحة العقاقير قال بيرتون ان جونز «اضطرت للربح عن نفسها ضد الاتهامات المتفرقة». وقد وجدت جونز نفسها خلال الاسبوع الاخيرة وسط جلبة مزديرة تتعلق باستخدام العقاقير المحظورة رياضيا ووجدت نفسها مضطرة لدفاع عن نفسها وشرح علاقتها مع مختبر باي اريا الذي يعتقد انه في قلب فضيحة العقاقير الامريكية الاخيرة.

## مطالبة سكان أثينا بالتخلي عن سياراتهم الخاصة أثناء الالبياد

اثينا- رويترز: طالب منظمو دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها اثينا هذا العام سكان العاصمة اليونانية بتترك سياراتهم في منازلهم وعدم استخدامها أثناء البطولة لتسهيل الزوار من الوصول الى المنشآت الرياضية بسهولة.

وقالت اللجنة المنظمة وهي تكشف عن سياسة نقل مسووح انه لن تكون هناك أماكن لانتظار السيارات داخل المجمعات الرياضية وعددها 35 مجمعا وحقت السكان والزوار على استخدام وسائل النقل العام بدلا من السيارات الخاصة. ورغم ان سكان المدن الاوروبية الاخرى يتجنبون التوجه الى الاحداث العامة بسياراتهم الخاصة فلا يوجد احد في اثينا يفكر في التوجه لحضور مباراة او حفل موسيقي او الى الشواطئ بدون سيارته الخاصة.

## سيارات: بطل العالم شوماخر يتطلع لزيد من الارقام القياسية

موناكو- رويترز: استهل مايكل شوماخر بطل العالم في سباقات السيارات محاولته لاجراء سادس فوز على التوالي في سباقات فورمولا 1 بشكل رائع بعدما هيمن على التجارب التاهيلية لسباق مونكو للجانتره الكبرى.

كثير شوماخر بطل العالم ست مرات ومتسابق فرياري عن انيابه وقطع حلبة السباق في دقيقة واحدة و14.741 ثانية متفوقا على جميع منافسيه. ويسعى شوماخر للفوز بالسباق هذا العام ليعادل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز به وهو ست مرات. وقال الالماني «عملنا بشكل جيد اليوم... ورغم ان هذه اشارة ايجابية فاننا لا نظن ان نتائج اليوم تعني الكثير وسنرى الصورة الحقيقية يوم الاحد، عندما تنطلق السباق. وسجل الياباني تاكوما ساتو سائق فريق باي الذي يستخدم محرك هوندا افضل ثا في زمن وهو دقيقة واحدة و17.279 ثانية تلاه زميله البريطاني في الفريق جنسون بوتون الذي قطع المسافة في دقيقة واحدة و17.339 ثانية. وجاء البرازيلي ريكاردو زونتا سائق التجارب في فريق تويوتا في المركز الرابع بعد ان سجل









## المغرب يبحث مع الإمارات تسهيل استقدام العمالة

المنازعات العمالية اللاحقة، ونفى الوزير المغربي ان تكون حادثة شركة النجاة الإماراتية قد أثرت على العلاقة بين البلدين، مشيراً إلى أن التلاعب والاحتيايل الذين مارستهما هذه الشركة لحصولها على أموال من 9 آلاف عامل مغربي دون تشغيلهم هو حادث فردي وقع من قبل شركة خاصة ذات وكيل اجنبي وليس من أبناء الإمارات.

وابدى السفير المغربي لدي الإمارات الدكتور عزيز الحسين تفاعله لزيادة عدد الايدي العاملة المغربية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال المرحلة المقبلة.

وكانت السلطات المغربية قد منعت العديد من رعاياها من التوجه إلى الإمارات في الآونة الأخيرة بعد اكتشاف شبكة احتيالي لبيع عقود العمل وهمية أو تأشيرات بدون عمل لاف المغاربة.

وأشار إلى ان عدد المغاربة الذي يعملون في الإمارات «يقارب العشرة آلاف فرد في مختلف المهن والأعمال وخاصة في قطاع الخدمات».

وكان العاهل المغربي محمد السادس قام بزيارة إلى الإمارات في كانون الثاني (يناير) بحث خلالها مع رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الأوضاع الاقتصادية والدولية فضلاً عن التعاون بين البلدين اللذين يقومان علاقات جيدة بينهما.

من جانبه قال المنصوري ان البلدين اتفقا على ضرورة الزام العمال المغاربة الراغبين بالعمل في الإمارات بتوقيع عقود ميدانية مع الشركة التي ستستقدمه قبل القوم إلى الإمارات، لان هذا الاجراء سيحول دون حدوث عمليات التحايل والتزوير التي كانت تحدث في السابق، كما أنها ستقلل من

دبي - اف ب - «القدس العربي»: ذكرت وكالة انباء الامارات ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتي مطر حميد الطاير ونظيره المغربي مصطفى المنصوري بحثا «في التعاون في مجالات العمل» وخصوصا التنسيق في مجال «استقدام العمالة المغربية».

وذكرت وكالة انباء الامارات ان وزير العمل بحثا مساء الخميس في سبل تنمية العلاقات والتعاون بينهما وخصوصا في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية وتبادل الخبرات بينهما، في هذا المجال.

ونقلت الوكالة عن الوزير المغربي قوله عقب اللقاء ان المحادثات تهدف إلى «مناقشة التنسيق بين البلدين في مجال استقدام العمالة المغربية للعمل في الدولة وتحديث الاتفاقات الموقعة بين البلدين في هذا الاطار».

## الشبان العرب يتدافعون الى العمل في دبي هربا من الازمة الاقتصادية المتردية في بلدانهم



تماثيل جمال ملونة على الشاطئ التابع للفندق شاطئ الجميرة في دبي

دبي - من هبة قنديل:

لم يكن التلوث الخانق ولا الزحام المروري الشديد ولا البيئة الأساسية المتدهورة هي ما دفع فهد لترك مصر إلى دبي. فقد احتاج الأمر لدفعة واحدة أخيرة ليقتلع جذوره من واحدة من أقدم وأغنى حضارات العالم متوجها إلى الامارة الصغيرة التي كانت تعتبر مثل بقية دول الخليج من المناطق الصحراوية الجدياء حتى عهد قريب.

يقول فهد (26 عاما) «ارتفعت أسعار كل شيء وأنا لا أتحدث عن الكورن فليكس بل عن الخبز والعدس».

ويرى آلاف الخريجين العرب مثل فهد الذين يعانون من البطالة وانخفاض مستوى المعيشة الناجم عن تدهور اقتصاديات بلادهم ويواجهون بمشاعر مناهضة للعرب في الغرب في دبي فرصتهم الأخيرة لحياة كريمة ومستقبل مشرق.

وتجذب دبي، التي تشهد نموا ماليا كبيرا وتروج لنفسها باعتبارها المركز التجاري والترقيهي للإمارات، الناس من مختلف أرجاء العالم بغرض رواتب معيشة من الضرائب وأسلوب حياة سخي يتسم بالحرية.

وعلى الرغم من النمو السكاني السريع في الإمارات التي زاد عدد سكانها بمعدل 7,6 بالمئة إلى 4,04 مليون نسمة في عام 2003 أظهرت بيانات حكومية أن نصيب الفرد من الدخل السنوي ظل مرتفعاً وبلغ 18870 دولاراً في عام 2002.

وأفاد تقرير للأمم المتحدة صدر عام 2002 أن معدل نمو دخل الفرد في الدول العربية البالغ عددها 22 دولة على مدى 20 عاماً مضت بلغ في المتوسط 0,5 بالمئة، وهو من أدنى المعدلات على مستوى العالم.

ويرغب نحو نصف الشبان العرب في ترك بلادهم بسبب معدل بطالة يبلغ في المتوسط 15 بالمئة أي ثلاثة أمثال المتوسط العالمي.

ويمثل الاجانب نحو 85 بالمئة من سكان الإمارات العربية الغنية بالنفط وهي أعلى نسبة للاجانب في منطقة الخليج. ولا يمثل مواطنو الإمارات سوى أقل من عشرة بالمئة من قوة العمل.

ويقول الشبان العرب ان دبي هي بارقة الامل التي قد تمكنهم من التمتع بالحياة الفاخرة التي لم يشاهدوها اطلاقاً الا على شاشات السينما ولا يسعهم سوى أن يلتمسوا بها في بلادهم المنتمية للعالم الثالث.

وصاح شاب اخر وبرقت عيناه وهو يقول «أنظر إلى هذا الجمال مشيراً إلى سيارة بورشه. يمكنني شراؤها خلال بضعة أعوام. ما كان

ذلك ليحدث في مصر». وفي دبي يمكن للناس الاختلاط بجنسيات مختلفة وشراء سيارات فاخرة ومراكب عالية وحضور حفلات لفنانين عالميين والارتباط بعمل مع شركات عملاقة. أما ملامهيا الليلية فلم يسمع عن مثلها في منطقة الخليج المحافظة.

وهذا البريق غالباً ما يطغى على الظروف الصعبة التي يعيش فيها الاف العمال الاجانب خاصة من الهند. واستخدمت الإمارات مثل بقية دول الخليج العمالة الرخيصة لتتحول من دولة صحراوية إلى دولة حديثة بشبكة طرق فعالة وخطوط ملاحية ونظام مصرفي. ويقول المسؤولون انهم يعملون على

تحسين ظروف معيشة العمال. ومع ذلك تظل دبي تمثل افقاً مفتوحاً أمام خريجي الجامعات من دول مثل مصر ولبنان وسورية والاردن.

وقال كريم طاهر وهو لبناني قرر ترك الولايات المتحدة بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 والاستقرار في الشرق الاوسط «أجد دبي أحد أفضل الخيارات في الشرق الاوسط بالمقارنة على سبيل المثال بالسعودية بأسلوب الحياة المحافظ فيها. هنا يمكن لزوجتي المستقبل أن تتمتع بحياة حرة كما هو الحال في بيروت. وحتى الآن يقول الخبراء انه ليس هناك منافسة حقيقية من جانب

## أوراسكوم المصرية للانشاء والصناعة تقرر فتح فرع بليبيا وتتوقع توسعا لعمالها هناك

القاهرة - رويترز: قالت شركة أوراسكوم الانشاء والصناعة المصرية انها بدأت العمل على فتح وحدة لها في ليبيا وتتوقع أن يتزايد الطلب على خدماتها الانشائية هناك بدرجة كبيرة.

وقالت الشركة ان الاحداث في الفترة الاخيرة ومنها رفع العقوبات الامريكية المفروضة على ليبيا ستمكن من بدء استثمارات جديدة في مجالات البتروكيماويات والبنية الاساسية والمشروعات المرتبطة بالسياحة.

وقالت أوراسكوم للانشاء انها تأمل أن تكرر في ليبيا النجاح الذي حققته في الجزائر حيث أسست شركة الاسمنت الجزائرية في عام 2000.

وتتوقع أن تعادل عائدات الانشاءات في الجزائر عائداتها في مصر بحلول العام المقبل.

وقال أسامة بشاي مدير المجموعة في بيان ربع سنوي أرسل لرويتزر الجمعة «باتباع نموذج مماثل لما تم في الجزائر) نعتقد أن أوراسكوم للانشاء والصناعة في ليبيا ستكون محركاً لنمو طويل الامد في المستقبل».

وأضاف البيان أن أسني ساويرس رئيس الشركة

أدار أعمال انشاءات ناجحة في ليبيا لمدة عشر سنوات قبل عودته إلى مصر في عام 1974.

وقال بشاي «هناك موجة جديدة من مشروعات المطارات الجديدة في المنطقة، ونحن نعتقد ان خبرتنا وقدراتنا الفنية تضعنا ضمن أبرز المقاولين المؤهلين لتابعة هذه المشروعات الجمعة الضخمة».

وأعلنت أوراسكوم للانشاء يوم الاربعاء الماضي ارتفاع أرباحها بنسبة 56 بالمئة في الربع الاول من العام مما أدى إلى ارتفاع سهمها بنسبة 4,4 بالمئة.

وأفاد البيان الصادر عن الشركة أن صادرات الاسمنت من شركة الاسمنت المصرية التابعة لها بلغت مستويات قياسية في الاشهر الثلاثة حتى 31 آذار (مارس).

وارتفعت صادرات الاسمنت بمعدل سنوي 74 بالمئة وزادت صادرات الكلنكر وهي مادة وسيطة تستخدم في صناعة الاسمنت بنسبة 358 بالمئة. وجعل ذلك شركة الاسمنت المصرية أكبر شركة مصدرة للاسمنت في مصر ومسؤولة عن 31 بالمئة من اجمالي صادرات البلاد منه.

الدولار يساوي 6,20 جنيه مصري.

## تراجع الدولار امام اليورو والين مع ظهور شكوك حول السرعة المتوقعة لرفع اسعار الفائدة الامريكية

لندن - رويترز: تراجع الدولار إلى أدنى مستوياته منذ أسبوعين أمام اليورو والين الجمعة بعد أن أثار تحريكات مسؤول مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي الأمريكي) الشكوك حول مدى السرعة التي سيرفع بها سعر الفائدة.

وقال بن برنانك عضو مجلس المحافظين بمجلس الاحتياطي الاتحادي الخميس ان البنك سيرفع سعر الفائدة تدريجياً مخالفاً توقعات الكثيرين في السوق كانوا يراهنون على زيادات كبيرة في أسعار الفائدة لتهدئة النمو المحموم للاقتصاد.

وبعد أن بدت العائدات على الودائع الامريكية أقل جاذبية سعى المستثمرون لمتصفية مراكزهم بالدولار مما دفع العملة للتراجع بشكل عام.

وفي الساعة 1500 بتوقيت غرينتش هبط الدولار بنسبة 8, بالمئة إلى 112,04 في تراجع بنحو نصف نقطة مئوية أمام اليورو السبي 1,2014 دولار.

وارتفع الاسترليني كذلك إلى أعلى مستوياته

منذ أسبوعين متجاوزاً مستوى 1,7950 دولار بعد أن عززت بيانات الرهن العقاري القوية توقعات السوق بأن أسعار الفائدة البريطانية ستترفع عدة مرات خلال العام.

ومع عدم توقع صدور بيانات أمريكية تركز اهتمام السوق على اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع في مطلع الاسبوع المقبل في نيويورك واجتماع غير رسمي لوزراء أوبك في امستردام.

وإثر ارتفاع أسعار النفط التي استقرت قرب مستواها القياسي على عملات آسيا التي تتأثر بتوقعات النمو والعملات ذات العائدات المرتفعة.

لكن مؤشر نيكاي للأسهم اليابانية أغلق على ارتفاع بنسبة نحو اثنين بالمئة الجمعة مما دعم سعر الين بشكل عام.

وقال منصور محيي الدين كبير محللي اسواق الصرف في بنك يوبي.اس «ارتفاع أسعار النفط يضر بالاسهم ولا يخدم الاقتصاد الاسيوي لكن

مؤشر نيكاي تمكن بالفعل من الاحتفاظ بمكاسب هذا الاسبوع». وأضاف «هناك علاقة قوية في الوقت الراهن بين نيكاي وسعر الدولار مقابل الين».

وقال صندوق النقد الدولي انه من المرجح أن يعدل اليابان توقعاته عن اليابان عندما يصدر نتيجته للاقتصاد العالمي مشيراً إلى أن الانتعاش الياباني بعد عقد من الركود يزداد قوة.

وكرر فعل تلقائي لهبوط الدولار ارتفع سعر الذهب أكثر من ثمانية دولارات للاوقية (الاونصة) فيما أثار ضعف الدولار امام اليورو موجة شراء للذهب صعدت بالسوق إلى أعلى مستوياتها في اسابيع.

وبحلول الساعة 1510 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الذهب في المعاملات الفورية 387 دولاراً للاوقية وهو مستوى لم تشهد السوق منذ السابع من ايار (مايو).

وأغلق الذهب في نيويورك الخميس عند 378 دولاراً للاوقية.

## You'd wish there were more exit doors



In business, you'd agree there are no easy ways out. Negotiating with opinion leaders at both, national and international levels, dealing with the media to shape public opinion or conducting image building exercises to foster and support productive inter-relationships At Strategic Communications Group, we have the skills and knowledge to cut through the maze of regulations and legislations by devising clear-cut strategies, discovering new approaches and identifying changes to give your organisation direction and success.

- Image Management
- Public Policy Advisory Services
- Special Event Management
- Investment Promotions
- Media Relations

## انقرة تبت قريباً فيما اذا كانت ستقترض من امريكا البنك الدولي يوقع عقد قرض بـ 10 مليارات دولار لتركيا

الرباط - رويترز: قال مسؤول بارز من وزارة الزراعة المغربية الجمعة ان بلاده ستخفض الرسوم الجمركية على واردات الذرة بنسبة 50 بالمئة اعتباراً من يوم الاثنين المقبل لتخفيف أثر ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية.

ويستورد المغرب ما بين مليون و 1.1 مليون طن من الذرة سنوياً أغلبها من الأرجنتين والولايات المتحدة. ويبلغ الانتاج المحلي نحو 200 الف طن سنوياً.

وقال المسؤول بهذا الاجراء يهدف اساساً الى توفير أعلاف باسعار تنافسية للماشية والدواجن». وأضاف المسؤول ان الرسم الجمركي الجديد سيبلغ 17,5 بالمئة على سعر أساسي قدره 800 درهم (88 دولاراً) انخفاضاً من 35 بالمئة. وعندما تزيد الاسعار عن 800 درهم سيضاف رسم جمركي قدره 2,5 بالمئة على فارق السعر.

ومن المقرر أن يزيد المغرب الرسوم الجمركية على القمح اللين اعتباراً من الاول من حزيران (يونيو) المقبل بعد انتاج محصول جديد للموسم الثاني على التوالي بلغ 8,1 مليون طن من القمح اللين والصلب والشعير.

انقرة - رويترز: قال وزير الاقتصاد التركي علي باباجان الجمعة في مؤتمر صحفي مشترك مع اندرو فوركينغ مسؤول البنك الدولي في تركيا ان البنك وقع عقد قرض قيمته مليار دولار مع تركيا الجمعة لدعم اصلاح القطاع المالي العام والرعاية الاجتماعية.

جاء هذا التعليق على لسان الوزير باباجان بعد يوم واحد من قول مسؤول بوزارة الخزانة الاسريكية انه يجب الاتسح وشنطن هذا العرض رغم أن الحكومة التركية لم تقدم منه.

وكانت انقرة قالت من قبل انها لا تحتاج في الوقت الراهن للاقتراض مما دفع أعضاء في الكونغرس الامريكي للمطالبة بالاستفادة من هذه الاموال في جوانب أخرى من الميزانية.

وقال جون تيلور وكيل وزارة الخزانة الامريكية أمام لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الخميس ان واشنطن وافقت على القرض وأنه لن يكون من الصواب سحب العرض. وأضاف أنه بمجرد احتياج تركيا للام فان واشنطن على استعداد لصرفه.

وقال فوركينغ ان البنك سيدقم الدفعة الاولى من القرض وقيمتها 500 مليون دولار في حزيران (يونيو) وأضاف ان اتفاق القرض الفئ الضوء على ثقة البنك في الإصلاحات الاقتصادية التركية.

وقال باباجان «يجب كذلك أن نصدر تشريعا يضع اطار عمل للدعم الزراعي وقانونا مصرفيا بحلول نهاية عام 2004 حتى يقدم البنك الدفعة الثانية وقيمتها 500 مليون دولار».

ومدة القرض 17 عاماً وفترة سماح مدتها أربعة

## روسيا تتفق مع الاتحاد الأوروبي على شروط انضمامها لمنظمة التجارة

موسكو - رويترز - اف ب: وقعت روسيا اتفاقاً مع الاتحاد الأوروبي المتعملة على شروط انضمامها لمنظمة التجارة العالمية مما أزال عقبة كبيرة أمام مساعي روسيا للانضمام للمنظمة.

ووقع باسكال لامي المفوض التجاري بالاتحاد الأوروبي وجيرمان غريف وزير التجارة الروسي الاتفاق أثناء اجتماع في موسكو أنهى محادثات دامت ست سنوات.

ومازال يتعين على روسيا ابرام اتفاقات مماثلة مع أعضاء آخرين بالمنظمة منهم الولايات المتحدة. من جهة ثانية أكد الرئيس الروسي فلاديمير

بوتن الجمعة في ختام القمة الروسية الأوروبية ان موسكو ستعمل على تسريع الخطى، باتجاه المصادقة على بروتوكول كيوتو لحاربة التغيرات المناخية.

وتسريع الخطى باتجاه المصادقة على بروتوكول كيوتو». وأضاف ان «واقعة تقدم الاتحاد الأوروبي باتجاهها في المفاوضات حول منظمة التجارة العالمية لا يمكن الا ان يكون له تأثير ايجابي بالنسبة لتصرف موسكو حيال المصادقة على بروتوكول كيوتو».

الاسكندرية (مصر) - رويترز: وضع محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية وكن ليس مدير الوكالة الامريكية للتنمية الدولية الخميس حجر الأساس لمشروع انشاء محطة لتقنية مياه الشرب في منطقة السيوف بالاسكندرية. وستكون المحطة اكبر محطة في المحافظة وتنفذ بتمويل أمريكي حجمه 50 مليون دولار تقدمها الوكالة الامريكية ومساهمة من الحكومة المصرية قدرها 80 مليون جنيه (12,9 مليون دولار). وقال ليس ان هذا العقد جزء من مشروع اكبر للمياه في محافظة الاسكندرية تساهم فيه الوكالة بتمويل حجمه 97 مليون دولار وتساهم الحكومة المصرية فيه بمبلغ 120 مليون جنيه.

وقال المحجوب ان هذه المحطة تنتج مليون متر من المياه يوميا مشيراً إلى ان تشييدها سيستغرق عامين.

The Big Idea

Dubai Media City Building 1 (Reuters) Suite 213 P O Box 32330 Dubai UAE

tel + 971 4 391 2313 / 391 2314 fax + 971 4 391 89 38 e-mail info@scgllc.org web www.scgllc.org

strategic communications group FZ LLC









حتى لا تكون الصحوة مغشوشة (1 من 2):

## فكرنا الديني منذ أكثر من قرنين لم يصف شيئاً للتجربة الروحية الإسلامية خاصة والإنسانية عامة قال الغزالي في إحدى مقدمات التهافت: لا شيء يفرح أعداء الإسلام أكثر من نفي العلم باسم الدفاع عنه

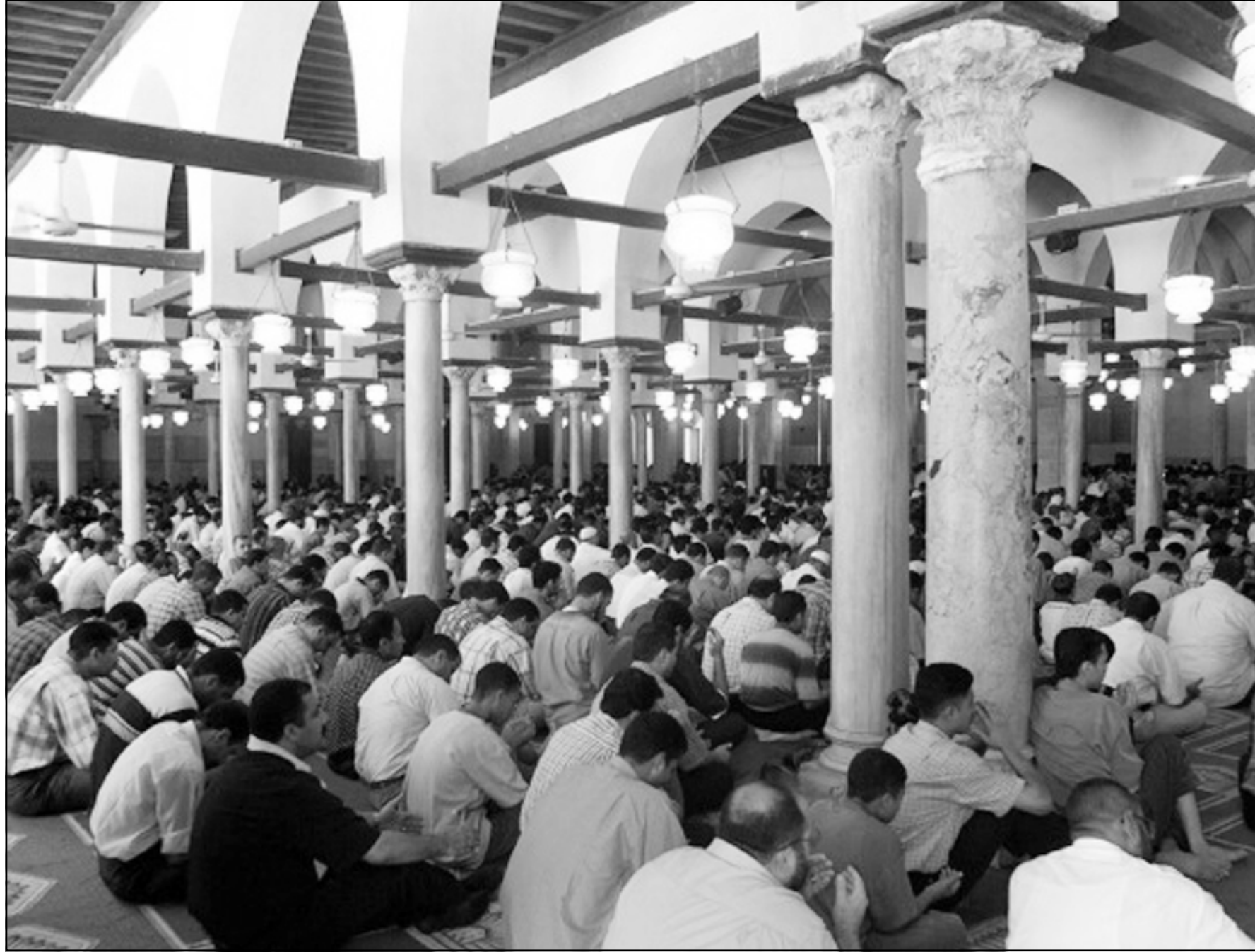
الدولت ظاهرة تتعين في الأفعال (علم التاريخ الذي يتصلق بالدولت من حيث هي أحداث تاريخية وصلاتها بعضها ببعض مثل النسخ الذي يقتضي العلم بالتوالي وأسباب النزول التي تقتضي العلم الدقيق بالوجه السببي من الحدث وليس بالحدث نفسه) ومن حيث هي ظاهرة تتعلق بالوقائع التاريخية الاجتماعية (علوم الإنسان) والطبيعية (علوم الطبيعة) عامة وبالتجربة الروحية في علاقتها بهما خاصة (دلائل الظواهر الإنسانية والكونية في فهم صلة الله بربه).

ولكن مثلاً علم التفسير. فكيف تم بناؤه المترج من حيث البعدين الاستثنائيين؟ لم يكتب علماً قدامياً يرفض النسخ من علوم الفلسفة بل جعلوا من الرفض مناسبة لإبداع الحلول العلمية التي أثرت النسخ وتجاوزته لتكون مناهج التأويل الفلسفي لم تصل إلى ما وصلت إليه محاولات علمائنا إلا في القرون المتأخرة سواء في العلوم الأدوات كما في محاولات الباحثين في النقد الأدبي والاعجاز أو في العلوم الغايات كما في قراءة النصوص بمحدداتها التاريخية الخارجية وبمحدداتها البنوية الداخلية لسانية أسلوبية كانت أو دالية مرجعية بالقياس إلى المتكلم والمخاطب أو بالقياس إلى موضوع الخطاب وأحوال الخطاب.

لكن الأهم من ذلك هو الدور الذي أداه الجدل الفلسفي في الثورة التأويلية التي حققتها علوم القرآن. فنقد التحليل الفلسفي الذي تناسست عليه ما بعد الطبيعة والإلهيات الفلسفية جعل الغزالي يضع نظرية جديدة في التحليل لا تسلم بصورة غفلة بالتطابق بين العلية الطبيعية والعلية المنطقية. وذلك هو النجاح الأول الذي حققه الغزالي في تهافت الغلاسة حيث لا يعني نفي الضرورة السببية في الطبيعة نفي الانتظام القانوني من ثم معرفتها العلمية النسبية (وكل علمي نسبي وليس فيه قطعيات) بمجرد العادات أو القوانين الاحصائية. كما أن نقد التأويل الفلسفي الذي يتأسس عليه ما بعد التاريخ أو العلوم السياسية الفلسفية أدى إلى نظرية جديدة في التأويل لا تسلم بالتطابق بين العلم الخبيثي (ونموذجه استعمال الأساطير الفيثاغورية عند المنطقيين) والخيال العلمي (كل فرض علمي قابل للتحقق منه إيجابياً أو سلباً).

فليس كل تأويل مقبول بل لا بد فيه من شروط تحددها علوم المال (علوم الرمز مايبا ومطابقاً) وعلوم المدلول (علوم الرمز أسلوبياً وبلاغياً) ثم علم مرجع الدال (الدراسة التداولية) وعلوم مرجع المدلول (الدراسة الدالية) لتختم بعلم وحدة هذه العلوم أو علم التأويل التي كانت معرته معياره كما وضعه الغزالي وصاغه الرازي منطلق نظرية ابن تيمية في تجاوز الفصام بين النقلي والعقلي من ثقافتنا بمعيار التطبيق بين صحيح المنقول وصرح العقول بين معايير النقد التاريخي والنقد المنطقي. وذلك هو النجاح الثاني الذي حققه الغزالي في كتاب فضائح الباطنية حيث لا يعني نفي التأويل الباطني نفي علم التأويل بمجرد العادات الترميزية أو القوانين اللسانية الاصطناعية. هذا فضلاً عن كون الغزالي قد قدم في هذا العلم المحاولة الصريحة الأولى لحل مشكل المشكل في الفلسفة السياسية الإسلامية لكونه كان مصدر الحرب الأهلية الإسلامية: التلازم بين مبدأ الاختيار ومبدأ استثناء السياسي من العقيدة في نظرية الخلافة السنية والتلازم بين مبدأ الوصية ودخول الإمامة في العقيدة عند الشيعة. وقد ظل هذا المفهوم ملازمًا لعلم الكلام السني إلى أن صاغه ابن خلدون صياغة نسقية في المقدمة: مبدأ الحكم بديوقراطي في الواقع رغم كونه الغارشي في الواقع وهو علماني بالمعنى السوي للكلمة (المعنى السوي للكلمة هو المعنى الذي يجعل الحكم ليس جزءاً من عقيدة بعينها وليس مقصوراً على شريعة بعينها بل هو حكم يبنها بتحقيق شروط ممارستها كما هو الشأن في أول دستور وضعه الرسول الكريم نفسه في المدينة) لعلتنا: - فهو ليس جزءاً من العقائد من حيث السلطة التنفيذية حتى وإن كان شرعياً من حيث السلطة التشريعية (على الأقل من حيث روح القانون وأخلاقه والقوانين العامة للاجراعات) - وهو مطالب بمقتضى الشرع الإسلامي نفسه بتطبيق عدة نواحي من شأنه أن يعيد نفسه إلى أصلها كما ينبغي بمقتضى هذا الشرع أحد أهم مقوماته (شرايع كل المل التي اعترف بها القرآن الكريم وخاصة شرايع أهل الذمة من اليهود والنصارى والصابئة ثم شرايع كل الأمم التي يكون للمسلمين معهم معاهدات عندما يوجد البعض من أهلها في دار الإسلام).

وما كان ذلك ليحصل لو لم يتلازم مع إبداع علوم أدوات التوفيق العلوم التي وضعت وضعا علمياً متخلصاً من التوظيف الإيديولوجي ومخلصاً من قول لم يكن المسلمون قد وضعوا علوم اللسان بدرجتها (علوم الدال وعلوم المدلول) وشروط تحقيق النصوص ونقدها دون مقابلة سخيفة بين الأدبي والمقدس بحجة كون هذا إلهي وذاك إنساني (لأن شروط التواصل واحدة وإلا لما كان للخطاب معنى) ومناهج استثمارها تحليلياً وتأويلياً ما أمكن مثل هذين الحليين الفلسفيين أن يتحققا. فبعد تحقيق نص القرآن والسنة وضبطهما مايبا أصبح بالوسع استثمارهما في الحياة العملية (الشريعة وأصوله) والنظرية (العقيدة وأصولها).



دون ذلك ستبقى ثقافتنا ثقافة متبجزة: كيف نقول إن الإسلام هو دين الفطرة والدين الذي لا يقابل بين الدنيا والدين ثم نفي كل مقومات الوجود الفطري والديني لأن بعض العجايز ممن يسمى علماء الدين باتوا يتصورون أبعاد الحياة السوية من المنكرات؛ لأجل ذلك سنفحص الأمور التي طرأت في المجالين الأولين مجال النظر والعمل فاستدتهما بعد أن كانا وعديين في العصور الأولى من حضارتنا. وقد نعود فنفحص المجالات الثلاثة الأخرى علماً وأتناً نظراً فيها جميعاً في غير موضع.

فالمعلوم أن العلوم الدينية الإسلامية التقليدية تعود كلها إلى نوعين كلاًهما مضاعف: النوع الأول: علوم الشجرية (الأصل المادي للرسالة وترمز إليه الشجرة لأن كل ما عداه يتفرع عنه بصفة ثمرة من ثمراته):

- 1- علوم القيام المادي لدوال الرسالة: علوم تحقيق نص القرآن وعلوم تحقيق نص الحديث وعلوم أحداث نزول الأول وعلوم أحداث وقوع الثاني وعلوم وحدة ذلك كله في تاريخ اللحظة الرسولية يبعدها السائب (نقد التجارب السابقة كما في القصص القرآني) والموجب (تحقيق التجربة الخالية مما نقده البعد السالب أعني التحريف بمعنييه ومن الجاهلية بمعنييهما كما حددتها سورة آل عمران التي درستهما نسياً).
- 2- علوم أدوات تحقيق القيام المادي: علوم اللسان وعلوم الأدب والأدب المقارن وعلوم التاريخ والمقارن.

النوع الثاني: علوم الفطرة (علوم فهم النصن ثم علوم تنظيم الحياة الدنيوية والأخروية من منطلقهما):

- 1- علوم القيام الرمزي لدولت الرسالة: العقيدة عقائد (مؤلفات العقائد) وتأسيساً (أصول الدين أو علم الكلام) والشريعة أحكاماً (الفقه) وتأسيساً (أصول الفقه) والتفسير (فهم القرآن للعلم والتعبد) والتصوف (التجربة الروحية).
- 2- علوم أدوات استثمار القيام الرمزي لدولت الرسالة وهي فرعان: الفرع الأول يتعلق باستثمار الشجرية من حيث إن الدولت ظاهرة تتعين في الأقوال (علوم اللسان من المستوى الثاني أعني العلوم التي ابتدعها العرب لجعل التأويل والتفسير علمين لا يتخرص أصحابها تحكياً على الله ورسوله أما المستوى الأول من علوم اللسان فهي التي تسهم في تحقيق النص وضبطه). كما أن

دين أن يسمى ما يشاء كما يشاء ليجدد مناهج الحكم ويؤسس قياسه الفاسد الذي يطلق سلطانه بألية سد الذرائع.

5- مجال القيم الوجودية: فهذه القيم لا بد منها في الفكر من حيث هو فكر سواء كان دينياً أو فلسفياً أعني طبيعة العلاقة بين الحايث والمتعالى من الوجود الإنساني. بات التصور الخاطي لتثورة الإسلام الذي لم يفصل بين الديني والسياسي حصر اللاول في الثاني بحيل نيل السلطان وفتياته وحصر الثاني في الأول بحيل فرضه على العامة التي تقاد كالأنعام وفتياته باضاعة القدسية عليه. فعدم الفصل يعني أن السياسي وسيلة لتحقيق القيم محكوم استعمالها بقيم الدين دون أن تتحول إلى دين. وفي كل الأحوال فهو لا يعني العكس بحيث يصحح الدين وسيلة السياسة كما أصبح إيجاباً أعني الأصلايين لحصرهم الدين في خدمة السياسة وسلباً عند العلمانيين لجعلهم السياسة حرباً على الدين.

وفي الجملة فإن فكرنا الديني رغم الشروع في الصحوة منذ أكثر من قرنين (مخله مثل فكرنا الفلسفي رغم حصول النهضة في نفس التاريخ) لم يصف شيئاً للتجربة الروحية الإسلامية خاصة والإنسانية عامة في هذه المجالات كما تبين هذه الورقة باقتضاب في المجالين الأولين لا يقتضيه المقام ولأن الخطاب كله هما مصداق.

### المستوى النظري

هل كان الزاد المعرفي الوسيط في مجال العقائد والشرايع وفي مناهج دراستها يصبح علماً مطلقاً لا يمكن تجاوزه حتى إن أعلم علمائنا الدينيين اليوم هو بمقايير لا تقدر دون التوسل من علمائنا في العصور الوسطى لو كان علماءنا الحاليين علماء بحق لا يقتصر علمهم على حفظ ما وضعه القدامى الذين أصبح ما توصلوا إليه حقائق نهائية؟ ماذا يجيبك الواحد من رجال الدين الحاليين كلما ناقشت معه شيئاً بأن هذا من القطعيات؟ وحتى تشفي الغليل سنحاول في هذه الورقة فقع الدمل لئلا يبقى فكر الصحوة في الأضغاث تنصوره منحصراً في العارك العرضية في حين أننا نرّج به في معارك جانبية تجلعه يصعد خسراً الحرب الجوهرية التي هي تحقيق شروط الصحوة الحضارية الإسلامية تحقيقاً يجعل فكرنا قادراً من جديد على الإبداع في كل المجالات التي ذكرنا. من

علمية وتعليمية وليست وظيفة أو منزلة دينية بل هي ليست دالة حتى على رتبة في الدين.

2- وفي المستوى الجوهري من الثورة الإسلامية وهذه الشكليات هو الذي كان علة أزمة الغزالي الروحية وسبب خروجه من هذه الأزمة بعلاج مضاعف لدهاء الفكر الفلسفي المغشوش في التهافت ودهاء الفكر الديني المغشوش في الإحياء. وهذا الكتاب أولى به أن يسمى فضائح الظاهرية نظير فضائح الباطنية. فكل نوعي الفضائح يقبل الانطباق على من صار يسمى رجال الدين رغم احترامنا للبعض الأفاضل منهم لأنهم حصروا الدين في فنيات التسييس الباطنية وفنيات التدين الظاهرية. وكلاهما منافيان لجوهر الثورة الإسلامية لأنهما مشروطان في السرور أو في العان بغنى الروحانية وبالمنظرة الفولتريية للدين: مجرد حيل للسلطان على العامة.

3- مجال الذوق: كل الفنون الجميلة صارت خارج دائرة الثقافة الدينية بل وتعد شراً ينبغي التوبة منه والاعتزال حتى إن أحد المفكرين استدلى في حوار معه نشرته الشرق الأوسط على استهزاء فكره طع بما قاله لما رأى رافضة إذا الأوبرا فلما منه أن رأى طه حسيين منافع لحضارتنا. وطبعاً فهو يمكن أن يناقشها إذا حصرناها في تصور طالبن لها. والمعلوم أن الفكر الديني عامة والفكر الإسلامي خاصة يوجد اليوم أمام خيار لا محيد عنه: فإما أن يغير موقفه من الفنون الجميلة ليضفي عليها ما هي أهل له من قدسية أو أن يغادر ربح الحياة الروحية للشعوب التي تتعين روحانياتها في التعابير الفنية قبل أي تعين آخر ليصبح مجرد مرحلة بدائية من مراحل التعبير الروحاني. وإنه لن العجايب أن يصبح الدين الذي أعاد للحياة كل معانيها بدءاً بتبيرة الجنس واللذة والنصيب من الدنيا إلى حد الجمع بين حب الصلاة وحب النساء عند الرسول الكريم إنه لن الغرائب أن يصبح الجمال عامة والجمال الأنثوي خاصة من العورات!

4- مجال الرزق: لم تعد النظريات الاقتصادية الإسلامية تدور إلا حول تخروصات بعض الدجالين حول البنوك الإسلامية والحيل الفقهية التي تتصور تغيير الأسماء كافيًا لتغيير المسمايات كما يفعل رجل الدين المسيحي الذي يريد أن يأكل اللحم يوم الجمعة فيسقيه سمكا ما دام هو الذي يسمي تماماً كما يحق لمن صار يسمى عدنا رجل

1- في مستواها النظري  
2- وفي مستواها العملي  
3- وفي حصيلة المستويين على الذوق  
4- وفي حصيلتهما على الرزق  
5- ثم في المستوى الجامع الذي أصبح معين الفساد الذي بدأ يتسرب إلى دالة العلاقة الجديدة التي حددتها الثورة الإسلامية بين الدين ومثلاً ما هو ما بعد تاريخي من الوجود الإنساني والسياسة ممثلة ما هو تاريخي منه. وما أسماه صحوة مغشوشة قياساً على النهضة المغشوشة هو حصر الفكر الديني في تأسيس سلطان رجال الدين وتوظيفه في التحريك الجمهوري لأغراض تجعل الآخرة أو المتعالي من الوجود الإنساني مطية للدنيا أو المتداني منه. وتلك هي النظرة الباطنية التي جعلت الغزالي يؤلف فضائح الباطنية. ثم توظيفه في ااضاعة القدسية على هذا السلطان الوهمي بحصر حياة المؤمن كلها في ممارسات لا يمكن القيام بها من دون فتوهم: وتلك هي النظرة الظاهرية التي جعلت الغزالي يؤلف احياء علوم الدين أو ما سنصطلح على تسميته كما هو حقا فضائح الظاهرية.

فقد انجر عن التأسيس والتوظيف في المجالات الخمسة ففقر روعي يكاد يلغي كل حياة في المجالات الخمسة التي أشرنا إليها:

- 1- مجال النظر: لا وجود لعلم عند رجال الدين الحاليين رغم كثرة ترديدهم لهذا الوصف تزكية لأنفسهم. كل ما عندهم لا يتجاوز تاريخ لفظي للعلم الذي ابدعه علماءنا القدامى ومن ثم فهو محفوظات لبعض المثون وآيات من الشعر الجاهلي والملح والنماذج التاريخية مع أسلوب الخطب الوعظية بصفاته الممجوجة. لذلك فإنه يمكن لأي إنسان أن يصبح عالماً بهذا المعنى بعد سنة أو سنتين على أقصى تقدير مهما كان بليداً.
- 2- مجال العمل: لا وجود لعمل روعي حقيقي بل مجرد شكليات ظاهرية لا تتجاوز الزبي والهياة الخارجية وترديد بعض التعاويد التي يتشعر المرء بفقدانها للجذوة الحية لجرد تبسهم بها. وبالمناسبة فإن الإسلام ليس له قسيس ولا رجال دين. والزبي لم يكن في الأصل زياً دينياً بل كان لباساً مخصوصاً للمعلمين ودالا على رتب جامعية. فلم أصبح لباساً لمن صار يسمى رجال دين؟ كل مسلم ومسلمة يحق له - لها أن (ت) «م» الصلاة التي هي الركن الركن في الإسلام. والاختصاص في العلوم الدينية مجرد وظيفة

### أبو يعرب المرزوقي\*

هذه قراءة فكرية في وضع الثقافة الإسلامية في العصر الراهن، وهي قراءة تتبعت عن التعميمات والحشو الزائد والكلام الذي لا يضيف للمعرفة، وتحاول تحديد اشكال الخطأ في الواقع الفكري الذي يبدو متشبيهاً وسطحياً.

### «القدس العربي»

■ لا أحد ينكر الدور الثوري الذي أدته نخبة الصحوة في التصدي للاستعمار وقيادة حرب التحرير بالاستناد إلى العقيدة الإسلامية كما يرمز إلى ذلك ثورة عبد القادر ودور الزيتونة والأزهر وكل الحركات الدينية في السودان وليبيا والسعودية والشام وختمًا بحركات التحرير المقاتلة حالياً في الوطن العربي أساساً (فلسطين والعراق) وفي كل دار الإسلام عامة من الشيشان إلى الفلبين.

ولا يمكن للمرء إلا أن يعبر عن العرفان لهذه النخب التي من دونها كانت الحضارة العربية الإسلامية ستمحي من التاريخ كما محيت عدة حضارات أمام الغزو الغربي. لكن هذا الدور صحبه أمر مخاطره على مستقبل الإسلام والحضارة العربية الإسلامية يصعب تقديرها. فهو قد كاد يحصر الثقافة الدينية وفكرها في ثقافة الصدي والتحرير من الغزاة الخارجيين لما نتج عنه من اهمال لأبعاد الدين المتعالية ولحصره إياه في العبادات الخارجية التي تكاد تقضي على روح الإسلام.

ولم تكن هذه الظاهرة بنت دور التصدي للعدو الخارجي فحسب بل هي رد فعل على ما انصرفت به حركات التحدي وفكرها من فحاجة و علو حصرا، التحديث والفكر الفلسفي في محاولات تهديم الثقافة الدينية والفكر الديني تمهيدا للبدل العلماني السطحي الذي لفرط وهائه يحتاج إلى ضمانة العسكري في كل البلاد التي جربته. لذلك فعلاقة الفكر الديني والفكر الفلسفي تبدو قد تحددت في نهضتنا الحالية بنفس الصفات التي تحددت بها في نهضتنا الوسيطة. فهي علاقة الحرب الأهلية الدائمة الناتجة عن الفهد بين المتكلمين باسميها للدفاع عن الدور والسلطة دون أن يكون لذلك صلة بالدين ولا بالفلسفة ولا حتى بالفكر عامة. فكلها لم يبق منه إلا الإيديولوجيا وعقيدة الحرب الدينية. فالفكر العلماني نفسه كان دينياً وإن بالسلب لأنه جعل المعركة كلها مقصورة على حربه على الدين بدل السعي إلى فهم أبعاده الفلسفية. كما كان الفكر الأصيلي فلسفياً وإن بالسلب إن جعل المعركة كلها منحصرة في حربه على الفكر الفلسفي بدل السعي إلى فهم أبعاده الدينية.

### شروط الختم والكونية

لكن رسالة الإسلام لا يمكن أن تكون رسالة خاتمة ولا رسالة كونية إذا اقتصر دورها على تأسيس سلطان رجال الدين لتحريك العاطفة الدينية في التجيش الدفاعي والتسييس الانتقاعي إلى درجة تحول الآخرة إلى مطية للدنيا بدل العكس. والفلسفة لا يمكن أن تكون فكراً إذا اقتصر دورها على الدين السلبي المتمثل في محاربة الثقافة الدينية بدل البحث عن الحقيقة بحثاً يكون فيه منطلق العاطفة الدينية معين مقومات الوجود الإنساني، ومنطلق العقل الفلسفي معين الشكل المتعالي لكل فكر له بها نفس الصلة. والواقع أن الحصر في الحالتين الدينية والفلسفية ليس هو في الحقيقة إلا تسليمًا ضمناً بلوقف الماركسي من الدين والفلسفة: اعتبارهما مجرد إيديولوجيا. فسواء عندي استعمال الدين والفلسفة للتحرير أو للتخدير تبقى الصحوة تكوفا بالدين والنهضة تكوفا بالفلسفة إلى هذا التصور التوظيفي الذي كانت سورة آل عمران كلها دحضاً نسقياً له. فالصحوة مثلها مثل النهضة تكاد تصبح صحوة مغشوشة:

لا يمكن للصحوة أن تبعد ما لم تعتبر عمل علمائنا القدامى اجتهاداً إنسانياً يحتاج إلى المراجعة الدائمة والتجاوز الحي في مستويي العلوم الغايات والعلوم الأدوات... فمن دون هذه المراجعة الحية يصبح العلم مجرد تاريخ لوثائق ميتة... والأليم أنه لا أحد ممن يدعي العلم في الدين من رجال الصحوة وضع اليوم شيئاً يثمر هذين المستويين ويحيييهما... فأقصى ما توصلوا إليه سطحيات حول ما يسمى بالتفسير الموضوعي لا يكاد يساوي الفهم العامي الذي يجرد منه أي دارس للمناهج التقليدية فضلاً عن المناهج الحديثة...



### منتصر حمادة\*

■ ما هي النتائج العملية التي حققها المغرب في «إستراتيجية» محاربة أسباب أحداث 16 أيار (مايو) 2003؟ وهل حقًا وصل المغرب إلى القطع مع اجتثاث «براديغم الإرهاب»، بالصيغة المسجدة في أحياء الفقر والبؤس؟ هل تمتلك جرعات كافية من الحرارة تحولنا فتح نقاش وطني شجاع حول هذه الأحداث، بعيدا عن خطاب النفاق السائد في الساحة على هامش مرور عام على الاعتداءات؟ ما معنى ترقب الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في 181 دولة عبر العالم لثلاثة مغاربة مجبوث عنهم كما لو أن الأمر يتعلق بأسامه بن لادن؟ مسا هو ثقل الظرف الدولي الخارجي على المغرب؟ أسئلة عديدة تقرضها التكرى الشؤم لمرور عام على صدمة اعتداءات الدار البيضاء.

انظر الماغربية ما يقرب من عام بعد اعتداءات الدار البيضاء حتى يطلعوا على وجهة نظر كبار الأمنيين في

البلد حول ظروف وتدابيعات أسود جمعة في تاريخ «العربا الألفية» من يات الخروج الإعلامي للجنرال حميدو العتيكري عبر جريدة وطنية، وإنما عبر يومية «جريدة الفينين الغربية»، على اعتبار أن الحدث يفرّض تحركا ميدانيا عاجلا، وهكذا شفهنا، ولا نزال حسابات أهل الخارج لا تتقاطع بالضرورة مع حساباتنا نحن، أهل الداخل، فقد كان منظرنا، قبل الإطلاع على نص الحوار، لا يطرح مجموعة من الأسئلة التي ظلت عاتلة، ولكن في المقابل، بحسب لنفس الحوار تمرير بعض الأسئلة الملقة التي طالما تداولها في الكواليس، دون أن تمتلك كامل الشجاعة لطرحتها على النقاش الدائم والسؤؤل، وما دمنا «كلنا مسؤؤلون» بشكل أو بآخر.

في البدء كانت الاعتداءات الدموية

مباشرة بعد وقوع الاعتداءات، طغى الخطاب الانفعالي للمسؤؤلين المغاربة، وفي مقدمتهم الوزير الأول ادريس جطو بخطابه الانفعالي ضد الأحزاب والصحافة التي تم تسلل من تلقى اتهامات عدة بتحمل مسؤولية معنوية بالوقوف وراء الاعتداءات، مع أنه كان بابا دنا مثل ذلك الخطاب لا يمكن بأي حال أن يبدئن لنقاش مسؤؤل حول الأسباب الحقيقية للاحداث، وتم تبادل لائحة من الاتهامات بين الفرقاء السياسيين، لكن ما تميزت تلك الفترة العصبية على الجميع، يشن حملة شرسة ضد الحركات الإسلامية، وضد حزب «العدالة والتنمية»، ليس فقط باعتباره «حزبا إسلاميا يتخلم جزاء من المسؤؤلوية وراء الاعتداءات»، حسب ما روج إعلاميا ولكن، على الخصوص بسبب اختراطة في التنافس الشرعي ضد

### مجحم الخريشة\*

■ اعان الله القادة العرب على القضيايي التي سطرخ عليهم في القمة القادمة وفي طليعتها سلسل الجرائم الرقوي في فلسطين والقضية الفلسطينية والاحتلال العربي وما تضمنت عنه من تدمير للحضارة ولائسان وسقوط مندو للديمقراطية الأمريكية في سجن ابو غريب، واخرها الإصلاح الديمقراطي والتعاون الاقتصادي.

الصيد الفلوسيطي حصل شارون على خطاب الضمانات من الرئيس بوش والتي تعد وكما وصفها شارون نفسه اكبر التضامن منذ الععد 1948 بل منذ وعد بفور، حيث اكدت على الإبقاء على الجدار الامن الذي انشدها لثغرات اراضي الضفة الغربية والاقعاء على المستوطنات وتعديل الحدود والتنازل عن حق العودة.

قبل العدوان على العراق، وبعد حصار دام عشر سنوات ذهب ضحيته مليون طفل عراقي اعلتت اكبر اثارها بعدد طرح مشروع اصلاح الشرق الاوسط الكبير الهادف الى تعميم المعرفة والعلم والقرار وحقوق المواطنين وتعميم الديمقراطية، وهذه كنيذة كبرى ونفاق ودجل سياسي.

### حنان الحاف\*

■ ان الموقف غير الاعتيادي الذي اتخذه اعضاء مجلس الحكم العراقي من الصور الوحشية التعذيب واذال السجناء والعربيين عند قوات الاحتلال يتكفى عن غياب معادلاته عند هذا المجلس، وكذلك حالة اعتقال السيد التي تعود الي اسباب عديدة من أبرزها ما يخص بنظا الحاصصة الترقيعي القميت الذي حصل كرد فعل على السلوب بحكم النظام الفاشد بما من جنسنا.

وايضا توجبه المعتقدات طائفية وعرقية والمتكسبة مع قوات الاحتلال وعجزه الموضوعي عن اطلاق موقف سياسي راضح عن الظرف السياسي الاجتماعي العراقي.

ان موقف اعضاء مجلس الحكم من صور الانتهاكات لحقوق الطليان يتهازل عليه، منها ما يتعلق بتحصين واضعهم الانسانية

السياسية عن سلوكهم في كيفية ممارسة السياسة، ويتكشلف لنا ايضا، مال حال العراق مستقبلا اذا ما ظل هؤلاء اوصياء على اارة الحياة السياسية، لذلك سنقوم في هذا المقال بمناقشة الوضع السياسي العراقي راهنا من خلال حالات مشخصة وامثلة حصلت

بالفعل لتساعد العرقيين في الحكم والتنميين.

كان الاستنكار الشديد سمة رد الفعل الدولي شعوبيا وحكومات بما فيها حكومة الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه تلك الصور اللااخلاقية.

انك نفاقا قمت جاعت من اعضاء مجلس الحكم الانتقالي، فالاغلبية ظلت صامتة، اما انها غير متكررة لعذابات العراقيين، كما يقال عن هذا التعذيب انه نقل ما تقول حسابا لوموقف السيد الامريكي الذي يحسبونه كشيخ عشيرة سريع الغضب، اما الذين حرصوا فكان قولهم منفصلا عن واقع الحدث تماما. لقد صرح السيد ابراهيم الاشعقر (ابو احمد الجعفري) فجاء تصريحه مفاجئا وصادما وغير مقبول بالرة من قبل اغلبية ابناء الشعب العراقي، حيث ان كان طرح نفسه

كسياسي وكخليفة مفوه شئف اسعاع العراقيين في دفاعه عن مصالحهم وضحياته من اجل حيايتهم الكريمة، وانه يمتثل ويطمح لابعاد أبناء الشعب العراقي، لقد أعلن انهم حقوق العراقيين في سجن ابو غريب من انتهاكات لا يمكن مقارنته بتلك الجرائم الشنيعة التي ارتكبها النظام صدام، حيث كان التعذيب أشد قسما،

من وجهة نظر المنطق السياسي السليم لا نفهم ما هي العلاقة بين تعذيب نظام صدام للعراقيين واجرامه بحقهم وتعذيب الجنود الامريكيين والبريطانيين للعراقيين ولماذا يوضع نظام صدام الشاذ قاعدة ومقياس للعراقيين في تحمل صور واشكال التعذيب من اي كان؟ وفي التعذيب وفق تصور السيد الاشعقر هو حالة لدرية لا راد لها او سوية واعتيادية للعراقيين، ثم يقال عن هذا التعذيب انه نقل وحشية من ذاك او ذاك كانه أشد في آلامه وانتهاكاته، ان هذا التصريح من قبل السيد الاشعقر يدل على التوسع في اعمال غير سياسية في ممارسة القول والفعل السياسي حيث الاولوية عنده في العمل «السياسي» تكتمها كما علم شخصية وقرباية وحزبية أكثر من اهتمام الجاني بالاشان العام.

ان عقليتي التي نلقت ونصحت بهذا القول تكشف عن تلك المبررات الشخصية والسياسية والتنظيمية والايديولوجية التي شكلت تصوره عن الآخر، ان تلك الاسباب كانت في احدى نتاجات

قد ات التي تترق حزبه الدعوة الي مجموعات مختلفة شعورية، وهمشت دور الحزب فتمهش دور، وهذا ما حد حده الى السي اف الولايات المتحدة طالبا الائتحاق بركب المعارضة التي كان ينتقد

أحزاب الساحة في اللعبة السياسية، اختلطت الأمور، وتوقع العديد من المحللين الأسود، واستنكر بعض الأمنيين بعودة ظروف موأتية تحطى فيها الأولوية القصوى للهاجس الأمني، قبل أن يشهد الرأي العام تدخل القصر مجددا، في خطاب ملكي تثنى، فيما يتعلق بالإسلاميين على الأقل، خييار الهدنة والتضييق المرسوم عليهم، ضدا على الخيار الاستقصائي، وكان شعار «كلنا مسؤؤلون»- كما قدم في الخطاب الملكي- الشعار الأوحد الذي هذا من عاصمة المعارك السياسية والمزايدات ايديولوجية.

ثبت السلطة ما ينشيه استراتيجية متعددة الجهات تروم التصدي لمسببات التي أفرزت اعتداءات الدار البيضاء، بدءا من الجهة الأمنية، التي حظيت بالحصصة الأسد من حيث التركيز والراهنة، مقارنة مع باقي الجهات، على اعتبار أن الحدث يفرض تحركا ميدانيا عاجلا، وهكذا شفهنا، ولا نزال سلسلا طويلا في الاعتقالات والمتابعات الأمنية، تلتها محاكمات وصدر احكام بالإعدام، بالسجن او الترتة في حق عناصر إسلامية تنتمي لتيارات السلفية الجهادية»، «الجهرة والتكفير»، «الصراف المستقيم»، أو «الطائفة المنصورة» باعتبارها متورطة بشكل مباشر في الاعتداءات، أو من خلال اللجوء إلى «خطاب التحريض»، حسب ما حررته المحاضر الأمنية، ولن يتم الحديث الرسمي عن التورط المسؤؤل المباشر في اعتداءات الدار البيضاء إلا بعد مرور 11 يوما بالضبط على تاريخ 16 أيار (مايو)، حيث نشرت يومية «الأحداث الغربية»، في عدد 17/4/2004 ما وصفته ب«أحداث لاختر من جبهة تشر لاول مرة حول العمليات الإرهابية التي استهدفت الدار البيضاء»، ومن بين هذه «الأسرار» العنوانى، نقرأ أن «الخصوص أن «الجماعة الإسلامية المغربية المقاتلة هي المسؤؤل الأول عن أحداث الدار البيضاء الإرهابية»، وهو نفس ما أعلن عنه حميدو العتيكري علانية في استجواب «لوفغارو».

الأمن ليس الكل في الكل

هناك ملاحظتان أساسيتان مفروض أن تؤخذا بعين الاعتبار من قبل المهووسين بالتركيز أكثر على المقاربة الأمنية في الحرب على القدمات المؤسسة للاعتداءات الدموية:

المقاربة الأمنية تبقى بالضرورة مطلبا مجمعا عليه، ولكنه غير كاف، ولو كان الهوس الأمني وحده يجل المشاكل، وقليله أسبابه، لكان أجدر بإلارادة الأمريكية أن تعلن عن نهاية تنظيم «القاعدة»، ومعها الحركات الإسلامية المساندة له على أرض المذهبية والحركية.

لقد تقوى الأمن وارتفعت وتيرة الهولجس الأمنية كثيرا في مغرب ما بعد 16 أيار) مايو 2003، وذلك على حساب العديد من المكتسبات الحوقية التي ميزت الأداء الحقوقي بالمغرب، مقارنة على الأقل مع باقي الدول العربية (سنستخصر على الخصوص المصادقة الاستعجابية على قانون الإرهاب، عودة بعض انتهاكات حقبة «العهد القديم» ولائحة عريضة من الانتقادات المسجلة بالتفصيل الدقيق في تقارير الجمعيات والمنظمات الحوقية). ما يجب التنبيه إليه أن وتيرة التضييق على العمل الحقوقي تبقى معرصة للارتفاع، إن لم نقل اننا سنطرخ بالفعل والقوة مرحلة «الدولة الأمنية»، في حال تكرار صدمة الدار البيضاء، ومن هذا المنطلق، يجب قراءه بعض خلفيات تصريح حميدو العتيكري عن احتمال تكرار الاعتداءات في المغرب، أما الجانب الآخر من القراءة، فينبذ بشكل صريح، بوجود نوع من التناقص في المغرب لتكرار الأحداث، وهو ما لم نجروؤ من قبل على نقاشه، أو الإشارة إليه في المسجلات البيزنطية المؤجلة، تلك التي أعقبت أحداث الدار البيضاء، بتعبير آخر، ما هي القدمات التي تحول للبحض، الحديث عن قابلية تكرار الاعتداءات؟ وهل تصدرة إرهابية جديدة على نكر نفس الخطاب وتعيد إنتاج نفس المزايدات السياسية الموقفة؟ الرد على التساؤل ليجد في تامل النتائج شبه المتواضعة، برأي المراقبين، يستدعي الحربية المفتوحة على جذور الإرهاب.

الجهات المفتوحة للحرب على الإرهاب

إلى جانب الجبهة الأمنية/الاستخباراتية، تشهد الحرب على مسببات الاعتداءات جبهة ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، ودينية بطبيعة الحال، وقد تم الإعلان عن الخطوط العريضة للجبهة الأخيرة مثلا في الخطاب الملكي ليوم الجمعة 16 أيار (مايو) الجاري، والذي حظي بالتصفيق والمباركة من قبل فرقاء

## مؤتمر القمة - وازمة الأمة

لم يعد للقم العربية على اهميتها من معنى لدى المواطن العربي الذي ادمن على مدى 50 عاما فشل القمم والاجتماعات وما مصدر عنها من القرارات، وعرف السلام الوطني لأكثر من عشرين دولة، واستنكار المجاملة التي تنتهي على الاغلب إلى شجب وابتناء، وبيانات ختامية يعرف المواطن العربي المسكين مضمونها قبل اعلانها.

ان من المفيد بل المهم في هذه المرحلة الفصلية والعظيمة من حياة هذه الأمة أن يتجاوز القادة العرب أنفسهم واجندتهم القطرية ويسعون إلى ما سيعيم حاضر ومستقبل ومصير امتهم التي تكالبت عليها الامم كما نتكالب الامة على فصعتها، ونحن كشعوب لسنا كشفاة السيل، بل مجاهدون ومقاتلون ومشارعين شهداء في العراق وفلسطين، وحدهم ههنا يستشهدون دفاعا عن كرامة الامة ومستقبل ابناءئها. المطلوب يا سادتي ان صح لنا الرجاء وليس النصيح ان تكون قراراتكم بمسئوى التحديتات، ومرة واحدة تفضلت تأمل مع كل الاحترام لكم ان ترتفعوا إلى مستوى القمم والاعراب، ودماء الشهداء، واين الاله، وصرخات المستغيثين، وعذابات الاطفال، والرذ

### دلالات تعاطف 45% من المغاربة مع أسامة بن لادن

# الأسئلة المعلقة في مغرب ما بعد اعتداءات الدار البيضاء

المقاربة الأمنية تبقى بالضرورة مطلبا مجمعا عليه، ولكنه غير كاف، ولو كان الهوس الأمني وحده يجل المشاكل، وقليله أسبابه، لكان أجدر بإلارادة الأمريكية أن تعلن عن نهاية تنظيم «القاعدة»، ومعها الحركات الإسلامية المساندة له على أرض المذهبية والحركية.

لقد تقوى الأمن وارتفعت وتيرة الهولجس الأمنية كثيرا في مغرب ما بعد 16 أيار) مايو 2003، وذلك على حساب العديد من المكتسبات الحوقية التي ميزت الأداء الحقوقي بالمغرب، مقارنة على الأقل مع باقي الدول العربية (سنستخصر على الخصوص المصادقة الاستعجابية على قانون الإرهاب، عودة بعض انتهاكات حقبة «العهد القديم» ولائحة عريضة من الانتقادات المسجلة بالتفصيل الدقيق في تقارير الجمعيات والمنظمات الحوقية). ما يجب التنبيه إليه أن وتيرة التضييق على العمل الحقوقي تبقى معرصة للارتفاع، إن لم نقل اننا سنطرخ بالفعل والقوة مرحلة «الدولة الأمنية»، في حال تكرار صدمة الدار البيضاء، ومن هذا المنطلق، يجب قراءه بعض خلفيات تصريح حميدو العتيكري عن احتمال تكرار الاعتداءات في المغرب، أما الجانب الآخر من القراءة، فينبذ بشكل صريح، بوجود نوع من التناقص في المغرب لتكرار الأحداث، وهو ما لم نجروؤ من قبل على نقاشه، أو الإشارة إليه في المسجلات البيزنطية المؤجلة، تلك التي أعقبت أحداث الدار البيضاء، بتعبير آخر، ما هي القدمات التي تحول للبحض، الحديث عن قابلية تكرار الاعتداءات؟ وهل تصدرة إرهابية جديدة على نكر نفس الخطاب وتعيد إنتاج نفس المزايدات السياسية الموقفة؟ الرد على التساؤل ليجد في تامل النتائج شبه المتواضعة، برأي المراقبين، يستدعي الحربية المفتوحة على جذور الإرهاب.

الجهات المفتوحة للحرب على الإرهاب

إلى جانب الجبهة الأمنية/الاستخباراتية، تشهد الحرب على مسببات الاعتداءات جبهة ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، ودينية بطبيعة الحال، وقد تم الإعلان عن الخطوط العريضة للجبهة الأخيرة مثلا في الخطاب الملكي ليوم الجمعة 16 أيار (مايو) الجاري، والذي حظي بالتصفيق والمباركة من قبل فرقاء

عنوا ملقنا مفاده أن «الأوضاع ما زالت كما هي في أي سديي موم بن لادار البيضاء» (حي سديي موم بن هذا معروف بتاريخه للعديد من التطورطين في اعتداءات الدار البيضاء)؛ ليس هذا عنوانا في يومية المغربية من الدوائر الرسمية.

التعليق موجه لوزارة الإسكان، وما دمنا «كلنا مسؤؤلون»، فلنا أن نسأل الوزارات المكلفة بالتعليم والثقافة والإعلام والشباب والرعاية الاجتماعية.. عن المشاريع المتبعة في إطار إسقاط معالم «المشروع الجمعي الديمقراطي الحدائي» على الأرض، هذا إذا سلمنا جدا بأن المسؤؤلين في الوزارات المعنية قد ناقشوا بالفعل الخطوط العريضة لثقافة وإعلام وستن.. «المشروع الجمعي الديمقراطي الحدائي»!

تدابيعات الجعد الدولي في الحرب

مباشرة بعد الإقرار المغربي بالاختراط في «الحرب على الإرهاب» (تتديد رسمي باعتهاءات 11 ليول (سبتمبر) 2001، تنظيم قداس الرباط، توقيع اتفاقات أمنية مع الإدارة الأمريكية في الولايات المتحدة، وبحضور رموز الأجهزة الأمنية في المغرب..)، صدر خطاب عن أسامة بن لادن في 13 شباط (فبراير) 2003 اعتبر فيه المغرب من «الدول التي تدعم الطغوت».. بالنتيجة، نجد أن التدابيعات الدولية للحرب الأمريكية على عمليات تنظيم «القاعدة» تعقد الأمور كثيرا في الحالة المغربية، وحتى لا نرحل مع الخيوط المتشابكة لعمد الحرب على الصعيد العالمي، يكفيها التوقف عن ملالات فتنة الشحنة القائمة بخصوص عمليات تنظيم «القاعدة»، ونعتقد جازم بن أن أهم جبهة في الحرب القائمة لم يتم خوضها بعد من جانب الدول المعنية، ولو أن العربية السعودية ومصر بالتحديد قامتا بطحوات متواضعة في هذا الصدد.

تحدثنا بالطبع عن الجبهة الدينية المذهبية، ولكن صرحا أكثر، ونعترف بأن الحركات الإسلامية المعتدلة أو التي طلقت الخيار الجهادي تختلف، وبالتالي مع تدبيات تنظيم «القاعدة»، ولكنها لا تجرؤ على التشنيد بالعالم التي تقوم بها، وبال بالأحرى تصدير أدبيات مضادة، ويشهد لسان حال المسلمين اليوم، أن الاجتهادات الشجاعة الصادرة اليوم ذممت من «الجماعة الإسلامية المصرية»- التي

فلسطين والامريكان وحلفاؤهم في العراق وافغانستان.

ثانيا: مقاطعة الإدارة الأمريكية، خاصة وانها مقبلة على انتخابات وتعيش سلسلة ازمات وفصائح وتتنهى كل ما هو اسرائيلي واعلنت الحرب على كل ما هو عربي ومسلم وبالثنالي فلا فائدة ترجي من اصافتها وحتى التحالف معها الى ان تدرك حقيقة الصالح المشترك مع شعوب المنطقة.

ثالثا: التوقف عن الرضخ وراء سراب المبادرات السلمية وقطع العلاقات مع العدو الصهيوني واثلاق سفارته وتحسينه في العواضم العربية واثلان الولاء الفلسطينية على ارض فلسطين مدعمة بقرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية بدع من العالم الحر.

رابعا: حرج الاحتلال الامريكي من العراق واتخاذ خيارات بارشاف الامم المتحدة وحق ابناءه في تقرير مصيره واستقلاله والحفاظ على وحدته وثرواته.

خامسا: اما الارهاب فعرقوه و لا تطلبوا تعريفه من اكبر اربابيهن شهدهم التاريخ القديم والحديث شارون وبوش.

سادسا: اعتبار المقاومة الباسلة في العراق وفلسطين مقاومة وطنية شرعة شرعا وقانونا بكل المقاييس والاعراف الدولية لانهما يدافع عن الامة في المحيط الواسع ودفاعا عن الارض والعرض والانسان

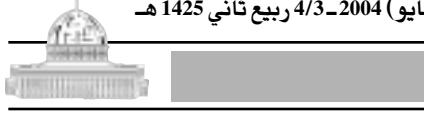
الجريء والحازم على حرب صليبية واضحة تقودها الصهيونية العالمية على هذه الامة وصلت الى مرحلة التنفيذ الفعلي لتصفية امة بكاملها اتم قادتها، ومن المفترض انكم حماتها، تردون عنها الجهاديات، والمصائب، وغدر الاعداء والشعوطهاهم في حرب اصحبت متشوقة وواضحة، وللتعجب معكم ولديها الاستعداد الكامل لتكون معكم في ذلك، وامريكا ليست قدرا لا مفر منه خاصة انها تجاوزت كل الاعراف، والقيم والقوانين، والشرعية الدولية، وتوجه الصلغات على جميع الامم.

ما حدث في سجن ابو غريب ليس فضيحة للارادة الامريكية فقط بل للزامة العربية التي لزمت الصمت واحتفت بمشاهدة صور التعذيب ابناء العراق والمجانز التي ترتكبها شارون دون ان نسمع نصريحا من زعيم عربي واحد ولا حتى شيخ الازهر و امين عام جامعة الدول العربية يدفن فيه هذه الجرائم الوحشية.

طرويع صواب سينتهي بانتصار ارادة الامة، ولكن لا بد من عسري اسلامي على هذه الجرائم، وذلك بتقديم الدعم المادي والعنوي والفعلي للشعبين الفلسطيني والعراقي ليردك التنازبون الجسد وعلاهما ون الى الدم العربيين رخيضا.

الخلاصة: تريد الامة انتمك يا قادة الامة: اولاً: الماطة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في كل جرائم الحرب التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في

السنة السادسة عشرة-العدد 4664 السبت/العدد 23/22 ايار (مايو) 2004/3 ربيع ثاني 1425 هـ



انتجبت أمين الظواهرى-ولنا أن تتساءل بيسانات الحركات الإسلامية في ربوع الأرض، وما إن كانت تتجرأ على وصف عمليات تنظيم «القاعدة» بالعمليات الإرهابية؛ هذا إن كانت كذلك، ونحن-أبناء العقل الإسلامي المعاصر، الرسمي والحركي والشعبي، كما يروق للبعض تصنيفه-لم نحسم في مدى شرعيته.

لنتذكر، على سبيل الاستئناس لا غير، أنه عقب الاعتداء ما قبل الأخير الذي شهدته العربية السعودية، والموسم به «عملية الوشم»، والذي، في سابقة من نوعها استهدف رجال الأمن هناك، صدر بيان عن تنظيم «القاعدة» يخرأ فيه من الاعتداء، ولكنه، يعتبره في آن «جهادا ضد الطاغوت»، نفس المنطق ونفس الخطب الرابط بين ما جاء في خطاب بن لادن، وبين من قاموا باعتداءات الدار البيضاء،

ولأن، وبين من قاموا باعتداءات الدار البيضاء، وتنظر لقبها «العهد القديم» بالمغرب، ومعهم لقاءه للشعبين، و«عملية الوشم» مسؤؤولة كبيرة لفقهاء الحركات الإسلامية التي تلقت سياسيا هذه اللفتاء، الحركات الإسلامية التي تلقت سياسيا هذه اللفتاء على تبعات عمليات تنظيم «القاعدة»، كما تبين بوضوح نتائج الاستقصاقات الاختابية في العديد من الدول الإسلامية، أو الدول الناقصة الإسلام حسب أدبيات هذه الحركات.

قلق التساؤم وفرج التفاؤل

تماشيا مع بعض جرعات الصراحة الواردة في استجواب «لوفغارو»، نشير إلى أن العديد من المقتدبات التي تلتها سبقت أحداث الدار البيضاء، من زالت قائمة، والتدابيع مباحة صريحة وعلانية، ليس أضعفها استمرار مسلسل الهجرة السرية، أو الحضور المستمر شبه العنئي لخطاب التحريض في بعض المنتديات، مروا عبر دروس اكتشاف خلية برينشيد، قرب الدار البيضاء، والتي كانت تنوي القيام باعتهاءات أخرى، أو نشر أرقابا سوادا عن كفيها تعاطف مع أسامة بن لادن وصلت في الحالة المغربية إلى 45 %، وإذا كانت النسبة كذلك بين اوساط المغاربة المتألمة في الحالة المغربية، فكيف تكون بين اوساط الميادين الإسلامية لسنا قنصطين، وهذا بالرغم من تكريس خطاب تحميل المسؤؤولة على الطرف الآخر، أو تمرير خطاب التفاق السياسي، وفي أحسن الأحوال تجميل الصورة عند العديد من الفاعلين السياسيين، ولكننا في المقابل، لن نكتف بأكثر نقاؤا من حميدو العتيكري نفسه الذي حذر صراحة عن تكرار الاعتداءات الدولية، بل فيها تجرؤ على مسالة الذات وكشف الأوراق بما فيها صالح البلاد والعباد؟

■ كاتب من المغرب

والكرامة في العراق وفلسطين، ومن يقتل هو شهيد لأنه كذلك وعلى الإعلام العربي الرسمي والخاص التعامل مع ذلك.

سابعاً: اما الديمقراطية و الإصلاح السياسي فهو مطلب الشعوب العربيين قبل أن يأتي باوامر من امريكا ونحن نعلم انها تريدها بديمقراطية بالقياس وميزان عدالتهم المائل الذي نراه اليوم في العراق وفلسطين، فاطمة شعوبكم بها والتعبير وبالمشاركة في القرار وعبر صناديق الاقتراع والتي نادى به قادة الرأى والحزاب ومسؤسات المجتمع المدني منذ ما يقارب القرن وحب عليكم ان اتخذهوا بالبنسان فهو حصانة لكم ولديناكم ولستقبل اجيال هذه الامة، بما في ذلك ميثاق عربي لحقوق الانسان واتشاء محكمة عدل عربية تتولى كافة القضايا المتعلقة بالجرائم على المستوى العربي، وانتخاب برلمان عربي يشرع لهذه الامة على غرار البرلمان الاوروبي.

يا قادة الامة: ان مؤتمركم في تونس قد يكون الاخير ليس من تعبكم ولكن من قبل اعداء اممك قبل شعوبكم، وان لم ينجحوا بذلك، لن نكتونوا على مستوى التحدي والتردي والحوار الذي وصلنا اليه جميعا، ربه الله اياكم الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال «اطيعوا مما اطعت الله فيكم فان صيته فلا طاعة لي عليكم».

■ وزير اردني سابق

## من سبعة الى عشرة....

### زهير اندراوس\*

الى مكتب نعلم ونشر لهذه الخطة التي يمكن ايجازها بانها جاءت لتكريس الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة مشاغل انسحاب من قطاع غزة، «اليسار»، التي يقوده شعبون بيريس، السؤؤل الاول والمباشر عن مجزة قانا في العام 1996 يوفر لشارون شيخة امان، والسيد رئيس الوزراء يواصل اصدار الاوامر لجيشه بتوسيع عملياته، في المناطق الفلسطينية المحتلة، وهذا السياق يوح لنا ان نساؤل قيادات «اليسار»، الاسرائيلي الصهيونية، لماذا مثلا لا تطلبون تشكيل لجنة تحقيق رسمية لجحت مجزة رفغ؟ فانتدم، كما تدعون، عيشوار، في دولة ديمقراطية؟ لماذا هل لانك لسنتم عيشوار، ان ان اسرائيل ليست ديمقراطية، ام السيين مجتمعين؟

والتيما بالشئي يدخر، الحكام العرب ادانوا المجزة واعربوا عن استنكارهم الشديد، جيد، ولكن لماذا نعاتب الادارة الامريكية التي تبادت الطرفين بعد المذبحة بالتحلي بالصبر، وكان الشراع الفلسطيني الفلسطيني هي التي تزرع القتل والدماسر في القسرى والمدن الاسرائيلية، لماذا تعود باللائمة على «اليسار»، الاسرائيلي، ونحن لم نسمع وعما عربيا واحدا يقول كلمة شجاعة في مواجهة هذا العدوانية الاسرائيلية السلمة للدعوة امريكا، لن نسمع ان زعيما قال ان قتل الفلسطينيين بالاسلحة الامريكية، والايدي الاسرائيلية، هو قتل للم العربية، وان محاسبة سورية من قبل الحادق بوش وفرض الطائفين عليها هي محاسبة لكل الدول العربية.. هذه المواقف العربية الخجلة هي التي تشجع شارون على الضمي قدام ويكل طمانينة في عملياته العسكرية «الاخلاقية»، وهي التي تدفع الرئيس بوش الى الارتفاع في احسان اللوبي اليهودي، والاشارة بالبرقية الاسرائيلية وبعيد اسرائيل في الدفاع عن نفسها، يسالوننا عن الشعوب العربية والاسباب التي تمنع الشارع العربي من الثورة، ويقولون ان المظاهرات، اين الجيوش، اين اصحاب الائمة والتياشين والربب العالبة الذين لم يشاركوا في الحروب، الايام التي قمع شعوبهم؟ يسالوننا اين هم، ولا نستطيع الاجابة على السؤؤل.

اليوم السبت ستفتتح القمة اععمالها هي تونس، اننا نناشد الزعماء العرب بتخيذوا موقفا جادا وحرييا ويطالبوا في قيامهم الخشامي المجتمع الدولي برسائل قوية لحماية دوليه للدفاع عن شعب فلسطين الذي يدبح، وان يعملوا من اجل تطبيق المطلب على ارض الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، ورجاء، دعوا جانبيا بانتمك الانشائية الملمة والمجوعة، لن نهد في ساعة الحقيقة، وان غير ذلك سيبثت انكم فعلا متأمرون نظريا وعلميا مع امريكا واسرائيل على الشعب الفلسطيني.

■ كاتب فلسطيني ورئيس تحرير

جريدة «كل العرب»- الناصرة



رأي القدس

وحدة اوبك مهددة بالانهيار

■ هبطت أسعار النفط التي ما دون الاربعة دولار للبرميل امس في اسواق نيويورك بعد التصريحات التي ادلى بها التعميم وزير النفط السعودي، واعرب فيها عن استعداد بلاده بزيادة سقف انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بمقدار مليوني برميل يوميا.

تصريحات الوزير السعودي فاجأت الاسواق من حيث توقعيتها وحجم الزيادة المتوقعة، مثلما فاجأت المسؤولين في الدول الاخرى الاعضاء في «اوبك»، وخاصة فنزويلا وايران. فمن المتوقع ان يؤدي هذا الموقف السعودي الذي جاء تجاوبا مع ضغوط ومطالب امريكية، الى حدوث انقسامات في صفوف الدول المصدرة للنفط، واعادة القوضي الى الاسواق على غرار ما حدث قبل عشر سنوات، حيث تم اغراق الاسواق بغائض نفطي كبير مما ادّى الى انخفاض الاسعار الى حدود عشرة دولارات للبرميل.

فبينما رحب كلود ماندويل الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية بالاقتراح السعودي برفع سقف الانتاج، لان هذا امر طيب بالنسبة الى الاقتصاد في العالم الغربي، عارضه بشدة رافايل اميريز وزير النفط الفنزولي، وقال ان بلاده تؤيد بقاء السقف الحالي لانتاج اوبك، لان سعر السوق لا علاقة له بمستوى الانتاج، وان عوامل سياسية اخرى هي التي ترفع الاسعار لصعود.

وتقديرات الوزير الفنزولي تطوي على الكثير من الصحة والمنطق، فالارتفاع الحالي في اسعار النفط، ووصول سعر البرميل الى اربعين دولارا لا يعود الى عامل الانتاج وحده، وإنما الى انهيار الاوضاع في العراق وتصاعد المقاومة ضد قوات الاحتلال الامريكي، وقشل الحرب الامريكية على «الارهاب» في تحقيق اهدافها في الحد من أنشطة تنظيم القاعدة، والقضي على

■ وضع «البيت الحاكم» في مصر، اختلف كثيرا عما كان عليه من شهر مضى، وبالتحديد بعد الزيارة الخاصة، التي قام بها جمال مبارك لواشنطن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وهدفت الى التعرف على حدود «الإصلاح» المطلوب امريكا لمصر، واتمكنت تنفيذ مع اتخاذ الخطوات اللازمة لانتاج عملية «التوريت»، وجاء غياب الائتلاف الامريكي الصريح، وهو يابض في اعتباره دور جمال مبارك في ترسيخ التوجهات الامريكية الصهيونية على نطاق واسع في مصر، وتمكين انتصار هذه التوجهات من السيطرة على مفاتيح الحياة السياسية والاقتصادية والمالية والثقافية، جاء هذا يؤد لعبار الصغير وعدم وجود آثار صاعدة ومجيدة لتجربة التوريت، ويعود السبب الى ان المشروع الامريكي يستهدف تغيير النظام والإطاحة بـ وليس إصلاحه، وهو ما أدى بالربيع مبارك الى ان يحاول، في زيارته الاخيرة، للرئيس الامريكي في ميزعته الخاصة النجاح فيما فشل فيه ابنة، فكان على ربة عالية من الاستعداد لتلبية كافة المطالب الامريكية، وعمل الرئيس امريكي من جانبه على اعطاء الزيارة طابعا شخصيا، لكي لا يلتزم بشيء، ويستغل الفرصة للحصول على مبرة عتق مبارك على ما عرف بوعيد بوش، يستحوذ العسكرية، التي قام على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المشروعة، العرف بها دوليا واسنانيا، مثل حق العودة للاجئين وإقامة دولة المستقلة، وهو الوعد الذي أعلن فور مغادرة الرئيس مبارك مرزعة بوش الصغير.

حزم الرئيس امره، نتيجة هذه الظروف، فاجل خطط «التوريت»، واستبدل ذلك بالعمل على «التجديد»، مرة خامسة، وهو ما كان خال حديثه التميزوني في مع محطة «بي إن إس» (شبكة صحفية «الأخبار» القاهرة في 15 / 4 / 04). في هذا الحديث يقول ردا على سؤال عن الزمن المتبقّي له كرئيس: «لدي عامان آخران»، وعند محاولة انتزاع اعتراف بالاعتزال أو التقاعد، قال: «عامان ثم أقدم ما سوف أفعل!!!» معطيا الانتباه بأنه لم يقم بعد!! وعند التطرق الى موضوع «التوريت» لم يجد الموقف مغفرا من القول بان «دستورنا يقول ان أي شخص يريد ان يرشح نفسه للرئاسة يجب ان يتبادل ثلثي أعضاء البرلمان، ومن يحظى بثلاثي الأضواء سوف يرشح للرئاسة، ان هذا أمر دستوري!!!» ومعنى هذا أنه أتقى على القواعد غير الديمقراطية القديمة لضمان

محمد عبدالحكم دياب \*

فرض نفسه على الشعب، بمعنى أنه لن يتخذ أي خطوة في التغيير الدستوري الضروري لجراء انتخابات حرة بين مرشح، بدلا من الاستقفاء على شخص رئيس الجمهورية يدعو الى الحديث عن المستقبل والفكر الجديد، وتبع ذلك تخيرا في الخطاب السياسي وفي لغة «كتاب السلطة»، فانتقل من الحديث عن المستقبل والفكر الجديد، ودور جمال مبارك في تجديد شباب الحزب الوطني، الى الحديث عن الاستقرار والأمن، والإصلاح التدريجي، وعادت جيوش الجمود، وقوات الدفاع عن القواين سيئة السمعة، ومنها قانون الطوارئ، وتشققت جدران «البيت الحاكم»، وتفجرت الصراعات بين سائتيه، فصدمت طرح فصحى والتعلقات وتناقضت، والد يعيد دور بوش، ويفتح المجال امام «الحرس القديم»، ليستعيد زمام الأمر، ويهزك على الفشل في إدارة الاقتصاد تحت قيادة مبارك الإبن، وتحصيله مسؤوليات الأمانة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها البلاد، والسوولية عن انهيار قيمة العملة الوطنية بعد قرار تصويبها، وزولا على رغبة رجال المال والأعمال والمحكرين.

محمد عبدالحكم دياب \*

فرض نفسه على الشعب، بمعنى أنه لن يتخذ أي خطوة في التغيير الدستوري الضروري لجراء انتخابات حرة بين مرشح، بدلا من الاستقفاء على شخص رئيس الجمهورية يدعو الى الحديث عن المستقبل والفكر الجديد، وتبع ذلك تخيرا في الخطاب السياسي وفي لغة «كتاب السلطة»، فانتقل من الحديث عن المستقبل والفكر الجديد، ودور جمال مبارك في تجديد شباب الحزب الوطني، الى الحديث عن الاستقرار والأمن، والإصلاح التدريجي، وعادت جيوش الجمود، وقوات الدفاع عن القواين سيئة السمعة، ومنها قانون الطوارئ، وتشققت جدران «البيت الحاكم»، وتفجرت الصراعات بين سائتيه، فصدمت طرح فصحى والتعلقات وتناقضت، والد يعيد دور بوش، ويفتح المجال امام «الحرس القديم»، ليستعيد زمام الأمر، ويهزك على الفشل في إدارة الاقتصاد تحت قيادة مبارك الإبن، وتحصيله مسؤوليات الأمانة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها البلاد، والسوولية عن انهيار قيمة العملة الوطنية بعد قرار تصويبها، وزولا على رغبة رجال المال والأعمال والمحكرين.

التجديد للرئيس يهدد الأمن المصري والعربي أوجه الشبه القائمة بين سياسة مبارك وسياسة نوري السعيد!



وزاد من حالة الخلق من تداعيات الأزمة الاقتصادية، وظهور طوابير البق من السادسة صباحا، وأدى إلى تراجع أمل التغيير. بشكل أعاد اليأس إلى النفوس، وفاقم من احتمالات الاضطراب السياسي الاجتماعي، فالنراء الفاضل الذي يعيشه البيت الحاكم»، على مدى ما يقرب من ثلاثين عاما، منذ تعيين مبارك الأب نائبا للسادات في 1975، تضخم بدرجة كبيرة. ولم يسمح لأحد بالسؤال عن مصدره، ولم يعلن، ولو مرة، عن النمة المالية للرئيس وأسرته، حتى أصبح هذا مختار أحاديث كثيرة، في الداخل والخارج، وتردد أخيرا، في العاصمة الإيطالية، أن حج مشترى الرئيس من تكري بيوت الأزياء الإيطالية الشهيرة، لم يحدث في تاريخ هذا البيت منذ نشأته. فنصف إنتاجه السنوي يتم حجزه للرئيس فقط، وينقل بطائرته الخاصة كل ستة شهور، هذا غير مشتريات باقي الأسرة، التي تتناف من شراء المنتج المصري الذي بدأ الاحتضار على أيديها. من المتوقع ألا تغير هذه «الرشوة الانتخابية» من موقف الغالبية العظمى الراضية للتوريت والتجديد على حد سواء، فالقناعة التي ترسخت لدى كثيرين هي أن هذا المتسك الرمزي بالحكم لا يخرج عن كونه اغتصابا حقيقيا للسلطة، رغم أنف الجميع ودون رضاهم، بما يخفون من خيرة مبررة لفترة حكم ذاقوا فيها الأملين، وأدت إلى فقدان مصر لمكانتها ودورها. في نهاية هذه السطور أتوه إلى أن تناول وضع مصر يتد من إيمان عميق بالعروية ودور مصر المركزي في الوطن العربي. ففي صلاحها صلاح للوطن الكبير، وما يفعله شارون في فلسطين، وما يقوم به المحتل في العراق، ولذا فإن مساعدة السياسة الرسمية المصرية، كسياسة تعطي الأولوية للامن الصهيوني، وتهمل الأمن الوطني المصري والأمن القومي العربي، ولذا فإن معركةنا في مصر جزء من المعركة العربية الشاملة التي تدور رحاها الآن في العراق وفلسطين ولبنان، وما نحن نرى المنار وهي تقرب من مصر وإذ تحرك حكومتها ومن المتوقع أن تشهد مصر موجة جديدة من الغلاء، لا يفيد فيها كثيرا رفع الأجور أو المراتب، ما يتحمل الأغنياء والمحكرين الأعباء المترتبة على هذه «الرشوة الانتخابية»، ولا يبقون هكذا دون أن تمس مصالحهم، أو تخف قبضتهم على زمام البلاد والسياسة والنفوس، وذلك تخفيفا بما يحتملهم «الرشوة الانتخابية» من احتقان سياسي ونفسي، جعل الإحساس بوجود الدولة يكاد يكون منعذما،

\* كاتب من مصر يقدم في لندن

عبد الرحمن مختار ومآلات الصحافة السودانية

د. عبد الوهاب الافندي

■ لم يكن الأستاذ عبد الرحمن مختار في موقعه كناشر ومالك لجريدة «الصحافة» اليومية حينما التحقت بالصحيفة كمدرب شابا في مطلع السبعينات. ذلك ان حكومة الرئيس جعفر النميري كانت قررت قبل ذلك بعامين في (مطلع عام 1971) ان «تؤم» كافة الصحف المستقلة وتحول ملكيتها وأدارتها الى الحزب الوحيد المسموح به وقتها، الاتحاد الاشتراكي السوداني، ولكنني كنت اعرف عبد الرحمن ورشيقية الصحافي الرياضي الاعم حسن مختار معرفة وثيقة بسبب صلة المصاهرة بين اسرتنا.

ومع انه لم يصارحني بذلك مباشرة، الا انني كنت ارجح انه كان يشارك بقية افراد الأسرة عدم الرضا لالتحاق بالصحيفة، وكان قد شارك في مطلع الخمسينات في المدرسة للالتحاق بالصحيفة تهورا وعملا جنونيا من فتى غير مسؤول. وثانياً لأنه لم يكن يخفي بغضه لنظام نميري وصحفه وكل ما يتصل به. وقد كنت استمع باستمرار الى انتقاداته اللاذعة للنظام التي كانت تستغرق 90% من الحوار في أي جلسة عائلية يحضرها، وكان عبد الرحمن -رحمه الله- مصدرا وجلساته ممتعة ومشوقة.

ويعتبر عبد الرحمن مختار -الذي انتقل الى رحمة مولاه هذا الاسبوع اثناء رحلة علاج في ابوظبي عن عمر يقارب الثمانين- صاحب مدرسة صحافية متميزة، وكان قد شارك في مطلع الخمسينات في إنشاء صحيفة «الأيام»، إحدى أبرز الصحف المستقلة، ولكنه تركها في عام 1954 بسبب خلاف سياسي كما قال.

وفي عام 1957 أنشأ «وكالة الصحافة الافريقية» التي أصبحت بدورها مدرسة صحافية متميزة تخرج منها جيل من واد الصحافة. وفي عام 1961، وبعد عودته من دورة دراسية في جامعة كولومبيا في نيويورك، أنشأ صحيفة «الصحافة» التي تحولت بسرعة الى إحدى أبرز الصحف اليومية في السودان. وكانت «الصحافة» تتبع في أسلوبها الى حد كبير مدرسة «الخبر اليوم» المصرية التي أنشأها الاخوان مصطفي وعلي أمين، من جهة وقفها الليبرالية وان جاهد التضاميم «الثوري»، فدمر أماله ومهنته كانت من صنع المنافسين الذين اغتالهم نجاحه الساحق - (من هذا طبعاً حين كان الدعم الغربي «تهمة» لعبد الرحمن نفسه كان يفصل ان ينسب الى مدرسة «الاهرام» ومحمد حسنين نيفل، الذي يروي انه زامله في كولومبيا وكانت تربطه به علاقة مودة، ومهما يكن فإن الصيغة التي اتبعها كانت ناجحة الى حد كبير، الى ان جاء التضاميم «الثوري»، فدمر أماله ومهنته كناشر، وجعله حائفاً على النظام الى آخر ايامه، رغم انه تلقى تعريضا من الدولة عن اصوله وممتلكاته.

وحاول عبد الرحمن بعد ذلك ان يرسد زرقه كرجل أعمال، فدخل في التجارة وبنى مصنعا. ولكنه ظل يحن لهيئته الاساسية كناشر وصحافي وكاتب، وقد سعى الى معاودتها بعد ان سمحت الحكومة الحالية بعودة الصحف المستقلة، فقام مع آخرين باعادة نشر «الصحافة» في 1999، ولكنها لسبب ما لم تحقق شيئا من نجاحها وتلقاها السابق، وما زالت تعاني من تهديد لوجودها رغم رأس المال الضخم الذي ضغ فيها، مما أدى مؤخرا لاتخاذ قرار بدمجها مع ثلاث صحف اخرى لحفظها من الانهيار.

ولعل المفارقة الاكبر ان جريدة «الصحافة» خرجت الى الوجود في عهد الدكتاتورية العسكرية الاولى في السودان، ووصلت اقصى ازدهار لها (في غياب ناشرها) في عهد الدكتاتورية العسكرية الثانية، ولكنها وشت في عهد الديمقراطية الثالثة ليعاد بعثها في عهد النظام العسكري الحالي، ولا يعني هذا ان الصحافة في السودان تحب الدكتاتورية وتكره الديمقراطية، فالدكتاتورية العسكرية الاولى -رغم التهم القاسي عليها من النخبة- كانت نظاما «أيويا» اشبه بالانظمة الملكية في مصر والعراق، من حيث انحيازها الى الغرب وعدم ميله الى القهر المفرط وتحمله للنشاط الحزبي وعقد الصفقات السياسية. وهو لم يسع الى تأميم الصحف بل دخل السوق الاعلامي بواجهات الصحافية الخاصة.

اما ازدهار «الصحافة» في عهد النميري فيعود الى حد كبير الى جمهور رئيس تحريرها المبدع آنذاك الأستاذ محمد الحسن احمد، الذي اجترح مع فريقه معجزة إنشاء صحيفة مقروءة في نظام دكتاتوري، فلقى جزاء ستمارة بان اقبل من منصبه، فانهارت الصحيفة بصورة فورية.

اما محطة «الصحافة» في هذا العهد فتخرج الى سياسة النظام الذي انتهج سياسة السوق المفتوح اقتصاديا مع «الضبط» السياسي، فكانت النتيجة عشرات الصحف التي تتزاحم في السوق ولا تقول شيئا يذكر.

الارحم الله عبد الرحمن مختار الذي اثرى التجارب الصحافية السودانية، ومات وفي نفسه شيء من وطن لا يسمح لزهوره بان تفتتح، ولمقاتته الابداعية ان تبلغ مداها، وتعطي الوطن ما يستحقه.

حق العلم ان غير قادرة على اشاعة الديمقراطية في بلد اساسه طائفي وعرقي ومذهبي، وانها غير قادرة على إعادة تهيئة لأن الإمكانيات التي يمتلكها شعب العراق ليست في يد حكومة وطنية. والنتيجة هي ان حكومة الاحتلال تستمر على أنها سبقي حتى تستتب الأمور في البلاد وهي لن تستتب لأن الشعب العراقي سوف يظل يقاوم وهي مقاومة ليس بالضرورة ستؤدي إلى تهيئة، ولكنها تستعطي الذرائع لقات الاحتلال للاستمرار في البقاء والقيام بعمليات تشبه إلى حد كبير المعارك التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وعلى الرغم من كل الذرائع التي تتوسل بها الحكومة الأمريكية فسبيل السؤال الملح هو معرفة الأسباب التي تجعل دولة معادية كالولايات المتحدة تدخل حربا في العراق من أجل إقامة ما تسميه دولة الديمقراطية وإعادة البناء، وهذا سؤال يتوجب على جميع العرب الإجابة عليه لأنه لا يجوز أن تنتهك الحريات في بلد عربي اسلامي وتنتهب الخيرات دون أن ترتفع اصوات رعية لاحتجاج، فلماذا إذن تكون في العالم العربي حكومات إذا كان مسؤولون لا يريدون ان يتصدوا لقضايا الأمة؟

لا تصحح بدهن لامة قائمة. تعتمد على المواقف العربية القائمة على الخطابة الجوفاء والخطوط الحمراء التي ثبت انه ليس هناك من تطور حميته بعد تجاوزها، كما ان القيام ببعض التفجيرات أو القتل الحدود لن يكون بديلا عن غضب الأمة بكاملها، وهو غضب أصبح ضروريا لكي تقوم بدهن لامة قائمة. ما ندعو اليه هو أن تجيب الأمة العربية اجابة واضحة عن الاسباب الخفية لحرب العراق، وان تكون الاجابة من الموضوعات الرئيسية التي يقوم عليها الحوار في مؤتمر القمة القادم، غير ان ما نطمح اليه بعيد عن الواقع في قمة كتب لها بيناها الختامي قبل أن تجتمع.

\* رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقا

الأسباب الخفية لحرب العراق

د. يوسف نور عوض \*

العراق مع المفتشين الدوليين لأن الحقيقة هي أن حرب بين الحكومة العراقية التي تحكم الولايات المتحدة بدأت منذ عمل الرئيس جورج بوش الأب على فرض عقوبات من الأمم المتحدة على شعب العراق. ذلك أن تلك العقوبات لم تكن مفروضة على الحكومة العراقية وإنما كانت مفروضة على شعب العراق الذي منته الطعام والدواء فخذنت الأحوال الصحية وحدث التوت في مصادر المياه بأثار أكبر مما حدثته الحرب البايولوجية. وتلاحظ أن الأمين العام للأمم المتحدة أعلن قبل أسابيع بعد تصد تكوين لجان للتحقيق في السرقات التي تمت في برنامج النفط مقابل الغذاء، ولكن صوت الأمين العام قد أسكت لأن القضية أكبر منه، وهناك دلائل على أن أموال الشعب العراقي التي كانت مخصصة لهذا البرنامج قد نهب وأن كثيرا من المواد التي قوتها لجنة النفط مقابل الغذاء لم تصل إلى العراق على الرغم من أن تمنا قد دفع بالكامل بل هناك شكوك حول الشركات التي كانت تتعامل في هذا البرنامج وهي شركات يملكها كثير من المتفادين في الإدارة الأمريكية... ولا شك أن تحقيقات عمادة سوف تثبت أن كثيرا من أموال الشعب العراقي ذهبت إلى النخب التي تصنع القرار في واشنطن. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل سمعنا بعض الاصوات ترتفع في مجلس الحكم العراقي تطالب بأن يكون للسلطة العراقية الحق في معرفة كميات النفط التي تباع والمكان الذي توضع فيه معدات النفط ما يشكل في أن عمليات كبيرة تجري لنهب ثروات العراق. ولا شك أن إخضاع مكانات البرنامج لعشر سنوات من النهب قبل الحرب الأخيرة من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء يثير شكوكا كبيرة حول أهداف السيطرة على العراق بل حول الأهداف التي تعطفها سلطات الاحتلال التي تعلم

الأسباب الخفية لحرب العراق

د. يوسف نور عوض \*

العراق مع المفتشين الدوليين لأن الحقيقة هي أن حرب بين الحكومة العراقية التي تحكم الولايات المتحدة بدأت منذ عمل الرئيس جورج بوش الأب على فرض عقوبات من الأمم المتحدة على شعب العراق. ذلك أن تلك العقوبات لم تكن مفروضة على الحكومة العراقية وإنما كانت مفروضة على شعب العراق الذي منته الطعام والدواء فخذنت الأحوال الصحية وحدث التوت في مصادر المياه بأثار أكبر مما حدثته الحرب البايولوجية. وتلاحظ أن الأمين العام للأمم المتحدة أعلن قبل أسابيع بعد تصد تكوين لجان للتحقيق في السرقات التي تمت في برنامج النفط مقابل الغذاء، ولكن صوت الأمين العام قد أسكت لأن القضية أكبر منه، وهناك دلائل على أن أموال الشعب العراقي التي كانت مخصصة لهذا البرنامج قد نهب وأن كثيرا من المواد التي قوتها لجنة النفط مقابل الغذاء لم تصل إلى العراق على الرغم من أن تمنا قد دفع بالكامل بل هناك شكوك حول الشركات التي كانت تتعامل في هذا البرنامج وهي شركات يملكها كثير من المتفادين في الإدارة الأمريكية... ولا شك أن تحقيقات عمادة سوف تثبت أن كثيرا من أموال الشعب العراقي ذهبت إلى النخب التي تصنع القرار في واشنطن. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل سمعنا بعض الاصوات ترتفع في مجلس الحكم العراقي تطالب بأن يكون للسلطة العراقية الحق في معرفة كميات النفط التي تباع والمكان الذي توضع فيه معدات النفط ما يشكل في أن عمليات كبيرة تجري لنهب ثروات العراق. ولا شك أن إخضاع مكانات البرنامج لعشر سنوات من النهب قبل الحرب الأخيرة من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء يثير شكوكا كبيرة حول أهداف السيطرة على العراق بل حول الأهداف التي تعطفها سلطات الاحتلال التي تعلم

الأسباب الخفية لحرب العراق

د. يوسف نور عوض \*

العراق مع المفتشين الدوليين لأن الحقيقة هي أن حرب بين الحكومة العراقية التي تحكم الولايات المتحدة بدأت منذ عمل الرئيس جورج بوش الأب على فرض عقوبات من الأمم المتحدة على شعب العراق. ذلك أن تلك العقوبات لم تكن مفروضة على الحكومة العراقية وإنما كانت مفروضة على شعب العراق الذي منته الطعام والدواء فخذنت الأحوال الصحية وحدث التوت في مصادر المياه بأثار أكبر مما حدثته الحرب البايولوجية. وتلاحظ أن الأمين العام للأمم المتحدة أعلن قبل أسابيع بعد تصد تكوين لجان للتحقيق في السرقات التي تمت في برنامج النفط مقابل الغذاء، ولكن صوت الأمين العام قد أسكت لأن القضية أكبر منه، وهناك دلائل على أن أموال الشعب العراقي التي كانت مخصصة لهذا البرنامج قد نهب وأن كثيرا من المواد التي قوتها لجنة النفط مقابل الغذاء لم تصل إلى العراق على الرغم من أن تمنا قد دفع بالكامل بل هناك شكوك حول الشركات التي كانت تتعامل في هذا البرنامج وهي شركات يملكها كثير من المتفادين في الإدارة الأمريكية... ولا شك أن تحقيقات عمادة سوف تثبت أن كثيرا من أموال الشعب العراقي ذهبت إلى النخب التي تصنع القرار في واشنطن. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل سمعنا بعض الاصوات ترتفع في مجلس الحكم العراقي تطالب بأن يكون للسلطة العراقية الحق في معرفة كميات النفط التي تباع والمكان الذي توضع فيه معدات النفط ما يشكل في أن عمليات كبيرة تجري لنهب ثروات العراق. ولا شك أن إخضاع مكانات البرنامج لعشر سنوات من النهب قبل الحرب الأخيرة من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء يثير شكوكا كبيرة حول أهداف السيطرة على العراق بل حول الأهداف التي تعطفها سلطات الاحتلال التي تعلم

■ فجأة قرر دونالد ريسفيلد الذهاب لزيارة سجنائه في بغداد ليقت امامهم ويشيد ببطلانهم وتصحياتهم ويذكرهم بأن التاريخ سوف يكتب عنهم ولو بعد حين، ويعزو بعد ذلك الأعمال الفاضحة وجرائم الفخوذ التي ارتكبها الجنود في سجن ابوغريب وغيره من السجون العراقية التي أنها كانت من أعمال فرقة مارقة لا تاتر باوامر قادتها، وهو امر لا يمكن ان تصدقه لأن جرائم التعذيب التي نشرت صورها لا يمكن ان تتم في مثل هذا السجن دون ان تكون الإدارة قد علمت بها، كما ان المجندة التي قامت بأعمال التعذيب وكذا في ذلك الوقت من الحكومة الأمريكية ان تعلن بشجاعة أنها قامت بهذه الأعمال الفاضحة التي تتنافى مع قيم الديمقراطية والعدالة التي تتبنا بها، ولكن الإدارة الأمريكية بدلا من ذلك أتكرت ما قامت به، وبدأت حملة علاقات عامة من أجل إزالة الضرر عن نفسه، لا بل ووصلت الواقعة بهذه الإدارة ان تعلن انها تصد محاكمة الجنود المسؤولين، وأن أحدهم بالفعل قد بدأ يواجه محاكمة في تهمة قوبلية قد تصل الى عام سجن. فهل يعلق ان تكون عقوبة جلال قتلوا أسرى ايرباء أو غدبوهم عامسا من السجن في الوقت الذي قتل فيه كثير من الأباا العراقيين بناتهم لأنهن تعرضن للاغتصاب في أعمال لا ذنب لهن فيها، وهي أعمال نشرتها الإدارة الأمريكية على الرغم من ان الصور التي امتلات بها تكشفت الانتزاع تخفي كل محاولات الإنكار، بل ذهبت بعض الجهات في العالم لترعى لزمع ان هذه الصور مزورة ومفبركة، فهل هو الذي له مصلحة في تزوير برهان عن هذه الصور ولو كان الذين يظهرن فيها عرا لبقنا هذا المنطق، ولكن الذين يظهرن فيها من الأمريكيين واليهود الذين فضحتهم مسحاتهم والختان الذي كشفته تلك الصور الفاضحة.

والسؤال الذي يطرد في كل مكان من العالم العربي في الوقت الحاضر هو لماذا يوجد الامريكيون أصلا في العراق؟

الامريكيون يقولون كلاما هو نفس الذي قالوه في أفغانستان من قبل فنحوذ انهم موجودون في العراق لإقامة المجتمع

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك: اشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي و خذرا بريطانيا بما في ذلك اجور الريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

AL-QUDS Al - Arabi Volume 16 - Issue 4664 Saturday/Sunday 22/23 May 2004



